الأخبار
al-akhbar

الخميس 16 كانون الثاني 2014
العدد 2198 السنة الثامنة
jeudi 16 janvier 2014 no 2198 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

14 آذار: البيان الوزاري... أولا [2]

جنبلاط: من ترانا حتى نتجاهل إيران؟ • باسيل: لا تحالف رباعياً على حسابنا

كلف الرئيس ميشال سليمان شركة مطبوعات بريطانية إصدار كتاب عنه «احتفاء بمرور خمس سنوات على القيادة» (ا ف ب)

هلاء الأوسمة

[4 ـ 5]

قضية

هل غير روحاني وجه إيران؟

24

03
المحكمة اليوم وترجيح التأجيل: 13 شاهداً يطلبون إخراجهم من قضية الحريري

04

صيد جديد من «كتائب عبدالله عزّام»: «خليفة» الماجد في قبضة الجيش

08
العاملات الأجنبيّات رقيق لبنان: نظام الكفالة يحوّلهن مجرد «رهنيّة»

10

عودة «مؤقتة» للمصروفين من شركة KVA: الملفّ لا يزال مفتوحاً

قضية اليوم

14 آذار: البيان الوزاري... أولا

لم تتقدم الاتصالات في شأن الحكومة بعد. الرئيس نبيه بري ودّع، أول من أمس، الرئيس فؤاد السنيورة على امل انتظار جواب نهائي منه وهو ما لم يحصل بعد. قال بري لزواره ان السنيورة «لم يبلغني موافقة فريقه على تشكيل حكومة جامعة». وعلم ان رئيس الحكومة السابق دخل الى الاجتماع مع رئيس المجلس حاملاً شرطاً جديداً، ومفاده ان يتم التوافق مسبقاً على البيان الوزاري. وقال انه لدى تلقي فريق 14 آذار موافقة الطرف الآخر على الاكتفاء بمرجعية اعلان بعبدا، فان الموافقة على تشكيل الحكومة

جنبلاط: من ترانا لنتجاهل التحولات الإيرانية؟

نقولا ناصيف

ليس من السهولة أن يرسل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط وزيره الموثوق به وائل ابوفاعور الى السعودية، ساعات قليلة بعد جلوسه الى جانب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف مساء الاثنين في لقاء الوزير الايراني بالافرقاء وممثلي الاحزاب. موقع الوسط الذي يتمسك به في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وفي حكومة الرئيس تمام سلام، يحمله على تأكيد اهمية المعادلة السعودية ـ الايرانية والرهان عليها، على وفرة التناقض الحاد الناشب بين البلدين.

نُقلت، في اليوم التالي، الى رئيس المجلس نبيه بري اصداء حديث مخفوض بين ظريف وجنبلاط كانت دلالاته كافية، في اعتقاد بري، على دور جنبلاط، واستكملته عودة ابوفاعور من الرياض بـ«انطباعات ايجابية».

اكثر من اي وقت مضى، لا يسع جنبلاط الا الاتكاء على المعادلات المتوازنة المفضية الى الاستقرار، لا الى الفوضى: «ايران دولة اقليمية كبرى تريد ان تلعب هذا الدور. وكذلك السعودية».

عندما يُسأل عن مغزى الحوار بينه وايران، على وفرة تعويله على الدور السعودي في لبنان، يقول: «لا يمكنني تجاهل ايران. نحن منقسمون عامودياً وافقياً، فهل يسعني تجاهل التحول الاستراتيجي للدور الايراني في المنطقة والعالم بعد انتخاب الرئيس حسن روحاني؟ عندما لا يسع اميركا تجاهله، مَن ترانا نكون كي نفعل؟».

يضيف: «يقتضي الاستفادة من التحول الكبير لتجنيب لبنان مزيد من تداعيات الحرب السورية علينا. الاستفادة اولا من التقارب الايراني ـ الاميركي وصولا الى التقارب الايراني ـ السعودي».

يتحفظ جنبلاط عن الخوض في تفاصيل نتائج زيارة ابو فاعور للسعودية، ويقصر المهمة على عناصرها الرئيسية: «منذ المرة الأولى حتى امس، كان هناك حرص على تأكيد مبدأ اساسي هو مساعدة الرئيس تمام سلام على تأليف حكومة سياسية جامعة. في مرحلةٍ ما، حصل انقطاع للاتصالات، لكننا اكدنا الآن مجددا اهمية معادلة 8 ـ 8 ـ 8 مع شرح مستفيض لضرورتها كي تصبّ في نهاية المطاف في الحكومة الجامعة. وعاد بانطباع ايجابي هو نفسه كما في كل مرة لم يتغير. السعودية لا تمانع في تأليف الحكومة. لكن الامر لا يقتصر عند هذا الحد. يجب مقاربة الموضوع من الخطوط العريضة ايضاً لان الشيطان يقيم في التفاصيل، على ان يجري استكمال البحث في لبنان. لن استرسل في التفاصيل. سيتحدث الوزير ابو فاعور عبر التلفزيون (مساء اليوم) عن ذلك. دوري هو تدوير الزوايا من اجل تلاقي كل التيارات حول الحكومة الجامعة أولاً، ثم انجاح مهمة الرئيس سلام في تأليفها. ربما هناك بعض المتضررين على المستوى الشخصي، او لا يريد هذا البعض الا ان يصغي الى نفسه وصوته. لن استرسل في الكلام عن هذا البعض».

يضيف: «كنت واضحاً باستمرار مع السعوديين في كل المفاصل السياسية، وآخذ في الاعتبار حساسية الوضع اللبناني. تثبيت الرئيس سلام لرئاسة الحكومة هو الطريقة الفضلى لعودة المملكة الى احتضان الاسلام المعتدل في لبنان الذي تعرض اخيرا لاهتزازات كبيرة».

يقول جنبلاط: «ليتهم سمعوا من الرئيس بري يوم اطلق مبادرته قبل اشهر (31 آب 2013 في ذكرى الامام موسى الصدر). لو رحبوا بها كنا وفرنا مفاصل اساسية من الازمة الحالية. قال بمناقشة تأليف الحكومة فقامت القيامة وعدّوا مبادرته انتقاصاً من صلاحيات رئيس الحكومة. تكلم الرئيس بري عن مسألة مهمة جداً ايضاً تجاهلها البعض عندما دعا الى حوار الاطراف، هي فك التداخل بيننا والحرب السورية. لكن هذا البعض نفسه لا يريد ان يسمع».

يُدرج مقاربته في نطاق واقعي لا يخلو من التفاؤل: «نأمل اليوم في ان يرى الجميع الصورة الكبرى في المنطقة بدءا بالحوار الاميركي ـ الايراني، والغربي ـ الايراني، رغم المتضررين الكبار منه كاسرائيل والجناح المتصلب في الكونغرس الاميركي ـ الاسرائيلي، وقد حاول نتنياهو الاستفادة من هذا التصلب لجر الرئيس اوباما الى حرب مع ايران. لم يحصل ذلك، ولم يُستدرج اوباما الى حرب مع ايران كانت مجازفة خطرة لو وقعت. ميّز مصالح بلاده عن اسرائيل وأفهمها ان واشنطن هي مَن تقرر مسار العلاقة مع ايران. وهذا ما حصل. اضف الموقف الاخير لوزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف في دمشق وتأييده مؤتمر جنيف ـ 2. تأييده المؤتمر دلالة مهمة رغم عدم دعوة ايران اليه. انا مع انضمامها الى مؤتمر جنيف ـ 2 من اجل انجاحه والتوصل اخيرا الى تفسير واضح لصيغة الحكومة الانتقالية التي تحدث عنها مؤتمر جنيف ـ 1. بات مصير سوريا وخلاص شعبها يتوقفان على تفسير صلاحيات الحكومة الانتقالية من خلال ترجمة عملية. لا يمكن ان يتحقق ذلك من دون دور مهم جدا لايران في المؤتمر. تجاهلها في جنيف ـ 2 خطأ فادح. يلتقي هذا التأييد ـ وأقول يكاد يلتقي ـ من بعيد مع الموقف السعودي. كأنه تلاق من بعيد. ربما يكون هناك ايضا تلاق من قريب».

لا يخفي الزعيم الدرزي ـ وهو يضع لبنان في قلب هذه الصورة ـ مرارة من «عدم الثقة بي. انكسرت هذه الثقة منذ بداية حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي كان البعض يصفها بأنها حكومة احادية. وهي ليست كذلك. حرصت والرئيس ميقاتي على منع تجدد الفتنة، وهو حرص مسؤولين آخرين كذلك. اليوم تزعزعت الثقة مع قوى 14 آذار. بعض صقورها من اصدقاء حميمين سابقين، الى غير الصقور، لا يفعلون سوى المزايدة من اجل المزايدة ما يعرقل جهود الداخل».

يلاحظ ايضا ان الرئيس سعد الحريري يبذل مساعي للمساعدة على تأليف الحكومة، بعدما تلقى منه الاسبوع الماضي رسالة نقلها اليه مدير مكتبه نادر الحريري، الا ان جنبلاط يجزم بأن لا خوض حتى الآن في الحقائب.

> **من حق بري التمسك بالقاعدة الثلاثية، ولم الحملة الصليبية عليه؟**

يقول: «آمل في ان لا نواجه مشاكل لأن الشيطان في التفاصيل. حصل اتفاق على اعتماد مبدأ المداورة السياسية والطائفية للحقائب. هذه آخر بدعنا».

بيد انه يؤكد ما يقوله رئيس المجلس امام زواره باستمرار، وهو اتفاقهما على ان تأليف الحكومة يسبق الاتفاق على البيان الوزاري. يقول: «لم افهم

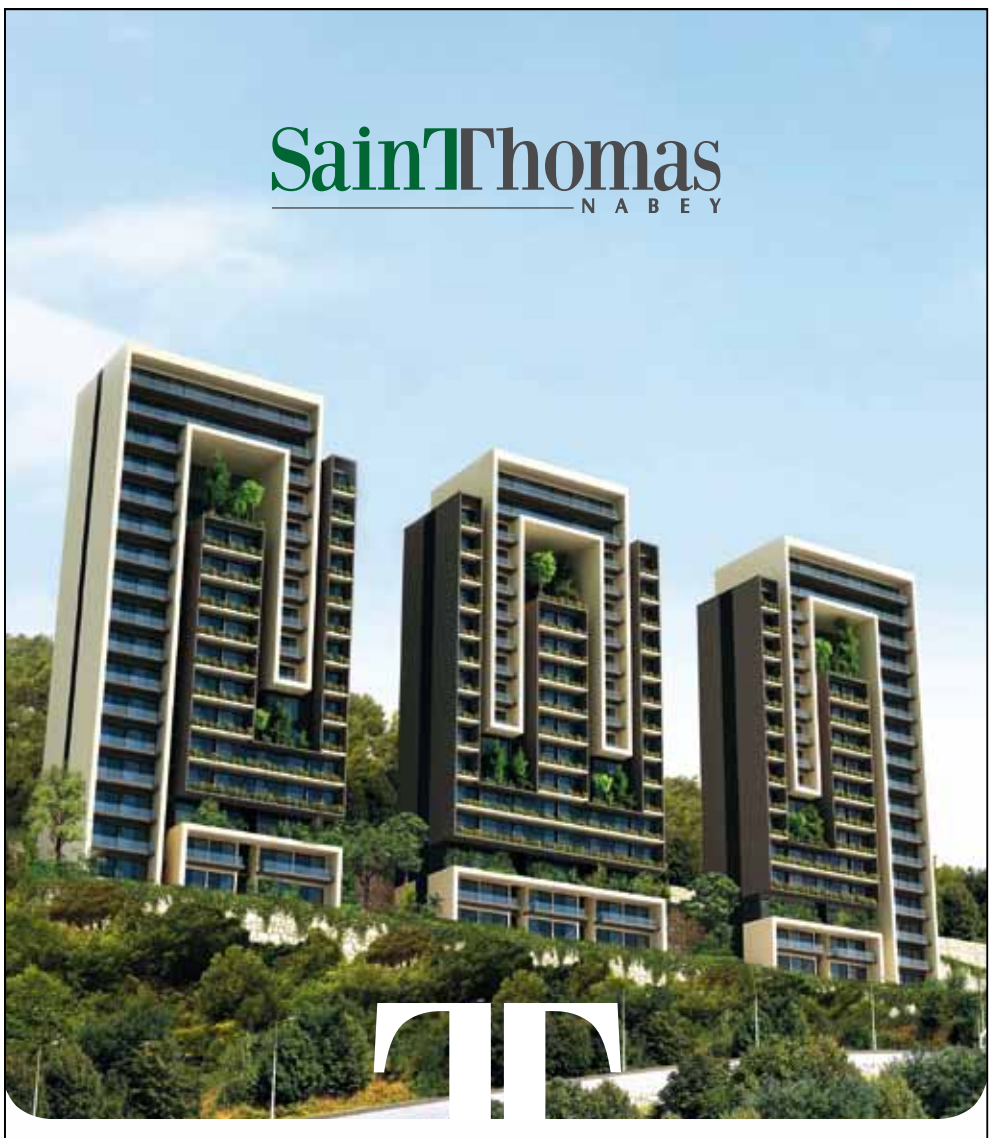

another project by
SAYFCO HOLDING
Building tomorrow's vision

Situated 5 minutes away from the main Antelias highway, amidst exceptional green hills and pine trees, SAYFCO presents its latest residential community: **Saint Thomas.** The project consists of three 17 floor towers overlooking the sea. With 2 underground parking spaces, a storage room for each apartment, ample visitor parking lots, double glazed windows and all sorts of luxurious finishing, Saint Thomas is set to become your new home at highly competitive prices.

Call us on 04 711733, or email us at mail@sayfco.com,or visit us at facebook.com/sayfco www.sayfco.com

المشهد السياسي

المحكمة اليوم وترجيح الـ
13 شاهداً متضرراً يطلب

وسط انقسام واسع حول طبيعة وماهية دور المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، وشكوك في صدقيتها بعد انحراف التحقيق في اغتيال الرئيس رفيق الحريري مراراً عن مساره القضائي وفق المناخات السياسية اللبنانية والإقليمية والدولية، تفتتح المحكمة في لاهاي اليوم جلسات محاكمة المتهمين مصطفى بدر الدين، سليم عياش، حسن عنيسي وأسد صبرا.

وفيما يرجح أن تؤجل المحاكمات في انتظار صدور قرار عن غرفة الدرجة الأولى في المحكمة بضم أو عدم ضم ملف المتهم الخامس الذي ألحق بالقضية حسن مرعي، دعا محامي الشهود المتضررين من نشر أسمائهم، رشاد سلامة، إلى إخراج شهاداتهم من ملف القضية.

وأوضح سلامة في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة أمس، حول الدعوى المقدمة في لاهاي باسم عدد من شهود المحكمة على خلفية التسريبات، أنه «في 10 نيسان 2013 نشرت صحيفتا السفير والأخبار صوراً لعدد من الأشخاص الذين كانوا شهوداً في المحكمة بعد تسريبها، وقد ندد الناطق باسم المحكمة الدولية مارتن يوسف بتسريب الأسماء، وأعلن أن هؤلاء قد تتعرض حياتهم للخطر». وأشار إلى أن «بيان الناطق الرسمي ومحاضرة رئيس غرفة الدرجة الأولى في المحكمة القاضي دافيد راي

الجامعة ستصدر مباشرة. وأعطى السنيورة هذا الامر اولوية على البنود الاخرى التي تتعلق بالحصص وبالمداورة على صعيد الحقائب وبالاسماء. سبق ذلك، اعلان قوى في 14 اذار انها تفضل حكومة تكنوقراط على حكومة سياسيين، وهي خطوة تقود ضمناً الى عدم تمثيل الحزبيين داخل الحكومة. لكن مصادر مطلعة قالت ان هذا الشرط «طفولي»، وقد تجاوزته المناقشات الاولية. وأشارت المصادر نفسها الى ان الرئيس بري حصل على جواب مباشر من الرئيس ميشال سليمان ومن النائب وليد جنبلاط اللذين وافقا على حسم تشكيلة الحكومة اولاً، ومن ثم يصار الى تأليف لجنة لدرس البيان الوزاري

باسيل: لا اتفاق على الحكومة بعد

هيام القصيفي

في ظل الحركة الكثيفة التي تشهدها الساحة الداخلية لتأليف الحكومة، يبدو تكتل التغيير والاصلاح ابرز الغائبين عن الساحة، ما يطرح جملة اسئلة عن سر هذا الانكفاء، الذي زادته حدة مغادرة العماد ميشال عون لبنان في هذا التوقيت.

الوزير جبران باسيل الذي كان مع تشكيل الحكومات السابقة ثالث «الخليلين» في التحركات المكوكية، يقول في حديث الى «الأخبار»: «أسهل شيء ان نكون في الصورة. نحن نعمل على تفكيك الاصطفافات الحادة، وليس لحشر فريق ضد آخر. نحن في قلب الحركة السياسية ولكن بطريقة مختلفة وتساعد اكثر، وكل ما يحكى في الاعلام ليس صحيحا. لا نضطلع بكل المساومات الرقمية التي تحصل، ونقوم بمساهمات داخلية وخارجية كثيرة تساعد حتى اليوم في حلحة الامور. لكن الامر الاساسي الذي نريد التثبت منه قبل الدخول في جهد ضائع او اعطاء مبررات، هو: هل هناك حقاً قبول من الطرف الاخر بحكومة شراكة ام لا؟ في البدء كانوا يقولون انهم لا يجلسون مع حزب الله الا بعد انسحابه من سوريا، وغيرها من الشروط الاقليمية المستحيلة، فاعتبرنا حينها ان هذه امور تعقيدية. وحين تزول هذه الشروط ويتم القبول بالشراكة لتأليف حكومة وحدة وطنية جامعة، وحين نتثبت من ذلك، نكون اكثر من معنيين. لكن حتى اليوم لم يحسم هذا الامر في شكل نهائي، ولم نعطَ اجوبة نهائية وواضحة. هناك كلام ايجابي واجواء ايجابية، ولكن لم يؤكد جميع المعنيين موقفهم بقول نعم لحكومة سياسية جامعة وشراكة من دون شوط مسبقة او تعقيدات. لذا يبدأ النهار بأجواء ايجابية وتفاؤل، وحين تعقد الاجتماعات ليلا تطرح شروط وامور جديدة فيتبدد التفاؤل وهكذا دواليك، بسبب وجود تناقضات ضمن الفريق الواحد». وأضاف: «نحن في هذا الشق نساعد ونساهم الى اقصى حد للوصول الى حكومة شراكة ونشجع جميع المترددين عليها، ونلعب دورا اكثر من ايجابي. حين تبت هذه المرحلة ننتقل الى المرحلة الثانية».

وعن ماهية العقدة الاساسية اليوم، البيان الوزراي ام المداورة ام مبدأ الجلوس الى جانب حزب الله؟ يجيب: «العقدة الاساسية هي عدم وجود ثقة عميقة بين الاطراف نعمل عليه، من اجل الوصول الى نتيجة واحدة: اقرار مبدأ الجلوس الى طاولة واحدة من دون اقصاء لاي طرف ومكون اساسي. هناك اشارات ايجابية في هذا الشأن بالكلام والموقف، لكنه ليس نهائياً». وعن المطلوب ليصبح نهائياً؟ يجيب: «هذا يعود الى تيار المستقبل في شكل اساسي كي يكون لديه موقف واضح وواحد يترجم في شكل صريح بالموافقة النهائية ليتم الانتقال الى المرحلة الثانية. قد تكون هناك امور تتعلق بالتشكيلة الحكومية ومحاولة تحسين شروط او فك تناقضات ومحاولات كسب نقاط. لا اعرف. المهم ان تعطى الموافقة النهائية، اي تفاهم جيد يؤسس ليس فقط لتشكيل الحكومة وانما ايضا لرئاسة الجمهورية واجراء الانتخابات النيابية. ما يحصل اليوم بداية مسار ايجابي نحن معنيون بحمايته وانجاحه، والا سنتجه الى مسار سلبي. بالنسبة الينا نعطي الفرصة الحقيقية لخلاص البلد وعكس الاجواء الايجابية».

وشدّد باسيل على «ان التمثيل المسيحي ليس تفصيلاً، وهو موقف مبدئي لا نتزحزح عنه، ويتعلق بما نمثل وما نمثل. فالحكومة يجب ان تحترم الميثاق والدستور، وان يتمثل فيها كل طرف تمثيلا صحيحا. لا يلتبس هذا الامر على احد. مهما تعددت العناوين والاخراجات لا يجب ان تحيد عن الجوهر. التمثيل المسيحي اساسي، لا نريد ان نخفف الصراع السني ـ الشيعي على حساب المسيحيين وتغييب الدور المسيحي. هذا امر اساسي ولا يجب التلاعب به. ما يحصل حاليا من اتصالات جيد،

هل هناك حقاً قبول من الطرف الاخر بحكومة شراكة؟

ولكن ليس على حساب محونا او المس بدورنا».

وعن غياب المسيحيين من 8 و14 آذار عن التسوية الاقليمية التي تفرض حكومة جديدة برضى المستقبل وحزب الله بما يوحي وكأن هناك تحالفاً رباعياً جديداً، يجيب: «نحن من جهتنا مطمئنون الى ان لا تحالف رباعياً مكرراً على حسابنا، لان البلد يحتاج الى تحالفات اكبر من التي حصلت واظهرت سابقا انها متفجرة. واذا حصلت ستأخذ البلد نحو الانفجار. لا نخشى التفاهمات لانها لا تتم مثلا على التمديد او على حساب احد. ما يحصل هو اوسع من التحالف الرباعي وسنكون في قلب هذه التفاهمات». ويضيف: «لا يغلط معنا احد، فنحن لن نتنازل عن اي امر فيه عدالة التمثيل والمساواة بين الجميع، واي انتقاص لن نقبل به، ولن نكون راضين عن اي امر غير مستقيم». وعما يتردّد عن غياب التكتل عن الصورة لرفضه المداورة والحقائب التي عرضت عليه، يقول: «النقاش الجدي لم يصل الى هذا الحد بعد لا عن الحقائب ولا عن المداورة، وكل ما يقال غير صحيح».

وهل انتم مع المداورة؟ يجيب: «هذا الموضوع متروك للمرحلة الثانية، وسيكون لنا موقف واضح فيه. لنفك العقد اولا واحدة تلو الاخرى قبل ان نصل الى المداورة. أي عمل مفيد وعادل ومتوازن ينسجم مع المرحلة ولا ينتقص من احد ومن صحة التمثيل، لا نرفضه بالمطلق. ولكن لن نقبل بأي عمل اقصائي. هذه هي القاعدة».

وكم يعطي نسبة نجاح لمساعي التأليف؟ يرد: «الخوف هو ان يكون هناك طرف ما يعد لامر ما، بأجندة خارجية مع عملاء ومنفذين في الداخلي، ويكون ما يحصل من اخراجات مجرد تمرير للوقت، كي يضع البعض الامر الواقع امامنا تحت حجة عامل الوقت. وهذا الامر الواقع مهما كان شكله سيناقض الدستور». إذاً لا يزال متخوفا من حكومة الامر الواقع؟ يجيب: «لا تزال ورقة حكومة الامر الواقع موجودة لدى احدهم، ويهوّل بها. هذه ليست الا ورقة تفجير ولن تنفجر الا في صاحبها».

تأجيله
ون إخراجهم من قضية الحريري

أجمعا على اعتبار تسريب الأسماء خطراً على حياة الشهود»، واعتبر أنه «يندرج في خانة أكثر التسريبات حداثة وأشدها إثارة ما نقلته صحيفة الأخبار عن صحيفة يديعوت أحرونوت (الإسرائيلية) عن كواليس التحقيقات». ولفت إلى أن «التسريبات طاولت مضامين التحقيق، ومستندات كان من واجب التحقيق أن يبقيها سرية، إلا أنها تحولت إلى علنية، بل الأدهى أنها مسجلة بأصوات شخصيات سياسية بارزة على الساحة اللبنانية، وخصوصاً ما نُشر في «الحقيقة ليكس» على قناة الجديد. ولا مغالاة إذا اعتبرنا واقعة نشر اللوائح الاسمية لعشرات الأشخاص الذين ضبط إفاداتهم المحققون في المحكمة الدولية سابقة لم نر لها أي مثيل في المحاكم الدولية. وعند انتهاك قواعد السرية، يصبح من الطبيعي السؤال عن معيار العدالة الدولية».

وأوضح أن «المدعي العام يعتبر مسؤولاً عن حفظ السرية وتخزين المعلومات التي يجمعها أثناء التحقيقات»، ورأى أنه «نظراً إلى اعتبار إفادات الشهود خطراً عليهم وعلى عائلاتهم، يجب عدم استعمال معلومات هؤلاء الشهود من دون الرجوع إليهم»، معتبراً أن «هؤلاء الشهود تحوّلوا إلى متضررين بسبب التسريبات». وأكد حق الموكلين وعددهم 13 بذلك، في حدود ما لا يشكل عرقلة لمسار المحكمة ولا يخلّ باختصاصها».

وأعلن «طلبه في الدعوى إخراج شهادات هؤلاء من ملفات المحاكمة، وعدم إدراجها في ملف الشهود الذين يريدون المثول أمام المحكمة».

وكما كان متوقعاً، لم يفوت تيار المستقبل المناسبة من دون تحويلها إلى همروجة إعلامية. فقد وصل الرئيس سعد الحريري، مساء أمس إلى لاهاي، قادماً من باريس للمشاركة في بدء المحاكمة. ورافق الحريري نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري والنائبان مروان حمادة وسامي الجميّل والنائبان السابقان باسم السبع والسابق غطاس خوري ومدير مكتبه نادر الحريري. ومن المقرر أن ينضم الحريري وحمادة والجميّل إلى وفد أهالي ضحايا جرائم الاغتيال الذين سيحضرون جلسات بدء المحاكمة. وفي بيروت يواكب تيار المستقبل انطلاق جلسات المحكمة بإزاحة الستار عن لوحة للرئيس الراحل مع عدّاد ما سماه «زمن العدالة»، قرب تلفزيون «المستقبل» في القنطاري. وفي السادسة تضاء «شموع العدالة» أمام ضريح الحريري وفي مراكز التيار في المناطق.

في غضون ذلك، قال الناطق باسم المحكمة الدولية مارتن يوسف، في حديث تلفزيوني إن «نهار الخميس سيكون مرحلة جديدة في تاريخ المحكمة الدولية». فيما لفت رئيس قلم المحكمة داريل موندیس إلى أن «هناك إمكانية لتأجيل المحاكمة لضم قضية مرعي إلى قضية عياش وآخرين، وذلك لتجنب إجراء محاكمتين»، موضحاً أن «واحداً من الأسباب للقيام بذلك سيكون استخدام إمكانيات المحكمة بطريقة أفضل على المدى الطويل».

إلى ذلك، شدد رئيس الجمهورية ميشال سليمان «على التزام الدولة اللبنانية الشرعية الدولية وقراراتها وفقاً للدستور». ورأى في انطلاقة المحكمة «الخطوات الأكيدة نحو معرفة الحقيقة والعدالة في الجرائم المرتكبة من جهة، وعدم إشعار المحرضين والمرتكبين بأنهم عصاة على العدالة من جهة ثانية، وتالياً على المحاسبة على الجرائم والأعمال التي ارتكبوها وعبرة للبعض الذي ينوي القيام بها».

على الغلاف

ميشال سليمان في كتاب: إنجازات «أسد الـ

ختامها مسك مع «إنجازات» رئيس الجمهورية ميشال سليمان. قريباً، سيقدّم الرئيس الى الرأي العام كتاباً عن «إنجازات» الولاية الأولى. البحث عن «الإنجازات» قد يتطلب فريقاً كاملاً لفترة زمنية طويلة. لكنها جهود لا تقارن بالإيرادات المتوقعة؛ إذ أن سعر صفحة الإعلان كما «فُرضت» على بعض المؤسسات والشركات اللبنانية يصل إلى 15 ألف جنيه إسترليني، أي ما يعادل 25000 دولار!

من «إنجازات» سليمان: أول رئيس بعد ثورة الأرز التي أنهت 30 عاماً من «حكم جيش أجنبي» (أ ف ب)

محمد وهبة

نهاية الصيف الماضي، تلقى عدد من مؤسسات القطاع الخاص رسالة من شركة مطبوعات وإعلانات تدعى «Brooklands News Media» (مقرّها لندن)، مفادها أنها مكلفة إصداراً خاصاً برئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان، تحت عنوان «احتفاء بمرور خمس سنوات على القيادة».

وجاء في الرسالة أنه «منذ تسلّم الرئيس سليمان سدّة الرئاسة، باتت التنمية محور عمله، وأطلق مروحة من مشاريع البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والصحية... لتنتج كلها عملية تغيير عظيمة تركت أثرها الإيجابي على كل الأراضي اللبنانية»، وأن الهدف من الكتاب هو «الاحتفال بإنجازات الرئيس الاستثنائية واستشراف مستقبل الجمهورية اللبنانية».

وفي هذه المناسبة، ستطبع الشركة البريطانية 10 آلاف نسخة من هذا الإصدار الخاص، سيُخصّص بعضها لسليمان ومستشاريه، وبعضها الآخر للشخصيات المهمة في الإدارات العامة والقطاع الخاص في لبنان، كما ستوزّع نسخ للشخصيات المهمة في العالم، ولمن لديهم مصالح واهتمامات كبيرة في لبنان. وتوضح شركة المطبوعات البريطانية في رسالتها أن «هناك أكثر من خيار للحصول على إعلان في هذا الكتاب على النحو الآتي: صفحة كاملة ملوّنة بقيمة 9990 جنيهاً استرلينياً (16500 دولار)، أو صفحة مزدوجة ملوّنة بقيمة 14990 جنيهاً استرلينياً (24760 دولاراً)».

وأرفقت الشركة مع رسائلها إلى الشركات والمؤسسات نماذج عن الصفحة الأولى من الكتاب والفهرس والتقديم الذي يشمل نصاً بالانكليزية إلى جانب صورة لسليمان. وقد ورد في التقديم أن «قلّة تخالف الرأي الذي يشير إلى أن الجمهورية اللبنانية تميّزت منذ الاستقلال عام 1943 بالازدهار، بناءً على موقعها كمركز إقليمي للتمويل والتجارة، رغم أنه تخللتها فترات من الاضطراب السياسي. اليوم يحرص الرئيس سليمان على تأمين الاستقرار السياسي والاقتصادي وعلى دور عالمي أساسي للبنان».

ويُعرف التقديم بسليمان الذي «انتُخب في 25 أيار 2008، وهو الرئيس الثاني عشر في الجمهورية، لكنه أول رئيس بعد ثورة الأرز عام 2005 التي أدّت إلى نهاية ثلاثين عاماً من حكم جيش أجنبي». و«على المستوى المحلي والعالمي، يُنظر إلى الرئيس سليمان كشخصية موحّدة للبنان. وهذا الإصدار الخاص يحتفل بوجوده في موقع القيادة خلال السنوات الخمس الأولى التي شهدت على تصويبه الحازم لتثبيت استقرار الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية». وتلفت المقدمّة إلى أن جهات دولية عدة «اعترفت بإنجازات الرئيس بطريقة مشرّفة، فالسنغال منحته عام 2013 تقدير الوشاح الاكبر الوطني من رتبة الاسد. كما حصل الرئيس على وسام مماثل من ساحل العاج عام 2012، إضافة إلى عدد من الأوسمة من اليونان والنمسا والبرازيل واسبانيا وفرنسا وإيطاليا والسعودية والبحرين ودول أخرى».

إذاً، الرئيس سليمان يحمل رتبة أسد. لكنها قد لا تكون أبرز «الإنجازات»، فالسيرة الذاتية للرئيس تحفل بالكثير أيضاً. إذ تطرق التقديم إلى مكان وتاريخ الولادة في عمشيت في 21 تشرين الثاني 1948، وإلى كون الرئيس «يتحدّث ثلاث لغات (العربية، الفرنسية، الانكليزية)...». وبعد تعداد مناصبه العسكرية وشهاداته العلمية، يذكر أن سليمان هو «القائد الأعلى للقوات المسلّحة بعدما كان قائداً للجيش في كانون الأول 1998، ويُنظر إليه على أنه قائد قوي في هذا الموقع». وفي نهاية التقديم يقتبس عن سليمان قوله «إن لبنان بلد رسالة وتقاطع حضارات وملاذ للتعددية. أسعى إلى إقرار الإصلاحات الإدارية والسياسية الاقتصادية والأمنية، وهذا ما يؤهلنا لاستعادة دور البلاد الريادي على الساحة الدولية».

> **15 ألف جنيه «خوة» الإعلان في كتاب الرئيس الذي «يتحدث ثلاث لغات»**

ويتضمن فهرس الإصدار الخاص 11 فصلاً عن الرئيس وإنجازاته ودوره، تتوزّع على النحو الآتي: بطاقة تعريف بالرئيس العماد ميشال سليمان، السيرة العسكرية للرئيس، تعريف بالسيدة الأولى وعائلة الرئيس، روح المبادرة للشعب اللبناني، المؤسسات الأساسية للدولة، نظرة عامة إلى قطاع الصناعة، عناصر الجذب في لبنان: السياحة والثقافة، صيانة وحماية الطبيعة، بيروت وجهة عالمية أساسية، علاقات دولية، رؤية الرئيس سليمان للمستقبل.

إزاء كل هذه الصفحات عن رئيس الجمهورية، شعرت المؤسسات المقصودة بالرسائل بالإحراج. بعضها قرّر فعلاً، وبسرعة، شراء صفحات إعلانية في كتاب الرئيس، ولا سيما أن ناشر الإصدار الخاص شركة عالمية تسوّق إصدارات خاصة لكبار الشخصيات في العالم، مثل: ملكة بريطانيا، الرئيس الأميركي باراك أوباما، رئيس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون. كما تنتج هذه الشركة إصدارات خاصة لكبريات الشركات العالمية مثل: BMW، Ford، Mercedes Benz، Nissan، Volkswagen.

تقرير

«خليفة» الماجد في قبضة الجيش

أسامة القادري

لم تُكشف ملابسات توقيف أمير «كتائب عبدالله عزام» بعد، لكن سقوط ماجد الماجد في قبضة استخبارات الجيش كرّ السُّبحة مع صيدٍ جديد تمثّل في توقيف أحد قياديي التنظيم المتطرّف جمال دفتردار المعروف بـ«محمد المصري» في بلدة كامد اللوز في البقاع الغربي. «طرف الخيط» بدأ من رقم هاتف تُرك في استعلامات مستشفى المقاصد للمراجعة في شأن الحال الصحية للإرهابي السعودي. تتبّعته استخبارات الجيش فأوصلها إلى القيادي السابق في حركة فتح خالد الحاج الملقّب بـ«أبو تكّة» في بلدة كامد اللوز، قبل أن يتبيّن أنّ الماجد نزل في أحد مستشفيات المنطقة.

وأدّت تدخّلات معينة إلى تسليم «أبو تكّة» نفسه إلى فرع المعلومات عبر الوزير السابق محمد رحّال. وانطلق التحقيق معه من عدم معرفته بهوية الماجد الحقيقية، وتمحور الاستجواب حول أسماء الأشخاص الضالعين في تسهيل تنقّل زعيم «كتائب عبدالله عزّام». من هذه النقطة، بدأ الإعداد للإيقاع بالمشتبه فيهم. وبحسب المصادر الأمنية، توافرت معلومات أن «مازن أبو عباس، وهو سلفي ناشط في معالجة الجرحى السوريين اعتقل إثر أحداث نهر البارد بتهمة الانتماء الى تنظيم فتح الاسلام، هو الذي تولّى تأمين آلة غسل الكلى للماجد»، لكنها لم تثبت معرفته بهوية الماجد الحقيقية، لا سيما أن الأخير كان يتنقّل تحت غطاء أنه لاجئ سوري.

وعلمت المصادر الأمنية أن جريحاً يدعى «محمد المصري» كان يقيم في منزل أبو عباس بالقرب من مستشفى فرحات، في الشقة نفسها التي كانت جاهزة لمعالجة الماجد إثر خروجه من المستشفى. وتبيّن أن المصري أدخل مستشفى فرحات في الثامن من حزيران الماضي للمعالجة من إصابة في ساقه. وهو، بحسب الهوية السورية التي يحملها، من بلدة القصير، من أم لبنانية، وقد أصيب خلال معركة القصير إصابة خطرة في ظهره وساقه أقعدته عن الحركة.

وتقرّرت عملية الدهم بعد تردد معلومات تفيد بأن المصري شخصية بارزة في «كتائب عبدالله عزام»، وانطلاقاً من التحقيقات الأولية التي ذكر فيها أحد الموقوفين أنّ «المصري لدى رؤيته الماجد بدا كأنه على معرفة سابقة به». وبذلك رُجّحت فرضية أن يكون الجريح مرتبطاً بشكل أو بآخر بـ«الكتائب». وترافقت العملية الأمنية مع انتشار واسع لدوريات الجيش في البقاع الغربي وراشيا الوادي منذ ليل أول من أمس. فأُقفِلت المنافذ التي تؤدي الى كامد اللوز، بدءاً من شتوره على طول الخط الغربي وصولاً الى مشغرة. وبدأت عملية الدهم في الرابعة فجراً باقتحام فرقة من القوّة الضاربة في الجيش، تؤازرها قوة مؤللة وفوج التدخل، منزل أبو عباس الذي قُتل نتيجة تبادل إطلاق النار مع الجيش. وأدّت العملية إلى توقيف «محمد المصري» الذي تبيّن أنه جمال دفتردار (مواليد 1970)، الملقب بـ«أبو البشائر»، وهو قيادي في تنظيم «فتح الإسلام» سبق أن ورد اسمه في قرار اتهامي عام 2007، ومنضو في «كتائب عبدالله عزام».

وقد تناقلت وسائل الإعلام أن دفتردار هو الخليفة المرجح للماجد على رأس «الكتائب»، لكنّ مصادر جهادية نفت لـ«الأخبار» احتمال ذلك، مشيرة إلى أن «محمد المصري»

موقوفا الرشيدية

زار وفد سلفي في الرشيدية أمين سر حركة فتح في صور العميد توفيق عبدالله، للاعتراض على تسليم الحركة أحد ناشطيه أحمد ع. ر. (28 عاماً) أول من أمس إلى استخبارات الجيش التي طلبت توقيفه للاشتباه في قيامه بأعمال إرهابية.

وشمل الاعتراض أيضاً توقيف محمد أ. الأحد الفائت عند مدخل المخيم للاشتباه في تخطيطه للاعتداء على حاجز الجيش ورصد تواصله مع خلايا إرهابية.

ولفتت مصادر مواكبة إلى أن اسم أحمد ورد في اعترافات محمد الذي نقل إلى وزارة الدفاع للتحقيق معه. على صعيد متصل، نفى عبدالله ما ورد في «الأخبار» أمس حول اعتقال شخص كان يحاول تفجير نفسه في حاجز الجيش عند مدخل المخيم، مشيراً إلى «العلاقة الممتازة مع الجيش».

سنغال»

Audi، Xinhua... واللافت في الإصدار هو سياق انتخاب الرئيس «بعد ثورة الأرز»، موحياً بأن أحد إنجازاته هو انتماؤه السياسي لـ«ثورة الأرز»، ومصنّفاً إياه كاحد أبناء هذه «الثورة». ولفتت بعض المؤسسات التي تلقت هذه الرسائل إلى أن إنجازات الرئيس السياسية قد تكون محور نقاش حول وجودها وما يمكن أن تعتبره أي جهة «إنجازاً». إذ أن فترة حكم الرئيس سليمان كانت الأكثر اضطراباً، سياسياً وأمنياً. فعلى سبيل المثال، كان الفراغ الحكومي سمة العهد بعدما تأخر تأليف حكومات سعد الحريري ونجيب ميقاتي أشهراً، ولم تسجّل لها انجازات تذكر باستثناء «انجاز» تمويل المحكمة الدولية التي ينقسم حولها اللبنانيون. أما حكومة الرئيس تمام سلام فلم تتألف بعد. والأكيد أن عهد سليمان لم يقلّص الانقسام السياسي الحاد بين اللبنانيين، لا بل اتسم بفشل اللبنانيين في الاتفاق على قانون للانتخاب، وبخرق كبير للدستور انتهى بتمديد مجلس النواب لنفسه، فيما انقسم المجلس الدستوري، في مهزلة قانونية ودستورية، حول الطعن الذي قدّمه سليمان، المؤتمن على الدستور. وفي عهد سليمان، أيضاً، دخل لبنان عصر الانتحاريين، وسجّل الرئيس سابقة إنهاء كلمة الى الشعب اللبناني بـ «عاشت المملكة العربية السعودية»!

وباستثناء السفرات المنقطعة النظير للرئيس، «عن أي إنجاز اقتصادي واجتماعي سيتحدث الإصدار الخاص؟» يسأل بعض شخصيات القطاع الخاص، ويضيف بعضهم: هل أُنجز مشروع التغطية الصحية الشاملة؟ هل أقر مشروع ضمان الشيخوخة؟ هل بدأ الاستثمار في نفط لبنان؟ هل بدأت مشاريع السدود؟ هل استثمر لبنان في الكهرباء والاتصالات؟ هناك مئات الـ«هل»... فأي «إنجازات»، باستثناء نيل الأوسمة، سيتضمن الإصدار الخاص؟

كلام في السياسة

«الطائف الإيراني» والحقد المسيحي ...

جان عزيز

ثمة سوداوية عميقة في قعر نفوس مسيحيي 14 آذار هذه الأيام. فهم لا يخطئون القراءة. وإن كانت ثمة مسافة بين ما يعرفون وما يقولون، بين ما يفكرون وما يفعلون ويتصرفون.

بعيداً عن المكابرة والتسويق الإعلامي والنبرة الانتصارية وكلام المنابر والخطابات، في الحقيقة وبين الجدران المغلقة وأهل البيت، يدركون أن الأمور ليست بأفضل حال. يروون للناس كيف أن ميشال سليمان لوى ذراع حزب الله في الموضوع الحكومي. ويصوّرون للشارع والجماهير أن «الجناح العسكري لولي الفقيه الفارسي في لبنان» ـ كما تسميه بروباغاندا الرفاق ـ قد انكسر في معركة الاستحقاق الحكومي، وأن انكساره خطوة أولى ستتكرر حتماً في كل استحقاق لبناني مقبل... لكن في الحقيقة، وفي سرهم، يعرفون أن المسألة مختلفة، ويقرأونها بشكل مغاير: وقف السيد حسن نصرالله وقال: «ما تلعبو معنا ونقطة ع السطر». فرد عليه رئيس الجمهورية باختصار كل السطر بنقطة. فجأة تحرّك الشيعة. سارع حزب الله إلى عين التينة، معلناً قبوله بالتنازل عن الثلث الضامن، والذهاب إلى لعبة «التسعة المستورة». ثم طلب حزب الله مباشرة من بري التحرك صوب بعبدا. ونشط موفدو الضاحية في شكل مواز لطمأنة وليد جنبلاط، ولتشجيعه على المشاركة في المبادرة الحكومية الجديدة، في اتجاه الرياض. في هذه الأجواء بالذات هرول الخليلان إلى بعبدا، وانطلقت المناخات الحالية للتشكيل الحكومي المستجد... كما يقرأ مسيحيو 14 آذار. يلتقط هؤلاء أنفاسهم، قبل أن يتابعوا بمكاشفة صريحة: طبعاً نحن سارعنا إلى القول لناسنا: هل رأيتم؟ هذه كلها أدلة وقرائن وبراهين قاطعة على تراجع حزب الله. إنها بواكير هزيمته اللبنانية... هذا ما قلناه في العلن. لكن ما نعرفه في الواقع أن الأمور ليست كذلك. وأن حقيقة ما حصل، ليس أن حزب الله أحس بالهزيمة فسارع إلى تجنب تجرّعها، بل هي إيران من أحس بطعم الانتصار، فبادرت إلى تحصينه وتدعيمه. حقيقة الأمر أن الطريق الغربي ـ الإيراني، خصوصاً بين واشنطن وطهران، بدأ يتسع ويتعبّد ليصير «أوتوستراداً». وإلا ما معنى أن تعلن العاصمة الأميركية عن الإفراج عن مليارات نظام الملالي؟ ما معنى أن يعلن الغربيون تهافتهم للانفتاح على إيران لتسريع تطبيع مصالحهم؟ ما معنى أن يهرول كل الخليج، برموزه الأميركية الفاقعة، من تميم إلى محمد بن راشد، مرحبين ومزايدين؟ فهم الإيراني كل ذلك. وأدرك أنه ذاهب إلى مراكمة نقاط الفوز. وبدأ يتصرف كمنتصر وشيك أكيد، حريص على عدم تفويت نصره. تماماً كمتسابق ابتعد عن أقرب منافسيه كثيراً، وبات في اللفّة الأخيرة من سباقه المحسوم. صار يتمهّل، يبتسم، يلوّح، ويمشي بخطوات متئدة واثقة صوب خط النهاية والفوز... كان السعودي مدركاً لذلك. فحاول الردّ. تمحورت خطته على هدف واحد: جرّ الإيراني إلى معركة داخلية في لبنان. استدراجه إلى فتنة، تحرق صورة حزب الله وأوراقه وسلاحه وراعيه وتفاهماته الغربية ونووبه وجنيفه وكل ما حققه حتى الآن. وبدأ السعودي ينفذ خطة الاستدراج: أسير و«نصرة» و«داعش» و«قاعدة» وماجد الماجد... وصولاً إلى تفجيرات الضاحية، وانتهاء بالهجوم على أرض إيران الدبلوماسية في السفارة مباشرة... من دون جدوى. صمد حزب الله. لم يقع في الفخ، لم يُستدرج إلى المعركة. إلى أن لاحت هفوة «النقطة ع السطر». سارع السعودي إلى محاولة استثمارها. طلب من سليمان تشكيل حكومة الأمر الواقع. دفع ثمنها ثلاثة مليارات دولار. لأربعة وعشرين وزيراً فقط. أغلى سعر لمقعد وزاري في التاريخ. المهم جرّ حزب الله إلى الكمين... فتدخل الإيراني. ممنوع الغلط قال لجماعته في بيروت. ليس كما قالها السيد نصرالله حول تشكيل حكومة. بل ممنوع الغلط مع الإيراني الذي بدأ يحصد ثمار انفتاحه الغربي والأميركي. ممنوع الانجرار إلى الشارع، وممنوع توريط السلاح الشيعي في معركة في لبنان. ما هو الثمن دون ذلك؟ حكومة بثلاث ثمانيات؟ إذهبوا وقولوا لميشال سليمان انكم ماشون راضون. ونحن نعطي ضمانتنا لوليد جنبلاط لمزيد من طمأنته. يأتي ظريف شخصياً لتصديق الأمر. ونحن نأخذ على عاتقنا دمشق التي كانت بين غير المدركة لما يحصل، وبين غير المتحمسة له. فيما يتولى الروس وبعض الأوروبيين تدوير الزوايا السعودية. المهم أننا الآن في اللفة الأخيرة من سباق فوزنا وانتصارنا، فلا مكان لأخطائكم ولا لهفواتكم في «السبرنت» الأخير ... هكذا قرأ مسيحيو 14 آذار التفكير الإيراني.

لا بل من حفظ منهم التاريخ المعاصر وتعلم منه واعتبر، يقول أكثر: مطلع التسعينات تشكّل تقاطع بين أميركا وسوريا تحت عنوان «الحرب على صدام». لم ننتبه إليه، ولم نقرأ مفاعيله. بعد أشهر قليلة دفع المسيحيون الثمن. إذ تحوّل ذلك التقاطع إلى تحالف بين واشنطن ودمشق، ولد منه الطائف السوري. فجأة صرنا أمامه. بلا تحضير ولا استعداد ولا خطة مواجهة ولا بدائل. فتباينت ردود فعل المسيحيين. ميشال عون قرّر مواجهته جبهياً، فسقط. سمير جعجع حاول التذاكي عليه فأسقط لاحقاً... اليوم، قد تكون الظروف مبكرة قليلاً، وقد يكون التحليل سابقاً لأوانه بعض الشيء، لكن ماذا لو وُلد فجأة بعد فترة، تقاطع جديد بين أميركا وإيران هذه المرة، تحت عنوان «الحرب على الإرهاب»؟ وماذا لو انبثق من هذا التقاطع «طائف إيراني»؟ هل نركن إلى موقف السعوديين في مواجهته؟ الأرجح أن سلوكهم حياله سيكون تماماً كما كان موقفهم من «الطائف السوري». يتعاملون معه بمنطق «العمولة». وعمولتهم من صفقته معروفة ومعلنة: ابن الحريري. هو نفسه كان عمولتهم في طائف التسعين. وهو نفسه لا أكثر سيكون عمولتهم في طائف 2014. الباقي يتكيفون معه. يتراجع ثلاثي بندر ـ تركي ـ سعود، ويتقدم ثلاثي متعب ـ عبد العزيز ـ محمد بن نايف، وكل الباقي بالنسبة إليهم تفاصيل أو حتى صابون...

وحدهم المسيحيون غائبون مغيبون مستغيبون ... يفكر مسيحيو 14 آذار. علماً أن المرحلة أكثر من مصيرية، وسط إعادة رسم خارطة المنطقة وتحديد نظام جديد لها، قد يعيش عقوداً طويلة. لكن إذا كان ذلك صحيحاً، وإذا كان واضحاً أنكم لا تطمئنون إلى شريككم ولا تثقون برعاته الإقليميين، فلماذا لا تبادرون إلى مخاطبة المسيحي الآخر، علّكم تجترحون معه بدائل للحل أو للمواجهة؟ لا جواب. لا بل لا استعداد للجلوس مع المسيحي الآخر ولا حتى للحكي معه. تماماً كما تأكد مع المسعى الأخير للبطريرك الراعي. لماذا؟ ربما لأن الحقد على الماضي لا يزال أكبر من الخطر على المستقبل، ولو صار هذا الخطر موتاً محتوماً!

تقرير

مفتي صيدا يدعي على ميقاتي

أمال خليل

أعلن مفتي صيدا المكلف الشيخ أحمد نصار نيته رفع دعوى قضائية ضد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على خلفية إبطاله قرارات مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المتعلقة بإفتاء صيدا.

الخطوة المنسقة مع قباني تأتي بعد أسبوع على تعميم ميقاتي قراراً بإبطال قرار مفتي الجمهورية الصادر مطلع العام الجاري والقاضي بتمديد تعيين نصار في منصبه الحالي لمدة خمس سنوات. الكتاب الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء حاملاً الرقم 44 بتاريخ 7 كانون الثاني، جاء رداً على كتاب وجّهه إليها وزير الداخلية والبلديات مروان شربل بناءً على مراسلة محالة عليه من محافظ الجنوب حول آلية التعاطي مع قرار قباني.

ونص الكتاب على «عدم الاعتداد بأي تكليف أو تعيين أو تصديق من أي نوع كان صادر عن غير المجلس الإداري لأوقاف صيدا، بما فيه القرارات التي تصدر عن مفتي الجمهورية، لمخالفتها قواعد الصلاحية، مع ما يترتب عليه من مسؤوليات مدنية ومالية وسواها بحق المخالفين»، علماً بأن ميقاتي أصدر قراراً مماثلاً بعدم الاعتراف بتعيين نصار في الأساس في أيار الفائت، منحازاً إلى المجلس الشرعي الأعلى المنتهي الصلاحية برئاسة الوزير السابق عمر مسقاوي. وبعد شهرين، كرر ميقاتي انحيازه بشرعنة منع مدير الأوقاف الجديد نزيه النقوزي من ممارسة عمله بعد تعيينه من قبل قباني، إثر إحالة مدير الأوقاف السابق المفتي سليم سوسان على التقاعد. ومنذ ذلك الحين، واستناداً إلى قرارات ميقاتي، لم يتسلم كل من نصار والنقوزي منصبيهما، لا بل كلف عناصر من فرع المعلومات بالتمركز يومياً عند مدخل دار الإفتاء خلال الدوام الرسمي لمنعهما من الدخول.

على صعيد متصل، كشف نصار لـ«الأخبار» عن إرسال قباني خطاباً تحذيرياً إلى سوسان بعدم التصرف بأموال الدار، وإبلاغه حاكم مصرف لبنان عدم اعتماد تواقيع سوسان وقرارات صرف الأموال الصادرة عنه وعن مجلس مسقاوي تحت طائلة اللجوء إلى القضاء. خطاب قباني جاء بعد ورود إحالة من سوسان على أحد المصارف في صيدا بصرف مبلغ 30 مليون ليرة.

في المقابل، أنجز نصار لائحة مرشحين لتشكيل مجلس إدارة جديد للأوقاف برئاسة النقوزي ورفعه إلى قباني للتوقيع عليه. المجلس المؤلف من تسعة أشخاص قسمه نصار وفق التركيبة الصيداوية؛ فرشح اثنين محسوبين على التنظيم الشعبي الناصري واثنين آخرين محسوبين على رئيس البلدية السابق عبد الرحمن البزري وشخصاً محسوباً على الجماعة الإسلامية وآخر على تيار المستقبل وثلاثة مقربين منه.

ويبدو أن أزمة إفتاء صيدا قد تعاود الاشتعال بين قباني من جهة والمستقبل من جهة أخرى. وكان لافتاً العتب الذي حمّله سوسان لوفد من قيادة حزب الله في صيدا، زاره لتهنئته بعيد المولد النبوي أول من أمس، بسبب إدراجهم نصار ضمن جولة المعايدة على الفعاليات الصيداوية.

الأسير لصيدا: أنا اشتقتلك أنا بحنّلك

بعد غيابه منذ آب الفائت بعيد تفجير الرويس في الضاحية الجنوبية، عاد أحمد الأسير بالصوت عبر تسجيل انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مدته ربع ساعة. وبعد ست دقائق من الأحاديث النبوية والآيات القرآنية، رأى الأسير أن «حرباً كونية تشن على أهل السنّة تحديداً باسم الحرب على الإرهاب والتكفيريين». ودعا الشيعة إلى التنبه للمشروع الإيراني وحزب الله، مذكّراً إياهم بمقتل هاشم السلمان في اعتصام لتيار الانتماء اللبناني في محيط السفارة الإيرانية. وتوجه إلى إخوانه في صيدا بالقول: «اشتقت لكم كثيراً»، متضامناً مع «معاناتهم تحت احتلال حزب الله للمدينة». ونصح الجهات المعنية بإقفال ملف موقوفي عبرا وإطلاق الأسرى، واعداً ببث تسجيلات جديدة في الأيام المقبلة تتوجه إلى الإسلاميين والمسيحيين وعلماء الدين... وكان الأسير قد غرّد على حسابه على موقع تويتر أول من أمس، معتذراً عن انقطاعه الطويل بسبب «حرب الإلغاء المستمرة علينا».

معارك ضارية في حلب... و«داعش» تنتقم بالانتحاريين

تستمر المعارك في حلب وإدلب بين «الدولة الاسلامية في العراق والشام» وسائر التنظيمات المعارضة، فيما يواصل الجيش السوري تقدمه في محور شمالي شرقي حلب، حيث تدور اشتباكات عنيفة في الزرزور ـ الطعانة على تخوم المدينة الصناعية في الشيخ نجار

حلب ـ **باسل ديوب**

ردّت «الدولة الاسلامية في العراق والشام» على الجماعات المسلحة التي تقاتلها، من خلال تنفيذ العمليات الانتحارية. ففي مدينة جرابلس في ريف حلب، التي تشهد معارك بين الطرفين، قتل 26 مقاتلاً بينهم 3 مدنيين في تفجير سيارة مفخخة. وقال مصدر لـ«الأخبار» إنّ «مسلحي كتيبة نورس العبد الملقب بالبرنس أحرقوا عدداً من المنازل في المدينة انتقاماً من أصحابها الذين يوالون تنظيم الدولة الاسلامية بعد تفجير انتحاري آخر قرب مدرسة الزراعة في المدينة». وبعد الهجومين الانتحاريين، تواصلت الاشتباكات في محيط «المركز الثقافي العربي» الذي تتخذ «داعش» منه مقراً لها. في موازاة ذلك، شهدت بلدة دير جمال، في ريف حلب أيضاً، اشتباكات عنيفة بين «داعش» و«الجبهة الإسلامية». في المقابل، قال مصدر عسكري رسمي لـ«الأخبار» إنّ «وحدات الجيش السوري تواصل استئصال الإرهاب من ريف حلب، في مسعى منها لتأمين حركة الطيران المدني في مطار حلب الدولي، حيث كان انتشار الإرهابيين في هذه المنطقة يمثّل تهديداً كبيراً لحركة الملاحة». وأضاف المصدر أنّ «المنطقة كانت خزاناً مالياً للجماعات الارهابية لاحتوائها على مستودعات ضخمة للحبوب والأعلاف الحيوانية وبضائع متنوعة كانت تُسرق وتُصرّف لتمويل أعمالهم».

إلى ذلك، أشارت مواقع تابعة لـ«المعارضة» إلى أنّ «الجماعات الجهادية أرسلت تعزيزات إلى المدينة الصناعية في الشيخ نجار لوقف تقدم الجيش السوري الذي ينذر بفصل الريف الغربي عن الريف الشرقي، ويحكم الحصار على أحياء حلب الشرقية».

وفي مدينة الباب، عثر على جثث تسعة من مسلحي «الجبهة الاسلامية» و«الجيش الحر» قتلوا قبل أيام خلال تصديهم لهجوم مسلحي «داعش»، الذين منعوا دفنهم وفق مصدر في «تنسيقيات» الباب.

ولفت مصدر معارض في بلدة الراعي إلى أنّ المدينة «تشهد حالات عبور جماعية للحدود نحو تركيا عبر مهربين يحفظون طرقاً بين حقول الألغام مقابل مبالغ مالية، ولا يصطحب المهاجرون أي وثائق معهم من أجل البقاء في تركيا واعتبارهم لاجئين وعدم تسليمهم إلى السلطات السورية لاحقاً».

وتعرضت بلدة حيان لقصف مدفعي مصدره حريتان وباشكوي اللتان تسيطر عليهما «داعش»، فيما أعلنت «الجبهة الإسلامية» في البلدة نفيها، في بيان مصور، حصول أي حالات اغتصاب لنساء مقاتلي «الدولة الإسلامية» من قبل مسلحيها، معتبرين أنّ ما يروّج له هذا الفصيل هو «من باب استثارة مشاعر الأخوة للمهاجرين وحتى يقتلوا ويضربوا ويبطشوا بالناس دون شفقة أو رحمة». وفي الريف الغربي، لم تتمكن مجموعات «جيش المجاهدين» من السيطرة على مقر الفوج 46 رغم محاصرته منذ أكثر من عشرة أيام، أما في السفيرة، فاقتربت وحدات الجيش أكثر فأكثر من المحطة الحرارية، بعد سيطرتها على تلال عدة إلى الجنوب من المحطة، فيما استهدف سلاحا الجو والمدفعية تجمعات للمسلحين ودمرت منصات لإطلاق الصواريخ في محيط مطار كويرس وقرى الجديدة ورسم العبود.

مقتل أمير «الدولة» في إدلب

إلى ذلك، قتل «الأمير» في «الدولة

عمر الشيشاني: هل هذا جزاؤنا؟

وجّه القائد العسكري في «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، عمر الشيشاني، رسالة صوتية عبر نائبه الشيخ أبو جهاد الشيشاني تحت عنوان «رسالة من مجاهدي القوقاز لأهل الشام».

وفي الرسالة، شرح الشيشاني كيف أتى القوقازيون إلى «بلاد الشام لإنقاذ أهلنا، قدّمنا حياتنا لكم». وكيف شكّلوا جماعة مستقلة «كتيبة المهاجرين»، و«بحثنا عن الراية الواضحة ولم نرها في كل هذه الجماعات، فقررنا أن نبقى كجماعة مستقلة ومن ثم نتّجه إلى راية واحدة». وأضاف الشيشاني: «عندما تمّ الاعلان عن الدولة الاسلامية، أول ما فعلناه أننا درسنا تاريخهم، ووجدنا أنهم رجال صدقوا مع الله. هم مرّوا بمطاحن كثيرة في سبيل الله وإقامة شريعته وصبروا وثبتوا، وتكالبت عليهم الأمم كلها من الكفار والمنافقين بسبب صدقهم». وعندما عرفت «كتيبة المهاجرين» أنّ «أبو بكر البغدادي من نسل الرسول ودكتور شريعة، فرحنا وطالبنا بالقتال معهم... وهم فرحوا، ومن ذلك اليوم بايعناه... وكنا نتأكد أكثر فأكثر أننا اخترنا الطريق الصحيح».

أما عن الأحداث التي تجري الآن ضد «الدولة الاسلامية»، فشرح الشيشاني «اننا كنا في دير الزور نجهّز لعملية كبيرة ضد النظام، وبقي يوم واحد للتنفيذ وإذ فوجئنا أن الخونة طعنوا بنا». وكشف أنّ «500 شهيد قوقازي دفنوا في سوريا... فهل هذا جزاؤنا؟»، مضيفاً أنّ «الاحداث الأخيرة أدت إلى أسر 50 من الاخوات تعرّضن للاغتصاب وبعضهن للقتل من قبل المجرمين الخونة». وتساءل الشيشاني «كيف كنتم تعتبرون أمثال خالد حياني وجمال معروف مجرمين ولصوصاً وأنتم تشهدون على ذلك والآن أصبح لديكم هدف واحد؟». وختم الشيشاني بتوجيه رسالة إلى «المجرمين والخونة الغدارين ومن يحركهم في الخارج، سوف نعود الى الجبهات»، محذّراً من «المؤامرة التي ليست علينا فقط، بل على الدولة الإسلامية وأهل الشام... يريدون أن يعيدوكم إلى حكم الطاغوت، لا تعطوهم هذه الفرصة».

حكاية أرمنيين وقعا بين يدي «داعش»

صهيب عنجريني

تبدو حكاية وانيس وميناس ليفونيان، الأرمنيّين السوريين من سكان حلب، غير قابلة للتصديق. قتلهما تنظيم «داعش»، وحرمت «الهيئة الشرعية» ذويهما إلقاء نظرة أخيرة على جثتيهما، ودفنهما.

كان ابن حلب، وانيس ليفونيان، أو «أبو ميناس» كما يعرف، يمتلك معملاً صغيراً لتجميد المياه وتحويلها إلى ثلج. المعمل الواقع في منطقة الباب، في ريف حلب الشرقي، هو «جنى العمر» بالنسبة إلى الرجل البالغ من العمر 69 عاماً. منذ نحو أربعة أشهر، ومع وصول «الدولة الإسلامية في العراق والشام» إلى المنطقة، وُضعت اليد على المعمل الصغير.

لا يُمكن التّكهن بما دار في رأسَي وانيس وابنه ميناس (38 عاماً)، عندما قررا حمل روحيهما على أكفهما، والتوجه إلى المدينة الصناعية في الشيخ نجار. المؤكّد أنهما لم يكونا يتخيلان أنه سيكون آخر فعلٍ اختياري في حياتهما. وصل الأب وابنه إلى مقر «داعش»، وقصدا «قسم الغنائم»، في مسعىً لإيجاد صيغة تفاهم مع «الأمير». لكنهما تحوّلا إلى غنيمة! بمجرّد أن اتّضح أنهما أرمنيان ألقيَ القبض عليهما. حاول الرجلان خلال شهور اعتقالهما الوصول إلى حلّ لقضيتهما، لكنّ «رجال دولة الإسلام» لم يعتادوا التهاون مع من يُخالفهم «العقيدة».

تتكوّن عائلة وانيس من زوجته، وابنتين، ووحيده ميناس الذي كان برفقته. وهذا الأخير كان قد ترك خلفه زوجة وثلاثة أطفال، أكبرهم يبلغ من العمر 11 عاماً. حاولت الأسرة الصغيرة معرفة مصير الرجُلين بلا جدوى. بعد ثلاثة أشهر من اعتقال الرجلين، قدّم أحد «قضاة داعش الشرعيين» حلّاً لهما. قدّم أحد «قضاة داعش الشرعيين» حلّاً لهما. يقول ناشط كان معتقلاً مع الرجلين في سجون «داعش» لـ«الأخبار»: قال أبو عيسى لوانيس وميناس «أسلِما... تسلَما». وبطبيعة الحال سارعا إلى الموافقة، من دون تردّد أو تفكير. بعد نطق الشهادتين، أعيد «المسلمان الأرمنيان» إلى مُعتقلهما «مؤقتاً»، فقد وعدَهما «الشيخ أبو عيسى» بالإفراج عنهما قريباً. مضت ثلاثة أيام ولم يُنفّذ أبو عيسى وعدَه، فسأل ميناس أحد «المحققين» الذين يترددون إلى المُعتقل عن سبب التأخر في إطلاق سراحهما، وكان الجواب: «مولانا الأمير لم يقتنع بإسلامكما». فردّ ميناس: «كيف لم يقتنع، وقد أقسمنا بميناً؟»، فأجاب المحقق هازئاً: «أنتم

> **قتلا بعد التشكيك في «إسلامهما» ولم تسلم جثتاهما لأنهما «مسلمان»**

نازحون سوريون
يعبرون نحو الحدود
التركية أمس (أ ف ب)

الاسلامية»، أبو البراء البلجيكي، من خلال إطلاق النار عليه في مدينة سراقب في محافظة إدلب صباح أمس. وأشارت مصادر معارضة إلى أن مقاتلين من الكتائب الاسلامية تسللوا إلى المدينة وتمركزوا في أحد الأبنية، وأطلقوا النار على أبو البراء خلال تنقله مع مجموعة تابعة له. وتعدّ سراقب أبرز معقل لـ«الدولة» في إدلب.

«حماس» تطلب من المسلحين إخلاء اليرموك

دعت حركة «حماس» أمس، العناصر المسلحة في مخيّم اليرموك إلى الخروج منه «إنقاذاً» لحياة سكانه، ومطالبة أيضاً برفع الحصار عنه. وقالت الحركة في بيانها: «ندعو وبشكل عاجل حاملي السلاح إلى الخروج منه إنقاذاً لحياة أكثر من خمسين ألفاً من المدنيين، وحقناً لدماء وأرواح الأهالي، واستجابة للجهود المكثفة المبذولة لإنهاء أزمة المخيم». كذلك طالبت بـ«رفع الحصار فوراً عن المخيم، وفتح خط إغاثي يمدّ المحاصرين بالغذاء والدواء ومقوّمات الحياة». وأشارت الحركة إلى أنها «بذلت جهوداً متواصلة ومكثفة مع كل الأطراف المعنية لإنهاء أزمة المخيم، ولا تزال هذه الجهود مستمرة». على صعيد آخر، تتواصل عمليات الجيش السوري في دمشق وريفها، حيث صعّد هجومه على مناطق في الغوطة الشرقية، في دوما والضمير والمليحة. وقال مصدر عسكري لوكالة «سانا» إنّ وحدات من الجيش أوقعت أعداداً من القتلى في صفوف «الجبهة الاسلامية»، في سلسلة عمليات مركزة ضد تجمعاتهم في مدينة عدرا العمالية وعدرا البلد وعربين وجوبر ودوما وداريا والزبداني ومعلولا ويبرود.

أهل الكتاب إنجيلكم مُحرّف
وأيمانكم باطلة، ولا شك في
أنكما ادّعيتما الإسلام مُخادعةً
لنا».
قبل وصول المعارك التي اندلعت بين «داعش» وباقي المجموعات المسلّحة إلى المُعتقل الذي كان وانيس وابنه فيه، جرت مناداة اسميهما مع أسماء مُعتقلين آخرين، دائماً بحسب المصدر. وحين تساءلا «إلى أين؟»، كان الجواب: «سنعرضكما على القاضي ليُفرّج عنكما». لكنّ القاضي كان عبارة عن مسدّس، وكان الحكم طلقتين استقرّتا في رأسيهما. إلا أن فصول المأساة لم تنتهِ بموتهما، بل دخلت فصلاً جديداً. إذ يروي أحد أفراد العائلة لـ«الأخبار»: «علمنا بمقتلهما عبر الإنترنت، كان الخبر مفجعاً». بحثت العائلة عن وسيلة للحصول على جثتي فقيديهما، «أردنا دفنهما كما يليق، وهل أقلّ من هذا؟». بعد محاولات وجهود حثيثة، تمكّن متطوعو إحدى الجمعيّات الأهليّة من معرفة مكان الجثّتين، وكانتا في حوزة « الهيئة الشرعية في حلب». فطلبوا من «الهيئة» السماح بنقلهما، ليأتي الجواب الصّاعق: «هذا مستحيل، فقد أسلما، وهما الآن شهيدان. لا بدّ من دفنهما كما يليق، ووفقاً للشريعة الإسلاميّة»!

خيوط اللعبة

الأسد سيترشّح... أميركا ستقبل

سامي كليب

بات مؤكداً أن الرئيس السوري بشار الأسد سيترشح للانتخابات الرئاسية منتصف هذا العام. لن يكون تنحّياً ولا تجديداً ولا تمديداً. هو ربط ترشحه برغبة الشعب، وواثق بأن ذلك سيحصل. باتت الأوساط الأميركية المهتمة بالشأن السوري مقتنعة بأن الأسد سيترشّح ويفوز. لا بد، إذاً، من البحث عن مخارج لائقة في «جنيف 2» وغيرها لتبرير أي انعطافة أميركية محتملة. صارت الانعطافة أكثر من محتملة، ولكن ليس فوراً.

ماذا تغيّر؟

جاهد الأميركيون طويلاً لإقناع روسيا وإيران بالضغط على الرئيس السوري للاكتفاء بإكمال ولايته الحالية والعزوف عن الترشح لولاية مقبلة. عرضوا بقاء النظام والجيش والمؤسسات على حالها مع تعديلات طفيفة... طرحوا فكرة أن يأتي علوي مكان الأسد، أو أن يعيّن الرئيس بديلاً منه، كما في اليمن. رفضت موسكو وطهران، وتمسّكتا بحقه في الترشح كأي مواطن سوري آخر.

تذرّع الأميركيون، قبل تفاهمهم الشهير مع الإيرانيين، بأن النظام قد يزوّر الانتخابات. رد الإيرانيون: «لنتفق على أي هيئة دولية تقترحونها للمراقبة». رفض الأميركيون.

موسكو، التي تكرّر بدورها أنها تدعم البلد، لا شخصاً معيناً، تؤكد أن الشعب يقرر. يُقال إنه أثناء زيارة الرئيس فلاديمير بوتين لإسرائيل، طرح عليه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السؤال الآتي: «لماذا لا تقنعون الأسد بالتنحي؟»، فابتسم القيصر الروسي، وقال: «سألناه، فقال إنه لا يريد التنحي، وبالتالي فمن حقه البقاء والترشح. حاول أنت أن تقنعه».

تكرّر الأمر بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري والمبعوث الدولي والعربي الى سوريا الأخضر الإبراهيمي. قال كيري، في حضور مساعدته ويندي تشيرمان: «حاول أن تضغط على الروس والإيرانيين لنصح الأسد بعدم الترشح»، فكان جواب الدبلوماسي الجزائري العريق أنه حين عرض الموضوع على الرئيس السوري في المرة الأولى، أي قبل أكثر من عام ونصف عام، كان الأسد مرناً. وفي المرة الثانية، رفض الأمر وقال إن الشعب يقرّر. أما في المرة الثالثة، فسمع الإبراهيمي من وزير الخارجية وليد المعلم أنه ممنوع منعاً باتاً طرح هذه المسألة، وأن هذا شرط لكي يستقبله الأسد. انصاع الإبراهيمي، وصمت.

كان كل ما تقدّم قبل أن يتفق الغرب مع إيران على البرنامج النووي، وقبل تفجير السفارة الإيرانية في بيروت، وقبل أن يضرب الإرهاب فولغوغراد الروسية، وقبل أن تتفق واشنطن وطهران على دعم حكومة نوري المالكي في العراق ضد الإرهاب.

بعد كل هذا، انقلبت المعادلات. باتت مكافحة الإرهاب أولوية. طلبت وزارة الخارجية الأميركية، علانية، من قادة دول المنطقة مكافحة تهريب السلاح والمسلحين للتكفيريين في سوريا. ثمة دول انصاعت وأخرى في طور الانصياع. قريباً، يتغيّر جذرياً الموقف التركي حيال سوريا. وقريباً، يزور رجب طيب أردوغان طهران. لم يجد غيرها لإنقاذه من فشله الخارجي وورطته الداخلية ومن عدوّهما المشترك فتح الله غولن.

كيف سيتم تخريج ترشيح الأسد؟

«جنيف 2» هو الفيصل. سيقال الكثير في الجلسات العلنية. سيتبارى طالبو التنحّي بالحديث عن الأمر. أما في الجلسات الفعلية، فإن التطرق الى مسألة الرئاسة غير ملحوظ. هناك قضايا أكثر إلحاحاً: وقف لإطلاق النار حيث يمكن وقفه. إيصال المساعدات الإنسانية. مكافحة الإرهاب (البعض يريد كلمة عنف وليس إرهاباً، وروسيا ترفض). الإفراج عن أسرى ومعتقلي الطرفين.

ضغط الأميركيون، ومعهم بعض الحلفاء، كثيراً لإقرار «جنيف 1» كخطة عمل لـ«جنيف 2». هذا مرفوض روسياً وإيرانياً وسورياً. اشترط الأميركيون على إيران قبول ذلك لإشراكها، فرفضت. اقترحوا أن تشارك في لجنة جانبية، فرفضت. طالبت بدعوة كاملة أو لا تحضر. إذا لم تشارك طهران، فسيكون هامش تحركها ضد المتفق عليه أفضل. أي أنها رابحة في حالتَي المشاركة أو عدمها.

يعترف الأميركيون في الجلسات الخاصة بفشل تجربة المجلس الوطني الليبي. يقولون كلاماً مأسوياً عن تفكك المعارضة السورية. يعبّرون عن قلق كبير من تمدّد الإرهاب. يضغط عليهم الروس للقول إنه لا بديل من الأسد لمحاربة الإرهاب واستمرار الدولة. لم يعد الأميركيون يرفضون هذه المقولة. مشكلتهم هي في الإحراج. كيف سيقبلون ذلك وهم ينادون برحيل الرئيس منذ عامين. أما فرنسا، فلم يؤخذ أي شيء من اقتراحاتها في «جنيف 2». الغريب أن الأميركي هو المتردّد. لا بأس، إذاً، من رفع مستوى الاتصالات الفرنسية مع دمشق. لم يعد الأمر محصوراً باتصالات أمنية أو استخبارية. انتقل الى مستوى وزارتي الخارجية. يحكى عن مسؤول دبلوماسي مهم زار دمشق أخيراً. الأمر نفسه حصل مع دول أوروبية أخرى.

يقال إن دول الأطلسي وروسيا بدأت تدريبات لتشكيل قوة مشتركة لوقف إطلاق النار. القطار الروسي ـ الأميركي يسير بسرعة كبيرة.

ماذا يقول الدستور؟

البند 2 من المادة 87 في الدستور المعدّل يقول: «إذا انتهت ولاية رئيس الجمهورية ولم يتم انتخاب رئيس جديد يستمر رئيس الجمهورية القائم بممارسة مهماته حتى انتخاب الرئيس الجديد». ثمة من قال إن التمديد لسنتين، وفق الدستور، حتمي، لأن مفاوضات جنيف لن تسفر سريعاً عن نتائج في شأن الانتخابات والدستور. لكن الجدل القانوني قائم. الدستور يقول إنه لا يحق لرئيس البلاد الترشح أكثر من مرتين. ثمة من يرى أن الأسد الذي ينهي ولايته الثانية لا يزال حيال الدستور الجديد في الولاية الأولى. هؤلاء يعتبرون أن قبوله بتمديد ولايته يحرمه من الترشح لاحقاً، ولذلك فمن الأفضل أن تحصل الانتخابات في موعدها.

أما على الأرض، فمعارك «داعش» وخصومها من مسلحي المعارضة تمهّد أفضل الطرق لتولي الجيش السوري ومن عاد وسيعود إليه المهمات المقبلة. هي لعبة أمم بامتياز.

الأسد: واجهوا الفكر الوهابي

تبدو اهتمامات دمشق مختلفة عن عواصم القرار في العالم «المنكبّة» على إنجاح «جنيف 2»: «استئصال الوهابية» أولوية بالنسبة إلى الرئيس بشار الأسد؛ إذ أصبح اتهام السعودية في زرع الفوضى في سوريا يتكرّر على ألسن القيادات السورية، فيما «رعاة» المؤتمر الدولي يجدون أنفسهم أمام الأيام الأخيرة قبل انعقاده، ومعظم المشاركين لم تتحدّد هويتهم بعد، في ظلّ عدم حسم مسألة مشاركة إيران، وانتظار توجّه «الائتلاف» المعارض النهائي، وقرار «هيئة التنسيق»، و«حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي عدم المشاركة.

ورأى الرئيس السوري بشار الأسد خلال استقباله وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أنّ «الفكر الوهابي بات يهدد العالم». وأضاف أنّ «الشعب السوري وبعض شعوب المنطقة باتت تعي خطورة الفكر الوهابي، ويجب على الجميع المساهمة في مواجهته واستئصاله من جذوره».

وأعرب ظريف، بدوره، خلال لقائه الأسد عن «دعم إيران لسوريا قيادة وشعباً في سعيها إلى إنجاح مؤتمر جنيف 2»، مؤكداً أنّ «حل الأزمة بيد السوريين أنفسهم».

في سياق آخر، أعلنت الخارجية الأميركية أنّ وزير الخارجية جون كيري سيترأس الوفد الأميركي إلى مؤتمر «جنيف 2»، بينما ينبغي لـ«الائتلاف» السوري المعارض أنّ يتخذ يوم غد قراراً في شأن مشاركته في المؤتمر. وقالت مساعدة المتحدثة باسم الوزارة الأميركية، ماري هارف: «ننطلق من مبدأ أنها (المعارضة) ستشارك. لا أجرؤ على تصور ماذا سيحدث إذا لم تشارك».

بدوره، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أنّ المنظمة الدولية لم تتخذ حتى الآن قراراً حول مشاركة إيران في المؤتمر.

بدورها، أعلنت «هيئة التنسيق» المعارضة رفضها المشاركة في المؤتمر، معترضة على «اختزال الطرف الأميركي» لـ«صوت المعارضة».

وأوضح بيان صادر عن «الهيئة» أنّ «الأمم المتحدة والدولتين الراعيتين (روسيا والولايات المتحدة) طالبت الائتلاف بتشكيل وفد وازن للمعارضة السورية في جنيف تحت مظلته». وفي السياق، شدّد رئيس «هيئة التنسيق» في المهجر، هيثم مناع، على ضرورة «العمل على تكوين قطب ديموقراطي وطني قوي يكون له الصوت الأساس في تقرير مستقبل سوريا»، مضيفاً: «لن نكون طرفاً في لعبة الأمم».

بدوره، قال الرئيس المشترك لـ«حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي، صالح مسلم، إنّ «اللجنة الدولية المشرفة على تنظيم مؤتمر جنيف 2، تحاول الآن إبعاد الكرد عن حضور المؤتمر، وفي حال إصرار تلك الدول على موقفها هذا لن يحقق مؤتمر جنيف الأهداف المرجوة منه، ولن يكتب له النجاح».

انقسام بين الاستخبارات والمسؤولين الغربيين

في سياق آخر، أشار نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إلى وجود «انقسام» بين أجهزة الاستخبارات الغربية والقادة السياسيين في البلدان الغربية لجهة الموقف الواجب اتخاذه في مواجهة تمدد المقاتلين الإسلاميين في سوريا.

وقال، في مقابلة عرضت «بي بي سي» مقتطفات منها، إنّ «الكثير» من ممثلي أجهزة الاستخبارات الغربية زاروا دمشق، من دون الخوض في تفاصيل هذه الزيارات. وخلص المسؤول السوري إلى أنه بالنظر إلى مطالبة هذه البلدان بالتعاون الامني، يبدو أن ثمة انقساماً بين المسؤولين الأمنيين الغربيين من جهة والزعماء السياسيين الذين يطالبون الرئيس السوري بشار الأسد بالتنحي من جهة أخرى.

ونقلت الإذاعة البريطانية عن مصادر وصفتها بالمطلعة، قولها إنّ ممثلين لأجهزة الاستخبارات الأميركية والبريطانية والألمانية زاروا دمشق «ليس فقط للبحث في مسألة اعتقال مواطنين أجانب، لكن ايضاً للتحدث في مواضيع أوسع مرتبطة بالأمن».

إلى ذلك، انتهى مؤتمر المانحين الذي استضافته الكويت، أمس، بتعهدات بتقديم أكثر من 2،4 مليار دولار لإغاثة الشعب السوري، بحسب ما أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وأعلنت الكويت تقديم نصف مليار دولار «من القطاعين الحكومي والأهلي»، فيما أعلنت واشنطن تقديم 380 مليون دولار. أما بريطانيا فقد تعهدت تقديم 164 مليون دولار، واليابان تبرعت بـ120 مليون دولار، مقابل 75 مليوناً من النروج.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

«هيئة التنسيق»: لن نشارك في المؤتمر لاختزال واشنطن صوت المعارضة

عدل

العاملات الأجنبيات رقيق لبنان
نظام الكفالة يحول الإنسان إلى مجرد

في مؤتمر حول «تعزيز الحماية لعاملات المنازل المهاجرات من خلال مناقشة مسار عملية الهجرة من بلدان المنشأ إلى لبنان»، بدا الخلاف صارخاً بين ما عرضه وزير العمل سليم جريصاتي من «الإنجازات» الرسمية في سبيل تأمين تلك الحماية والواقع المأسوي الذي تعيشه العاملات المنزليات، اللواتي ينتهي قدر كثيرات منهن انتحاراً. مع ذلك، يبقى خلاف نعرفه لا يجيب العاملاتِ المهاجرات عن السؤال الذي تكرر مراراً في المؤتمر: إذا تعرّضن للخطر، فلمن يلجأن؟

راجانا حمية

علّقت «تريش» حبل موتها بيدها. بتأنٍّ، لفّت الحبل حول رقبتها، واستسلمت لما يسمونه «قدراً» لعاملات المنازل المهاجرات. وعندما استراحت أنفاسها، حضرت القوى الأمنية لتباشر تحقيقاً، سينتهي عاجلاً أو آجلاً بالخلاصة التالية «انتحار خادمة». أما رب عملها فقد خرج بعد موتها، متحدثاً عن انتحارها «لأسباب شخصية كانت تعاني منها».

هكذا، انتهت قصة «تريش». تماماً، كما انتهت قصص أخرى لعاملات مهاجرات من بنغلادش والنيبال وإثيوبيا ومدغشقر... وربما كانت الفتاة النيبالية التي تحدثت أول من أمس ـ في المؤتمر الذي أقامته منظمة «كفى عنف واستغلال» في ما يخص «تعزيز الحماية لعاملات المنازل المهاجرات من خلال مناقشة مسار عملية الهجرة من بلدان المنشأ إلى لبنان» ـ لتكون إحدى المنتهيات بهذه الطريقة، لو لم تخرج من سجنها «بعد 3 سنوات، عشت فيها أسوأ أيام حياتي، حيث عندما كنت أقول بأنني مريضة ولا أستطيع القيام بهذا العمل، يحرق رب العمل يدي بالمكواة، إلى حين وصلت إلى يقين بأنني سأخرج ميتة أو بلا يدين». ولمن يريد أن يعرف أكثر عن أوضاع معظم عاملات المنازل المهاجرات، عليه زيارة مستشفى الأمراض العقلية، حيث تنقل أسبوعياً ما بين عاملتين وثلاث للعلاج من «الجنون». وغالباً ما يستند التشخيص إلى اعتقاد شائع لدى غالبية الأطباء النفسيين بأن «ذوي الأصول الأفريقية غالباً ما يصابون بأعراض ذهانية إثر الهجرة»، بحسب دراسة للطبيبة النفسية هلا كرباج. خلاصة مقززة لنظام عرفي لاقانوني اسمه «نظام الكفالة». هذا الذي يعطي رب العمل الحق «بتملك العاملة». هذا النظام الذي تنتج منه «وفيّة كل أسبوع»، بحسب إحصاء أجرته منظمة هيومن رايتس ووتش العام الماضي عن معدل الوفيات «لأسباب غير طبيعية» بين عاملات المنازل المهاجرات في لبنان، بما في ذلك الانتحار والسقوط من طبقات عليا. هل سأل أحدكم عن سبب هذا الموت الكثير؟ هل فكرتم للحظة بأن هؤلاء ـ ذوات الأصول الأفريقية ـ يمتن بسبب سوء المعاملة، وليس لأنهن ميّالات إلى هذا «الموت»؟ هل سألتم عن نظام الكفالة الذي يملك بموجبه صاحب العمل إنساناً له حقوق، كما عليه واجبات؟ وكيف انسلّ هذا النظام إلينا؟ وكيف صار العرف قانوناً يعمل به؟

على المستوى الأول، مسؤولية هذا الموت تقع على عاتق نظام بأكمله، يبدأ من خداع الوسطاء في بلد المنشأ ويمتد إلى البلد المضيف. فما بين المنشأ ولبنان، عقد عمل تنتهي فيه الحقوق البديهية للعاملات الآتيات لكسب لقمة العيش ويثقل كاهل العاملة بديون قد لا تقوى على سدادها أبداً. وقد لا تعرف بفقدانها، وخصوصاً في ظل «توقيعها على عقدٍ مكتوب باللغة العربية». وبحسب الدراسة التي تقوم بها منظمة «كفى»، بالتعاون مع المفكرة القانونية حول الممارسات الخادعة والاستغلال الذي تتعرض له العاملات المهاجرات خلال الاستقدام، فإن «60% ممن وقّعن عقود عمل في لبنان لا يفهمن ماهيّة هذا العقود ولا ماذا تتضمّن». من هنا، يبدأ «الخداع على أساس طبيعة العمل»، وما يستتبع ذلك من حقوق ستصير بعد التوقيع في خبر كان، منها ساعات الدوام والحق بالإجازة الأسبوعية والحق بالخصوصية وقيمة الراتب المتفق عليه والحق بالاحتفاظ بأوراقها الثبوتية. لكن، ماذا لو عرفت العاملة بكل هذا قبل أن تأتي؟ «لكان ما حدا بيهاجر علبنان»، حسب ما يقول أحد مديري مكاتب الاستقدام. تلك المكاتب ـ السمسرة التي تنشط كالفطر هنا. وبحسب وزير العمل، سليم جريصاتي، فلا وجود لإحصاء نهائي لتلك المكاتب «الكل عنده مكاتب، حتى السياسيون عندهم مكاتب. وما نقوم به نحن أننا نقفل مكتباً أو مكتبين يومياً».

هذا ما تقوم به وزارة العمل على الصعيد العملي. أما على الصعيد القانوني، فالوزير فرح بإنجازه «مشروع قانون خاص بالعاملات المنزليات هو الآن في الأمانة العامة في مجلس الوزراء، ويفترض أن يلغي من طيّاته نظام الكفالة ويعطي للعاملة حرية التمتع بأوراقها الثبوتية وإجازتها السنوية، إضافة إلى أنه يقضي على عرف التنازل بحيث تصبح العاملة حرة من صاحب/ة عملها بعد مرور ثلاث سنوات على عقد عملها، بحيث لها الخيار إما بالعودة الى بلدها الأم، وإما البقاء في لبنان والتعاقد مع صاحب/ة عمل جديد/ة، على

نظام الكفالة يودي بحياة عاملة أسبوعياً (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تمكين العاملات المهاجرات من حقوقهن

هديل فرفور

لم تفارق البسمة شفاههنّ، كنّ يصغين الى كلمات المؤتمرين بحذر، يسرحن في مضامينها حيناً ويتفاعلن معها أحياناً. كن فرحات بأن ثمة من يحمل على عاتقه معاناتهن. هكذا كانت حال العاملات الأجنبيات اللواتي أتين الى مؤتمر «حماية عاملات المنازل المهاجرات» الذي عقدته منظمة «كفى عنفاً واستغلالاً» (كفى). إلا أن مناقشة خلل القوانين والتشريعات التي تعزز هشاشة وضع العاملات، وصولاً الى الحالات التي عُرضت عن أوضاع بعضهن المأسوية، لم تحل دون إدراك البعض منهن أن هذه «المناصرة»، قد لا تخرج عن الإطار النظري. فما كان من سوزانا رانا (45 عاماً)، وهي عاملة نيبالية عانت خلال عملها في أحد المنازل في بيروت من ضرب واحتجاز، إلا أن أطلقت «صرخة»، طالبت خلالها المؤتمرين بعدم التحدث في الإطار النظري والبحث فعلياً عن إمكانية المساعدة: «كلكم تتكلمون عن حقوقنا، لكننا نحتاج الى مساعدة عملية لأن النيباليين فقراء وليس لدينا سفارة هنا».

هذه الصرخة المعبّرة تلازمت مع الرسالة الأساسية التي حاول مقرر الأمم المتحدة الخاص بحقوق المهاجرين فرنسوا كريبو إمرارها: «تمكين العمال أنفسهم من المطالبة بحقوقهم من دون الخشية من اعتقالهم». ولكن، كيف للعمال أن يطالبوا بحقوق يجهلونها؟ سؤال ركّزت عليه عضو البرلمان البريطاني فيونا ماك تاغريت، التي أجرت مقارنة بين واقع لبنان والمملكة المتحدة اليوم من ناحية تقييد العاملة بصاحب عملها وصعوبة تقديمها للشكاوى ووصولها إلى العدالة. شددت على أهمية وجود أشخاص يطلعون العمال على حقوقهم، وبالتالي «الاستثمار في نشر المعرفة في أوساط عاملات المنازل حول حقوقهن والحلول المتاحة أمامهن». فهل هذا هو الحل؟ طبعاً، هي أداة ضرورية، إلا أن إدراك الحقوق لا يكفي لتحصيلها، ولا سيما إذا كان هناك عوامل بنيوية، قانونية واجتماعية واقتصادية، تساهم في زيادة هشاشة وضع العاملات المهاجرات. لعل أبرزها العوامل المالية، وهو ما بيّنته النتائج الأولية للدراسة التي نظّمتها «كفى» بالتعاون مع «المفكرة القانونية»، والتي ارتكزت على مقابلات عشوائية مع 100 عاملة منزلية نيبالية وبنغلادشية وأصحاب مكاتب استقدام وعدد من أصحاب عمل لبنانيين. فقد خلصت معدّة الدراسة، الزميلة سعدى علوه، الى أن «العاملة تدفع كلفة أعلى مما يدفعه المستقدم» (من 1000$ إلى 1500$)، وهذا يجعلها مديونة قبل وصولها الى لبنان، الأمر الذي يجعلها خاضعة لظروف العمل القاسية. فكيف لعاملة مثقلة أصلاً بالديون أن تتمكن من دفع تكاليف رسوم التقاضي وأتعاب المحامي.

> **إدراك الحقوق لا يكفي لتحصيلها في ظل عوامل بنيوية تزيد من هشاشة وضع العاملات**

وأشارت الدراسة الى ممارسات الخداع والغش التي تتعرض لها العاملات من قبل الوسيط في بلادها، تتعلّق بقيمة الراتب ونوع العمل والعطلة الأسبوعية وظروف الأسرة. ولفتت علوه الى أن عاملة دفعت 3000$ للوسيط مقابل مجيئها للعمل بشكل حرّ لتفاجأ بظروف العمل في لبنان. وأظهرت الدراسة أن 60% من العاملات فقط وقّعن عقوداً، و60% من اللواتي وقّعن عقوداً لم يفهمن محتوى العقد لأن العقد لا يكون بلغة الأم ولا أحد يترجم لهنّ ما يرد في العقد لأنه لا يصب في مصلحة الوسيط في بلاد المنشأ.

في ظل اعتماد نظام الكفيل واستثناء العاملات في المنازل من أحكام قانون العمل، تقتصر جهود دعمهن على مبادرات من بعض منظمات المجتمع المدني، ولكنها مبادرات لا تزال قاصرة، وتكاد تقتصر على تخصيص خط ساخن للمساعدة أو تولي المرافعة القضائية نيابة عن البعض منهن. تقول المسؤولة الإعلامية لمنظمة «كفى» مايا عمار «إن كثرة حالات الانتهاكات الحقوقية التي تحصل في لبنان دفعت المنظمة إلى حصر جهودها بالعنف الجسدي

«رهنية»

أن يصدر لهذه الغاية ما يسمى تأشيرة مجاملة». ولكن، هل المطلوب قانون منفصل؟ لماذا لا يتم العمل على إدماج هؤلاء في قانون العمل اللبناني؟ برأي الوزير «لا يمكن ذلك، فما يطبق على اللبناني في ميدان العمل العام، لا يمكن تطبيقه

والجنسي فقط»، ولا تنفي عمار وجود بعض التعقيدات التي تحول دون مساعدة عدد كبير من العاملات، في مقدمها محدودية قدرة العاملة نفسها على الوصول الى المنظمة. واعتبر المحامي في جمعية كاريتاس في لبنان جوزف عون أن «جمعيات المجتمع المدني ليست مقصّرة، وأن واقع اليوم أفضل بكثير مما كان عليه قبل عشر سنوات، ولفت الى «الكثير من المرافعات القضائية التي قامت بها الجمعية والتي انتهت لصالح العاملة». لكنه سرعان ما يلوم الثغَر القانونية والتشريعية التي تعرقل هذا المسار.

لا يقع اللوم على منظمات المجتمع المدني وحدها، طالما أن العوامل التي تعزز وضعية الهشاشة متشعبة، فمكاتب الاستقدام مثلاً لا ينظّمها أي قانون ولا يحكمها أي تشريع، وسفارات بلدان العاملات لا تتحرك بفعالية، وليس هناك لوائح سوداء (black list) تسجل عليها أسماء أصحاب العمل غير المؤهلين لتشغيل العاملات المهاجرات واحترام إنسانيتهن وحقوقهن كعاملات.

على خصوصية العاملة في الخدمة المنزلية، إن كان على صعيد الراتب أو الإيواء...». هذا ما يقوله. وهو رأي بطبيعة الحال. لكن، من قال إن هناك مصطلحاً منفصلاً اسمه خدمة منزلية؟ «ليس هناك كيان ينشأ منفصلاً، فليس هناك عامل أجنبي وآخر غير أجنبي، وليس هناك خدمة منزلية وخدمة غير منزلية، هناك عمال وهناك قانون عام»، بحسب الوزير السابق شربل نحاس. وعلى هذا الأساس، يفترض العمل على قانون العمل اللبناني كي يصبح قانوناً موائماً لحقوق الإنسان. كي يضم فئات همّشت بلا سبب. تهميش هذه الفئات «كاستثناء العاملات في الخدمة المنزلية من أحكام المادة 7 من قانون العمل، خلقت قصة العقود الخاصة ونظام الكفالة»، بحسب المحامية موهانا إسحاق التي تطرقت إلى الحديث عن نقص الحماية لعاملات المنازل. وأيضاً، بما أن المادة 4 من المرسوم رقم 1964/17561 الذي ينظم عمل الأجانب في لبنان توجب أن يتضمن طلب الموافقة المسبقة تحديد اسم صاحب العمل الذي يرغب الأجنبي في العمل عنده، مع وجوب أن يذكر هذا الاسم على بطاقة الإقامة وإجازة العمل، صار التعميم واقعاً، حيث صار ملاصقاً لكل أجنبي آتٍ إلينا. ومع الوقت ومع ازدياد أعداد العاملات المهاجرات، بدأت تتشكل شيئاً فشيئاً هوية «الكفيل»، الذي نال صلاحيات ليس أقلها «حجز حرية العاملة من خلال حجز أوراقها الثبوتية». ولتوضيح فكرة الكفيل أكثر، من المفيد أن يعرف الكثيرون أنه «استنسخ خلسة من نظام الكفالة الذي كان معمولاً به في دول الخليج، وقد طبق في لبنان من خلال الربط بين أمرين: علاقة العمل بين العاملة ورب العمل وعلاقة أخرى مبنية على أن صاحب العمل مسلّفها مبلغاً يشمل مجموع الأكلاف التي دفعها مقابل عملها لديه. ولكي يتأمن تنفيذ هاتين العلاقتين معاً، استعين بالأمن العام ليكون هو ضامن الدين الذي سجله صاحب العمل على هذا الشخص العامل لديه»، بحسب نحاس. وهي عملية تشبه تماماً «الرهنية». هذه الرهنية التي تعطي صاحب العمل «الملكية» الكاملة لإنسانية العاملة.

وفي دراسة كفى التي شملت عينة مركّزة من 200 عاملة منزلية، سنتعرف أكثر إلى نتائج تلك «الكفالة». سنعرف مثلاً أن 96% من العاملات المنزليات يحتفظ أصحاب العمل بأوراقهن و90% لا يستطعن الخروج بمفردهن، وإن خرجن بعد عام ربما «فلرمي النفايات» وأكثر من 50% يحبسن في البيوت بغياب أصحابها و43% يتواصلن مع عائلتهن مرة في الشهر و62% منهن ينمن في المطبخ و11% ينمن في غرفة الغسيل أو الحمام و32% منهن لم ينلن الطعام الكافي، و77% ممن تركن العمل بسبب العنف الجسدي والجنسي في غالب الأحيان. وبعيداً عن تلك النسب المئوية، يمكن الحديث عن ملكية تدفع صاحب العمل إلى الاعتقاد أن من حقه قص شعرها مثلاً أو إجبارها على الاستحمام بدواء القمل لأنها حكماً «وسخة». هذه النسب يتسبب بها العرف الذي صار راسخاً على أرض الواقع، كما في الوعي الاجتماعي الذي انسلّ إلى القضاء، فصار ترك العاملة للعمل «فراراً» ... كيف لمجتمع أن يتحرّر إذا كان يقبل «الرق» بأبشع أشكاله.

جامعات

شكوك تحيط بانتخابات عمادة الآداب

فاتن الحاج

ظلّلت الشكوك انتخابات مرشحي عمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية. فقد استنفر «حجز» رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين للنتائج، رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين د. حميد الحكم وبعض أعضائها. هؤلاء حضروا أمس إلى مقر الإدارة المركزية بهدف عقد اجتماع طارئ مع السيد حسين وتسجيل استغرابهم من تأخير إعلان النتائج. الرئيس الذي فوجئ بطلب الموعد، كما قال لـ«الأخبار»، لم يستقبل الرابطة «لارتباطي بمواعيد سابقة خارج الجامعة». أما المعترضون فلوّحوا بالطعن وبعقد مؤتمر صحافي يفضح الملابسات المرافقة للانتخابات، إذا قرر السيد حسين خرق القانون 66 لأهداف سياسية.

وفي الملابسات، أن انتخاب خمسة أسماء لمنصب عميد الكلية (يكلّف الرئيس منهم واحداً) أسفر عن وصول ستة مرشحين، إذ فاز الأساتذة الثلاثة: هدى مقنص وعاطف عواد وجان جبور بـ 11 صوتاً لكل منهم، وحصل تعادل في الأصوات بين ثلاثة أساتذة آخرين هم: وفاء بري، ديزيره . حبيب سقال وأسماء شملي (8 أصوات). وقد وقّع كل من المرشحين الستة وأعضاء مجلس الوحدة على محضر جلسة الانتخاب، قبل أن يرفع إلى رئيس الجامعة ظهر أول من أمس الثلاثاء.

يلفت المعترضون إلى أنّ رئيس الجامعة طلب فعلاً من الدائرة المالية في الإدارة المركزية معلومات عن راتب كل من الأسماء الثلاثة لكون الراتب مرتبطاً بالدرجة، وخصوصاً أنّ الجميع متساوون برتبة أستاذ، وأساسات الرواتب كانت على الشكل الآتي: ديزيره . حبيب سقال: 8425000 ل.ل، وفاء بري: 7750000 ل.ل. وأسماء شملي: 7300000 ل.ل. هذا يعني، بحسب الرابطة، أن المرشحة الأخيرة غير فائزة بالانتخابات، إذا تم الاستئناس بالمادة 84 من القانون المتعلقة في الواقع بانتخاب مجالس الأقسام وليس العمداء، نظراً إلى عدم وجود مادة ثانية في القانون تحسم هذا الوضع. وتنص الفقرة ب من المادة 84 على الآتي: «يعتبر فائزاً المرشح الذي نال العدد الأكثر من الأصوات، وفي حال التساوي، الأعلى رتبة، ثم الأعلى درجة، فالأكبر سناً». ويقول الحكم إنّ هذه المادة طبقت أخيراً لحسم حالات مماثلة، ولا سيما في انتخابات معهد العلوم الاجتماعية التي صادفت الحالة نفسها.

أما تأخير إعلان النتائج فيطرح العديد من التساؤلات ويحيط الانتخابات بظلال من الشك، كما يؤكد الحكم. رئيس الرابطة كان ينتظر من رئيس

> رئيس الجامعة مع المداورة بين العمادات كي لا تتحول الكليات إلى غيتوات

الجامعة الذي أجرى الانتخابات وفق القانون 66 أن يعلن النتيجة وفق القانون نفسه، وذلك فور تسلّمه إياها، بدلاً من أن تلوك الألسن وتعطي كل جهة تفسيراً للموضوع.

يجزم أنّ «الرابطة لا تهادن في شفافية الانتخابات التي هي بالنسبة إلينا مقدسة، فالقانون ليس وجهة نظر وليس على مزاج أي شخص، ومن يتبين أنّه حصل على النتائج الأعلى يُعلن فائزاً».

وكانت قد وصلت معلومات للرابطة عن ضغوط مارسها رئيس الجامعة على المرشح ديزيره سقال لسحب ترشحه بهدف تسهيل مهمته لتحقيق المداورة الطائفية بين كليتي العلوم والآداب. يقول الحكم إنّ «هذا انسحاب مشبوه لكونه حصل بعد صدور النتائج والتوقيع على المحضر، ويجب على الرئيس أن يدعو إلى تقديم ترشيحات جديدة». ويشير إلى أنه «لو كانت هناك نية فعلية لدى سقال بسحب ترشحه لما تقدم للانتخابات في جلستين متتاليتين، أي في الجلسة الأولى وبعد إعادة الانتخابات، ولما صرّح بأنّ درجته أعلى وهو باقٍ». يذكر أنّ الحكم سأل أمينة السر العامّ في الجامعة ما إذا كان سقال قد تقدم فعلاً بطلب خطي بسحب الترشح، فأتاه جواب بالنفي.

في المقابل، يؤكد السيد حسين لـ«الأخبار» أنّه تسلم فعلاً طلباً من سقال بسحب ترشحه وحوّله إلى أمانة السر العام في الجامعة. ويقول إنّه يستطيع أن لا يحصر تكليف من يراه مناسباً بالأسماء الخمسة، لكون التكليف غير التعيين في مجلس الوزراء. ويجدد التأكيد على أنّه سيمارس صلاحياته لكونه المرجع الصالح بحسب القانون 66 وقد «طبقت الإجراءات التي ينص عليها هذا القانون في انتخابات كل الكليات». ويجزم بأن كل الحركات الاعتراضية هي من صنع القوى السياسية «التي أدعوها لأن تدعم مسيرة الجامعة نحو الاستقلالية، لا أن تضغط على المؤسسة الوطنية ورئيسها».

وينفي السيد حسين أن يكون شخصياً قد ضغط على أي من المرشحين، سواء بالترشح أو الانسحاب. وما حصل كان اقتناعاً ذاتياً لدى سقال و«لا أستطيع أن أمنعه من ذلك».

وفيما يرفض السيد حسين إثارة الأسس الطائفية لدى الحديث عن تكليف العمداء، يقول إنّه من أنصار المداورة لما للتنويع من أبعاد وطنية، وكي لا تتحول الكليات إلى غيتوات للطوائف، سائلاً: «هل يجوز أن يبقى عميد كلية العلوم سنياً، وعميد كلية الآداب شيعياً 12 عاماً؟».

نسأله: هل لديكم نية بإخراج سلة من تكليفات متكاملة؟ يجيب: «من حقي أن أختار التوقيت والأسماء من بين المرشحين وفق القانون 66».

جامعات

لؤي عبدالله: أفضل رسالة دكتوراه

زينب خليل

في رحلته من باريس إلى لوس أنجلس، كان لؤي عبدالله يراجع مداخلته التي سيقدمها خلال التصفيات النهائية لجائزة أفضل رسالة دكتوراه في مجال الإلكترونيك لعام 2013. هذه المسابقة ينظمها Institute of Electrical and Electronics Engineers IEEE.

لؤي خرّيج كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، والحائز شهادة دكتوراه في فرنسا، كان قد تأهّل الى المرحلة النهائية بعدما تصدّر بحثه العلمي تصفيات القارة الأوروبية. في لوس أنجلس، جاءت النتيجة على قدر طموحات الشاب وتعبه، فقد منحه IEEE جائزة أفضل رسالة دكتوراه في العالم في مجال الإلكترونيك. تتناول دراسته تصميم مجسّات اختبار لدوائر إلكترونية في أجهزة الاتصال الحديث، مهمتها تسريع عملية الإنتاج وتقليل تكلفتها عبر اكتشاف الخلل في مراحله الاولى، أي خلال التصنيع.

في عام 2007، قرّر لؤي أن يسافر الى فرنسا ليكمل دراسته العليا برفقة حوراء التي ستصبح رفيقة الدرب. لم يجد الشابان من يموّل مغامرتهما. لا مصرف قبل أن يمنحهما قرضاً للتعلّم بفوائد «معقولة». كان مصرّاً على أن يتحمّل وحده مصاريف السفر، التي جمع جزءاً منها من بدلات الدروس الخصوصية للطلاب. لكن المبلغ الذي جمعه لم يكن كافياً، وكاد مشروع السفر يتأخر لولا مساعدة بعض الأصدقاء. إلى مدينة غرنوبل

> يفاخر لؤي بأنه خريج «اللبنانية» ويحلم بالعودة إلى لبنان

الفرنسية، طار لؤي عبدالله وخطيبته. ككلّ حكايات السفر والغربة، لن تكون البداية سهلة. هناك سيسكنان في غرفة لن تتجاوز مساحتها 11 متراً مربعاً توفيراً للمصروف الذي «عُصِر» الى حدوده الدنيا. إلى العبء المالي وعبء الغربة، شكلت الدراسة عبئاً ثقيلاً. فالنجاح وحده لا يفي بالغرض، كان لا بد من التفوّق كي يتمكنا من الحصول على منحة جامعية تسمح لهما بمتابعة الدكتوراه.

أمام لؤي اليوم عروض عدة للعمل في شركات أميركية وفرنسية. إلى الآن، لا يزال يفضّل البقاء في فرنسا. الانتقال الى ما وراء الأطلسي «يطوّل المسافة» مع بيروت التي لا يريد الابتعاد عنها كثيراً. لا يعيش لؤي صراعاً بين انتماءين، «أقدّم نفسي كلبناني، ولكني ممتنّ للنظام التعليمي العادل في فرنسا الذي سمح لي بمواصلة تعليمي على نفقة الدولة حتى قبل حصولي على الجنسية الفرنسية». يكرّر دائماً أنه خرّيج الجامعة اللبنانية، وحينما نسأله هل اتصل به أحد من الجامعة، ينفي ذلك ويقول إن «الأمر اقتصر على التهنئة من قبل بعض الأساتذة الذين ما زلت على تواصل معهم».

يحلم لؤي بأن يدرّس يوماً في جامعته الأولى، «رغم كل الظروف هي جامعة الفقراء والعائلات المتواضعة. لولا هذه الجامعة لما كنت تعلمت». لكن سرعان ما يستدرك «الجميع يعلم أن التوظيف تحكمه معايير مختلفة». رغم ذلك يأمل أن تتاح له الفرصة للعودة والاستقرار في لبنان الذي يبحث معظم شبابه عن سبل للخروج منه. «لا أريد أن يكبر طفلي أمجد بعيداً عن أهله، ويضيف «هناك أشياء في الحياة لا تقاس بالمال ولا بالموقع العلمي أو الاجتماعي».

متابعة

لم تتوضح الصيغة التي جرت على أساسها إعادة العمّال المصروفين الى عملهم لدى شركة KVA، إلا أن ما أعلن أمس كان واضحاً في مضمونه. فالإعادة مؤقتة وملف الصرف بقي مفتوحاً بانتظار ما ستؤول اليه مشاورات الشركة مع وزارة العمل... إنه فصل آخر من فصول مسلسل قضية العمال المياومين الذي لم تُكتب نهايته بعد

عودة «مؤقتة» للمصروفين من شركة KVA

المياومون عادوا الى عملهم إلا أن سيف الصرف بقي مصلتاً عليهم (مروان طحطح)

فراس أبو مصلح

عاد عمال شركة KVA الى عملهم أمس، من بينهم 62 عاملاً تبلغوا قرارات صرفهم من العمل. حاول الجميع أن يصوّر النهاية على أنها سعيدة، إلا أن ما تم إعلانه عن الصيغة التي رعاها وزير العمل سليم جريصاتي يشي بأن المسلسل قد يكون مستمراً مع تعديل في المشهد الإخراجي.

فالشركة، التي تلتزم من مؤسسة كهرباء لبنان خدمات التوزيع والصيانة والجباية في بيروت والبقاع، لم تعلن تراجعها عن قرارات الصرف، وكذلك لم يعلن الوزير جريصاتي إنهاء هذا الملف، وأيضاً لم يعلن ممثلو العمال أن قضيتهم، التي أعادت إلى الأذهان ذكريات انتفاضة المياومين في العام الماضي، قد انتصرت. فما الذي حصل فعلياً؟

بناءً على الاتفاق الحاصل أول من أمس، اجتمع وزير العمل مع وفد يمثل شركة KVA تمثّل بجمال حاطوم، نقولا مراد، ماهر عيتاني وأنطوان صافي، وتم البحث في حيثيات صرف 62 عاملاً من المياومين السابقين في مؤسسة كهرباء لبنان، ممن انتقلوا قسراً للعمل في الشركة. استغرق الاجتماع ساعتين إلا ربعاً، أعلن بعده جريصاتي أنه تم «التوافق بالتأكيد ودون موارِبة أو تحفظ على تطبيق القانون بحذافيره، لا سيما المادة 50 ـ الفقرتان «واو» و«زين» من قانون العمل، أي لا صرف لأي عامل من عمال KVA قبل التشاور مع وزارة العمل خلال مهلة الشهر المنصوص عليها في هذه المادة، وأفادت الشركة أنها سوف تبدأ فترة التشاور بإرسال ما يلزم من مستندات الى وزارة العمل، وأنه خلال هذه الفترة وقبل الانتهاء من استخلاص النتائج من الملف المقدم لدى الوزارة والاستماع الى كل الأفرقاء، لن يكون هناك صرف لأي عامل من الشركة».

ماذا يعني ذلك؟

تنص الفقرة (واو) من المادة 50 على ما يأتي: «يجوز لصاحب العمل إنهاء بعض أو كل عقود العمل الجارية في المؤسسة إذا اقتضت قوة قاهرة أو ظروف اقتصادية أو فنية هذا الإنهاء، كتقليص حجم المؤسسة أو استبدال نظام إنتاج بآخر أو التوقف نهائياً عن العمل. وعلى صاحب العمل أن يبلغ وزارة العمل رغبته في إنهاء تلك العقود قبل شهر من تنفيذه، وعليه أن يتشاور مع الوزارة لوضع برنامج نهائي لذلك الإنهاء تراعى معه أقدمية العمال في المؤسسة واختصاصهم وأعمارهم ووضعهم العائلي والاجتماعي، وأخيراً الوسائل اللازمة لإعادة استخدامهم».

> **جريصاتي اعتبر المسألة قانونية بحتة تأخذ بالاعتبار حقوق العمال ومعطيات الشركة**

أما الفقرة (زين) من المادة نفسها، فتنص على ما يأتي: «يتمتع العمال المصروفون من الخدمة تطبيقاً للفقرة السابقة، ولمدة سنة تبدأ من تاريخ تركهم العمل، بحق أولوية في العودة الى العمل في المؤسسة التي صرفوا منها إذا عاد العمل فيها الى طبيعته وأمكن استخدامهم في الاعمال المستحدثة فيها».

وكانت شركة KVA قد نشرت إعلاناً أمس أقرّت فيه بأن «عقد تقديم الخدمات الموقّع بين مؤسسة كهرباء لبنان والشركة بتاريخ 2 نيسان 2012 ينص في أحد بنوده على تحويل عدد من عمال غب الطلب ـ المياومين لدى مؤسسة كهرباء لبنان إلى شركة KVA»، إلا أن الإعلان نفسه تحدّث عن «وعود من الجهات الرسمية المعنية بتسوية أوضاعهم واستعادة فائض أعدادهم من خلال إجراء مباريات تهدف إلى استرجاع عدد منهم إلى مؤسسة كهرباء لبنان. وبما أن ذلك لم يحصل، أصبح وجود هذا الفائض من عمال غب الطلب ـ المياومين عبئاً كبيراً على المشروع، ما يعيق الشركة عن متابعة العمل وتحقيق أهداف المشروع، ولذلك اضطرت شركة KVA إلى الاستغناء عن عدد من العمال مع حفظ كامل حقوقهم القانونية».

هذا الاعلان يهدف الى تبرير صرف 62 عاملاً بـ«الظروف الاقتصادية» من خلال الحديث عن «فائض يشكل عبئاً على المشروع»، ويحاول أن يصوّر أن الشركة غير مسؤولة عنه، علماً بأن مصادر معنية أبلغت «الأخبار» أن هذه الشركة تسعى الى التخلّص من غرامات ترتّبت عليها نتيجة مخالفاتها العديدة

تحقيق

الإرث الثقافي في صور داخل «هنغار»

آمال خليل

خلال الأسبوع الجاري، من المفترض إنجاز إحدى مراحل مشروع الإرث الثقافي والتنمية المدينيّة الجاري تنفيذه في صور منذ عشر سنوات. هذه المرحلة تأخرت عاماً ونصف عام، وهي تشمل إنشاء سوق جديد بدلاً من السوق الشعبي في ساحة البوابة (عند مدخل المدينة الجنوبي على الكورنيش البحري)، التي تحوّل اسمها إلى ساحة الإمام موسى الصدر.

الساحة تمتد على مساحة مئات الأمتار على ردم في البحر جرى عام 1988، وكانت في البداية تُستخدم مواقف للسيارات وشاحنات النقل قبل أن يتم استحداث ستين محلاً صغيراً عليها، ثم زاد عدد المحال على نحو تدريجي حتى وصل إلى أكثر من 140 محلاً، كلها غير شرعية. حجّة بناء هذه المحال كانت التخلّص من عربات الباعة والبسطات بشكل عشوائي، إلا أن هذه الظاهرة بقيت منتشرة على جانبي الشوارع الرئيسية والسوق التجاري.

قام البنك الدولي بتمويل مشروع «الإرث الثقافي والتنمية» في صور وأربع مدن رئيسية أخرى، وتضمن تأهيل السوق الشعبي بشرط أن يحمل طابع المدينة التراثي ويصبح تجمعاً لعادات الصوريين الحرفية. وبعد عامين من الأشغال وعشرات ملايين الدولارات التي أنفقت من الجهة الممولة لصالح المتعهد المكلف من قبل مجلس الإنماء والإعمار المشرف على المشروع، ما الذي أنجز؟ «هنغار» جاهز ضخم قسّم من الداخل إلى بسطات عرض متساوية الأحجام وفرزت بحسب نوع منتجاتها: ناحية أولى لمحال الألبسة وثانية لمحال الخضر وثالثة للملاحم والمأكولات ورابعة للمنتجات المتفرقة كالخرضوات. قد لا يتنبه الكثيرون إلى أن «الهنغار» غالي الثمن ولا يمتّ لتراث المدينة بصلة، كما لم تتم إضافة معالم ثقافية أو حرفية على السوق الحديث الذي نقل كما هو من موقعه القديم إلى موقع آخر يبعد أمتاراً عدة فحسب. فالمهم بالنسبة إلى شاغلي السوق ألا ينقطع رزق أكثر من 140 عائلة من صور ومنطقتها تعتاش من محالها وبسطاتها. السوق الجديد قد يشكل خطراً على شاغليه، على الرغم من زيادة المبلغ المرصود في الدراسة الأولية. وأشار نائب رئيس بلدية صور صلاح صبراوي إلى أن المواصفات الإنشائية للسوق كما سلمت لم تكن وفقاً للدراسة. منها عدم وجود نظام حماية في حال حصول عطل طارئ على شبكة الكهرباء، علماً بأن المتعهد لم ينجز كل الأشغال المطلوبة منه بحسب العقد بينه وبين مجلس الإنماء والإعمار، قال صبراوي الذي لفت إلى مشكلة جديدة تنتظر البلدية المشرفة على السوق. إذ إنه عند تسلم شاغلي السوق القديم أمكنتهم الجديدة في السوق الحديث، يبقى هناك 15 بسطة لبيع الخضر انتشرت عشوائياً منذ سنوات، عند حدود السوق القديم لناحية الشارع الرئيسي. وعندما رفض أصحابها إزالتها، اضطرت البلدية إلى استيعابهم داخل السوق من أجل تنظيف الشارع الرئيسي من البسطات. لكن بقي أقل من عشر بسطات تنامت في الأشهر الأخيرة، منها لعدد من النازحين السوريين. هؤلاء، يؤكد صبراوي، أن لا مكان لهم داخل «الهنغار»، ما ينذر بانتفاضة قد يعلنها هؤلاء المتضررون. فهل يتكرر المشهد الصيداوي في صور، عندما عمد بعض أصحاب البسطات إلى إحراقها أو إحراق أنفسهم احتجاجاً على قرار البلدية بإزالتها من السوق التجاري؟

> **البنك الدولي يموّل سوقاً جديداً داخل هنغار جاهز**

الحسنة التي تسجل للسوق الحديث، تسوية الأوضاع القانونية لأصحاب المحال. في السنوات الماضية، أصبحت المحال ملكاً لأصحابها بوضع اليد برغم وقوعها في الأملاك العامة. فمنهم من باعها لأكثر من مشتر، ومنهم من أجّرها. بلدية صور فرضت آلية جديدة للاستثمار بكونها الجهة المشرفة على السوق. وألزمت المستثمرين الأساسيين بتوقيع عقد، كان من المفترض أن يصلح لسنة واحدة قابلة للتجديد. إلا أن الوساطات السياسية نجحت في تمديد مهلته إلى 15 عاماً. وعليه، فإن من يقرر ترك محله، لا يحق له التصرف به، بل يعيد ملكيته إلى البلدية. وبالنظر إلى المفاوضات العسيرة التي أثمرت في النهاية عن انتقال سلمي إلى السوق الحديث، نجد أن المشروع لم يؤدّ أهدافه، لا لناحية الإرث الثقافي فحسب، بل لناحية التنمية المدينية أيضاً. عدد من المستفيدين المحظيين بوساطات حصلوا على أكثر من محل.

ما قل ودل

أصدر فاروج لركيزيان، رئيس مجلس الادارة ـ المدير العام لبنك الامارات ولبنان (ش.م.ل.) بياناً رأى فيه «أن الأخبار الصحافية المتعلقة بالتفرّغ عن أسهم بنك الامارات ولبنان أو بالتفاوض بشأن التفرّغ عنها هي أخبار عارية تماماً من الصحّة». وكانت «الأخبار» قد نشرت تقريراً في عددها الصادر يوم السبت الماضي، نقلت فيه عن مصرفيين أن مالكي البنك أطلقوا مفاوضات مع أكثر من جهة لبيعه، وأن المهتمين هم بنك الاعتماد اللبناني ومجموعة من المستثمرين العرب، لكن المفاوضات لا تزال في مرحلتها الأولى.

والمتكررة للعقد المبرم مع مؤسسة كهرباء لبنان، كذلك تسعى لتقاضي مبالغ مالية طائلة غير مستحقة لها، فضلاً عن سعيها الى تحميل مؤسسة كهرباء لبنان أجور العديد من عمّالها، ما يعني أنها افتعلت قضية الصرف لابتزاز المؤسسة وحملها على القبول بمطالباتها غير المحقة. فهل جرى الرضوخ لمطالب الشركة أم جرى التسليم بحقها في صرف عمالها وفق المادة 50 من قانون العمل، بحسب ما أعلن جريصاتي، أم جرى الضغط عليها لتعليق قراراتها بانتظار بتّ مصير القانون العالق في مجلس النواب، والذي يهدف الى ضم العمال الى ملاك مؤسسة كهرباء لبنان؟

لا أجوبة واضحة عن هذه الاحتمالات، إلا أن وزير العمل أصرّ أمس على اعتبار المسألة «مسألة قانونية بحت تأخذ بعين الاعتبار حقوق العمال وفي الوقت نفسه تأخذ بالاعتبار أيضاً معطيات الملف الذي ستقدمه الشركة إلى الوزارة»، واعداً باستقبال العمال الذين ستقرر الشركة صرفهم بعد التشاور مع وزارة العمل، وراجياً «من الآن فصاعداً الالتزام بالقوانين المرعية، سواء بالتعبير الديمقراطي أو في ما يتعلق بصرف عمال من الشركات».

من جهته، قال جمال حاطوم، مدير شؤون الموظفين في شركة KVA، إن شركته ستباشر إجراءات «التشاور» مع وزارة العمل، مشيراً إلى أنه لا يستطيع تحديد مآل المشاورات. العقد الموقّع مع مؤسسة كهرباء لبنان ينص على تثبيت عدد من المياومين ممن تثبت كفاءتهم، وبحسب حاجة الشركات، وباقي المياومين «شأن مؤسسة كهرباء لبنان»، بحسب حاطوم، الذي يؤيّد احتجاج المياومين على هذه «الصيغة المجحفة بحق الزملاء». وقال لـ«الأخبار» إنه كان من المفترض أن تجري «كهرباء لبنان» مباريات لتثبيت عدد كبير من المياومين، يتراوح بين 700 و1200 منهم، بالتوازي مع بدء تنفيذ مشروع «مقدمي الخدمات»، لكن «بعد سنة ونصف السنة، لم يحصل شيء من ذلك». «الحل الأمثل» هو تثبيت المياومين في «كهرباء لبنان»، يقول حاطوم، نظراً إلى خبرة هؤلاء الطويلة في هذا المجال، مؤكداً أن شركته «تساند المياومين في مطلبهم».

المياومون «عهدة» لدى شركات مقدمي الخدمات، يقول أحمد شعيب، عضو لجنة المتابعة لشؤون العمال المياومين. يبدي شعيب اطمئنانه لما اعتبره وزملاءه «مبادرة» من وزير العمل، معلناً أن لجنة المتابعة ستسعى لمقابلة الأخير لاستيضاح صيغة «الاتفاق» الذي عُقد مع ممثلي شركة KVA، في الوقت نفسه تتخذ «احتياطات لحماية العمال»، وتؤكد عدم تغطيتها لأي تجاوزات من قبل هؤلاء.

تقرير

البنك الدولي: النمو 2% عام 2014

قدّر البنك الدولي أن يكون مجمل الناتج المحلي للبنان (بسعر السوق) قد نما في عام 2013 بنسبة 0,7%، وتوقع أن يسجّل نمواً بنسبة 2% في عام 2014، و2,7% في عام 2015، و4,2% في عام 2016. إلا أن البنك رأى أن هذه التوقعات شديدة الحساسية تجاه التطورات والأحداث في لبنان ومحيطه.

وقال البنك الدولي في أحدث طبعة لتقرير «الآفاق الاقتصادية العالمية» صدر أمس، إن الاقتصادات النامية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ما زالت في ركود. فقد أدت الاضطرابات السياسية في مصر، والجمود في تونس، وتصاعد الحرب الأهلية في سوريا، مع انتشار آثارها إلى البلدين المجاورين لبنان والأردن، إلى ضعف النشاط الاقتصادي في البلدان النامية المستوردة للنفط. وفي الوقت نفسه، أثرت الانتكاسات الأمنية، والإضرابات، ومشاكل البنية التحتية، والعقوبات الدولية في حالة إيران، سلباً على البلدان المصدرة للنفط. ومن المتوقع أن يبقى نمو المنطقة، الذي انكمش 0,1 في المئة عام 2013، ضعيفاً مع وجود توقعات يكتنفها عدم اليقين. ومن المتوقع أن يسجل النمو الكلي للمنطقة 2,8% عام 2014، ثم يرتفع إلى 3,3% عام 2015 و3,6% عام 2016، وهو ما يقل كثيراً عن إمكانات في المنطقة.

> ستؤدي الانتكاسات في التحولات السياسية إلى خفض إنتاج النفط

وأشار البنك إلى أن التوقعات في المنطقة عرضة لمخاطر سلبية كبيرة هي في معظمها داخلية في المنطقة. فتفاقم العنف في سوريا وانتشار آثاره إلى بلدان أخرى يمكن أن يؤثر سلباً على المنطقة. وستزيد الانتكاسات في التحولات السياسية وتفاقم العنف من تقويض الثقة وتأخير الإصلاحات الهيكلية أو خفض إنتاج النفط. أما المخاطر الخارجية فأكثر توازناً. فقد يؤدي النمو في أوروبا إلى تثبيط الانتعاش المتوقع أن يكون متواضعاً بالفعل، لكنه قد يؤدي أداءً جيداً أيضاً. وقد تؤدي المخاطر الناجمة عن تشديد الأوضاع المالية العالمية إلى ارتفاع علاوات المخاطر للبلدان النامية، وإلى انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر. وعلاوة على ذلك، يمكن انخفاض أكثر حدة من المتوقع في أسعار السلع الأولية أن يؤدي إلى تدهور كبير في الحسابات الخارجية وحسابات المالية العامة للبلدان المصدرة للنفط فيما يفيد البلدان المستوردة الأكثر ضعفاً.

ويتوقع التقرير أن يراوح معدل النمو في البلدان النامية من 4,8% عام 2013 إلى معدل أبطأ مما كان متوقعاً ليسجل 5,3% هذا العام و5,5% عام 2015 و5,7% عام 2016.

وفي حين أن وتيرة النمو تقل نحو 2,2 نقطة مئوية عمّا كانت عليه خلال فترة الازدهار من 2003-2007، فإن بطء النمو ليس مدعاة للقلق. على الصعيد العالمي، يتوقع التقرير أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي من 2,4 في المئة عام 2013 إلى 3,2 في المئة هذا العام، ويسجل 3,4 في المئة و3,5 في المئة عامي 2015 و2016 على التوالي، وسيعكس قدر كبير من التسارع الأولي الانتعاش في الاقتصادات ذات الدخل المرتفع.

(الأخبار)

أخبار

تضامن نقابي مع المياومين

أعلن الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، واتحاد نقابات عمال البقاع، واتحاد نقابات عمال البناء والأخشاب، واتحاد نقابات عمال الصناعات الغذائية، تأييدهم ومساندتهم لعمال الكهرباء المياومين في تحركهم للحفاظ على حقوقهم بديمومة العمل والتثبيت، وحمّلوا إدارة شركة (KVA) والسلطات الحكومية مسؤولية أي مساس بتلك الحقوق. واستنكرت الاتحادات «الاعتداء الذي تعرض له العمال من القوى الأمنية»، ودعت إلى أوسع حملة تضامن مع عمال الكهرباء المياومين بتحركاتهم للحفاظ على حقوقهم وحقوق كل العمال المياومين في المؤسسات العامة.

استقرار سعر البنزين وتراجع المازوت والغاز

استقر سعر صفيحة البنزين بنوعيه 98 و95 على 33800 و 33100 ليرة، واستقر سعر صفيحة الديزل أويل على 26600 ليرة، فيما تراجع سعر صفيحة كل من المازوت الأحمر ليصبح 26800 ليرة، والكاز ليصبح 28600 ليرة، وتراجع سعر قارورة الغاز 100 ليرة، ليصبح سعر القارورة زنة عشرة كيلوغرامات 22100 ليرة، والقارورة زنة 12,5 كيلوغراماً 27100 ليرة، وذلك بموجب لائحة الحد الأعلى لأسعار مبيع المشتقات النفطية، الصادرة عن وزارة الطاقة والمياه.

ومن المتوقع أن تستمر هذه الأسعار الأسبوع المقبل بالانخفاض بالوتيرة ذاتها بعد أن تراجع سعر النفط الخام البرنت الأميركي إلى 106 دولارات أميركية للبرميل الواحد.

الأمن العام يحذّر من عمليات احتيال تجسسية

حذرت المديرية العامة للأمن العام المواطنين من إرسال مستندات شخصية كجواز السفر أو بطاقة الهوية إلى عناوين شركات توظيف في داخل لبنان وخارجه قبل التحقق من هوية الشركات؛ إذ يتبين في بعض الأحيان أن «الشركات المعنية بالتوظيف وهمية، أو تعمل بهدف تطويعهم لمآرب أمنية – تجسسية». وطلبت المديرية من المواطنين الاتصال الفوري على الرقم 1717 في حال اشتباههم بعملية احتيالية من هذا النوع، والتحقق من هوية الجهة التي تطلب إرسال مستندات شخصية، «منعاً لاستخدامها وتوريط أصحابها في أعمال غير قانونية».

طبيب لبناني يشخص مرضاً جينياً نادراً ويعالجه

أنجز الدكتور نبيل كبارة مع فريق من الباحثين الإيطاليين، تشخيص وعلاج مرض جيني نادر لعائلة لبنانية سمي «مرض التصلب البيضاوي المتقلب اللون»، ما «يعطي الأمل بالحياة لحاملي هذا المرض الوراثي».

«العمل الجماعي والتعاون بيننا وبين مختلف الاختصاصات هو ما ينقصنا في مجتمعنا، حيث الأنا تطغى على ما عداها، حتى لو أصبحت قاتلة لصاحبها ولمحيطه»، قال نقيب الأطباء في بيروت البروفيسور أنطوان البستاني.

«بانتظار وضع الاستراتيجية المرجوة، يؤكد المجلس الوطني للبحوث العلمية استعداده الكامل لدرس كل طلب دعم لمشروع بحوث سريرية يتقدم به الباحثون العاملون في لبنان»، قال مستشار العلوم الطبية في المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور فواز فواز.

وكالة الأمن القومي الأميركية تستطيع خرق أجهزة كومبيوتر غير موصولة بالإنترنت

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن وكالة الأمن القومي الأميركي «زرعت في نحو 100 ألف جهاز كومبيوتر في العالم برمجيات تسمح لها بمراقبة هذه الآلات»، وأيضاً «فتح ممرات رقمية لشنّ هجمات معلوماتية»، مضيفة أن الوكالة «غالباً ما تلجأ أكثر فأكثر إلى تكنولوجيا سرية تسمح لها باختراق أجهزة كومبيوتر وتخريب المعلومات المخزنة فيها، حتى وإن لم تكن موصولة بالإنترنت». وهذه التكنولوجيا التي تستخدمها الوكالة «منذ عام 2008 على الأقل» تعمل بفضل موجات نظام اللاسلكي «التي يمكن نقلها من دوائر إلكترونية أو من بطاقات ذاكرة توضع سراً في أجهزة الكومبيوتر». وتابعت الصحيفة: «في معظم الحالات على جاسوس أو منتج أو مستخدم لا يشك في الأمر أن ينشر الشبكة التي تبث موجات نظام اللاسلكي».

هيئة مناهضة العنف ضد المرأة تتبنى قضية فاطمة النشار

تبنت «الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة» قضية فاطمة النشار رسمياً أمام القضاء والجهات المختصة بموجب توكيل رسمي منها، وبتنسيق كامل مع عائلتها. يذكر أن النشار هي الزوجة الحامل في أسبوعها التاسع التي نقلت في حالة حرجة إلى المستشفى الإسلامي في طرابلس الأسبوع الماضي إثر الاعتداء عليها من قبل زوجها وأهله.

فنون بصرية

«فوتوميد» في بلد التناقضات بيروت صور وظلال

بعد دورة 2013 التي حلّ عليها لبنان ضيف شرف في الجنوب الفرنسي، ينتقل المهرجان المعروف إلى بيروت. بينما يكرّم أبرز روّاد التصوير الفوتوغرافي المعاصر كالمعلّم الإيطالي نينو ميغليوري، واللبناني فؤاد الخوري، يكشف عن وجه آخر للسينمائي كوستا غافراس، وعن مشاغل الجيل الشاب من الفنانين

ريتا باسيل

بجهود مؤسِّس ومدير «البيت الأوروبي للفوتوغرافيا» جان لوك مونتيروسو، تمكّن «فوتوميد» (مهرجان التصوير الفوتوغرافي المتوسطي) من فرض نفسه منصّة لمصوّري منطقة المتوسط الشبان، يدعمهم فنانون معروفون على الساحة العالمية. في 2013، كان لبنان ضيف شرف الدورة التي أقيمت في «ساناري سور مير» (جنوب فرنسا) مع ثلاثة مصورين مكرّسين هم: المعلّم الإيطالي نينو ميغليوري (1926) الذي يعد أحد روّاد التصوير الفوتوغرافي المعاصر وصاحب صورة «الغطاس»، التي التقطها في الخمسينيات، قبل أن تحتل ملصق «فوتوميد». الثاني هو اللبناني المعروف فؤاد الخوري (1952) الذي يقترب أسلوبه في التصوير من الوثائقي، والثالث هو السينمائي الأسطوري كوستا غافراس (1933).

جاءت مشاركة مصورين لبنانيين في المهرجان بفضل الدعم الذي وفّره مدير مكتب وزارة السياحة اللبنانية في باريس سيرج عقل، والمصوّر طوني الحاج، مفوّضاً عن الشق المتعلق بلبنان. انطلاقاً من ذلك، أتت المبادرة الرائعة من مؤسسي «فوتوميد» فيليب هولان وفيليب سيرينون بالتعاون مع سيرج عقل وطوني الحاج بهدف إخراج المعرض من الجدران ونقله إلى لبنان.

حرصاً منهم على الحفاظ على روحية «فوتوميد»، سيقيم المنظمون المعرض في خمسة أماكن في بيروت، بدءاً من الغد حتى 16 شباط (فبراير) المقبل، فيما يحتضن مقر «بنك بيبلوس» (الأشرفية) معرض «مادة الاحلام» لنينو ميغليوري، تستضيف «أسواق بيروت» معرض كوستا غافراس (راجع المقال أدناه) الذي يقدّم مجموعة التقطت على منصات تصوير أفلامه مع سيمون سينيوريه، وإيف مونتان... المشاهير كديزي غيليسبي، وإيف سان لوران يحضرون أيضاً في صور طوني الحاج (أسواق بيروت) التي التقطها لهم في مطلع الثمانينيات، إلى جانب اليوناني ستراتيس فوغياتزيس (مجموعة «صياد الاسماك»). وفي «الصيفي»، يمكننا أن نزور جزءاً من معرض فؤاد الخوري، واليونانية كاترينا كالودي، والمصورين اللبنانيين: كارولين تابت، اميل عيسى، جوانا اندراوس، لارا زنقول، تانيا طرابلسي، مازن جنون، غدي سماط. وفي «المعهد الفرنسي في بيروت»، يعرض الفرنسيان غي ماندیري (البحر الأبيض المتوسط في يومنا هذا)، وجاك فيليو (مرسيليا تحديداً). وأخيراً في معرض «محطة» في جسر الواطي، يعرض «البيت الأوروبي للفوتوغرافيا» فيديو لماري بوفو، علي كازما، ميهاي غريكو والان قنطرجيان. المصورون اللبنانيون السبعة الذين تندرج أسماؤهم في زاوية «التصوير الفوتوغرافي اللبناني للجيل الشاب» (الصيفي) هم محترفون يتمتعون بشهرة محلية وحتى عالمية. هم ينقلون مشاغلهم ويقدمون تجسيداً «صورياً» ثقافياً واجتماعياً وسياسياً لبيئتهم بعدسة كاميراتهم. في سلسلته «ألوان مائية»، يجسّد مازن جنون التناقضات الاجتماعية على طول الساحل اللبناني، بزخم يراوح بين الحب وخيبة الأمل إزاء واقعه المتدهور والصورة المشتهاة عنه. ويبحث غدي سماط عن أوجه غير عادية لبيروت، فيما يقدم إميل عيسى مجموعة صور تجسّد الركام، وأجساد نساء ضائعة في قماش أبيض فضفاض. وتبدي لارا زنقول اهتمامها بفنجان القهوة، رفيق اللبنانيين الدائم في حاضر يلفّه المجهول. تصنع الفنانة اللبنانية فنجان قهوة عملاقاً يمتزج بجسد امرأة مستوحى من «أليس في بلاد العجائب». أما جوانا اندراوس وكارولين تابت، فهما ثنائي نادر فعلاً. كان اجتماعهما في مجال الفن التصويري «قوياً وطبيعياً». تعمل كل واحدة على نحو منفصل كما هي الحال في مجموعة الصور التي تعرضانها ضمن «فوتوميد». تخترق جوانا قصر «ليندا سرسق» العثماني في بيروت، الذي شيِّد في القرن التاسع عشر وصار مخصصاً لحفلات الزفاف فقط. تركّز جوانا على أبو اميل «حارس المكان والأحلام». وعندما تسأل أبو إميل: «أنت والد (أبو فلان) أين ابنك، ابنتك؟». لا يتذكر أنّه رُزق أولاداً، تماماً مثل هذه المدينة الفاقدة ذاكرتها. أما مجموعة كارولين «حجب الانظار»، فهي عبارة عن نزهة في بيروت المنبهرة بأشعة الشمس، وبأشكالها الضبابية والمختفية وراء آثار وخطوط وظلال. وأخيراً، تعكس تانيا طرابلسي المتحدرة من والدة نمساوية تمزّقها بين جنسيتين وبلدين. تقدم في «فوتوميد» مجموعة بعنوان «وحيدات» (بصيغة الجمع) عبارة عن صور مزدوجة للفنانة التقطتها في 5 أوقات مختلفة من اليوم. في كل صورة شخصيتان لتانيا، وفي كل صورة «تانيتان»، كل واحدة ترتدي ثياباً مختلفة وتقوم بعمل مختلف. تترجم مجموعة «وحيدات» ازدواجية الفرد والجرأة وتأكيد الذات في ثقافة قلّما تتيح للفردية بالتحرّر.

> **تترجم تانيا طرابلسي ازدواجية الفرد في مجموعتها «وحيدات»**

فؤاد الخوري «راس بعلبك ـ لبنان» (1998)

Photomed: بدءاً من الغد حتى 16 شباط (فبراير) ـ
www.festivalphotomed.com

نجاح سريع

تأسس مهرجان «فوتوميد» قبل ثلاث سنوات في «سناري» في جنوب فرنسا، بوصفه منصة لاكتشاف مصوّرين من المتوسط أو إعادة اكتشافهم أيضاً كما يحدث اليوم مع المعلم الإيطالي نينو ميغليوري، واللبناني فؤاد الخوري. هذا الحدث السنوي الذي يحتفي بالصورة، فرض نفسه سريعاً على الساحة، وهو يولي أهمية إلى الأعمال التي تعكس البيئة التي يأتي منها الفنان، ومشاغلها وواقعها والتحوّلات والمتغيرات التي تطرأ عليها.

أقوى لحظات المهرجان كوستا غافراس بالأبيض والأسود

إحدى اللحظات الأبرز في «فوتوميد» تتمثل بلا شك في المعرض الفوتوغرافي الأول للسينمائي المعروف كوستا غافراس. يقول لـ «الأخبار»: «كنت ألتقط الصور على نحو عفوي لأسباب ترتبط بأفلامي. مرةً، علم جان لوك (جان لوك مونتيروسو) أنني ألتقط الصور، وأخبرني أنه يود أن يراها.

الصور التي أعرضها هي من اختيار جان لوك، والأشخاص الذين يظهرون فيها هم أصدقاء وأناس أحببتهم». يعكس اختيار الصور المعروضة في «أسواق بيروت» مسيرة مخرج ملتزم منذ فيلمه الاسطوري «زد» (1969) الذي صوّره في الجزائر ورُشّح للأوسكار بصفته شريطاً جزائرياً. هذا العمل جعله معروفاً بعدما كان الأول في ثلاثيته السياسية الشهيرة. منذ ذلك الحين، واكب هذا المخرج المتفرّد التاريخ، وعبّر في كل عمل عن فكرة، ورسالة يود نقلها عن السُلطة.

في «زد»، تطرّق إلى غريغوريس لامبراكيس (إيف مونتان، الذي يقبل الدور لدعم صديقه الذي يحتاج إلى تمويل)، النائب الذي اغتيل في عهد حكم الجنرالات في اليونان. يسلط القاضي المسؤول عن التحقيق (جان لوي ترانتينيان) الضوء على دور الحكومة، وخصوصاً الجيش والشرطة في هذا الاغتيال. يدين غافراس اليوناني الأصل الانتقال من الديمقراطية إلى الفاشية، ولا سيما من خلال العلاقة بين السلطتين القضائية والتنفيذية. وفي «الاعتراف» l'Aveu (1970)، يستمد الالهام، كما في معظم أفلامه، من قصص حقيقية. في براغ عام 1951، يجد مسؤول سياسي تشيكوسلوفاكي بارز نفسه متهماً بالتجسس لمصلحة الولايات المتحدة (ايف مونتان). تُسخَّر كل الوسائل والاساليب لانتزاع اعتراف منه باقتراف جرائم لم يرتكبها. وبعد إخضاعه للتعذيب، ينتهي به المطاف بالاعتراف أمام المحكمة بجرائم لم يرتكبها عبر تلاوة نص اعتراف جعله جلادوه يحفظه عن ظهر قلب. وفي «آمين» (2002)، فيدين غافراس تقاعس الكاثوليك في مواجهة النازيين. تدور القصة خلال الحرب العالمية الثانية، حيث يحاول شاب يسوعي عبثاً حثّ البابا على الرد على الإبادة الجماعية لليهود.

أما في «غرب عدن» (2009)، فيقف إلى جانب المهاجرين غير الشرعيين، كما هي حال الشخصية الرئيسة في الفيلم المتجهة إلى باريس. وفي فيلمه الأخير «رأس المال» (2012)، يتابع غافراس مسيرته في الخط نفسه مديناً الرأسمالية.

تعكس صور غافراس في «فوتوميد» (بالأبيض والأسود) مسيرته ككل. نجد صوراً لممثلين في أفلامه ولأصدقائه: ايف مونتان، رفيق دربه منذ التزامه في الحزب الشيوعي، وسيمون سينيوريه على منصة تمثيل الأفلام، والكاتب والسياسي جورج سمبروم كاتب سيناريو فيلمي «زد» و«الاعتراف»، وصديقه ريجيس دوبري. باختصار، إنّها صور تعكس انتماءات غافراس وميوله السياسية والصداقات التي بقيت معه في معاركه والتزاماته الكثيرة.

> **صور أصدقائه ونجوم أفلامه في المعرض الأول الذي يقدمه**

ريتا...

فوتوغرافيا

معرض فريد من نوعه تستضيفه القاعات الأربع في «أتيلييه القاهرة». الفنانة رندا شعث جمعت مصوّرين من جريدة «الشروق» المصرية للاشتغال على قصص إنسانية مصوّرة. النتيجة أعمال توثّق أحوال الأفراد والمجتمع والمتغيرات، بعيداً عن الكليشيهات والتنميط

«شوف» مصر بعدسة مغايرة

القاهرة ـ **سيد محمود**

في القاعات الأربع الرئيسية في «أتيلييه القاهرة»، يقام معرض فوتوغرافي بعنوان «شوف» لمجموعة من مصوري جريدة «الشروق» المصرية بإشراف الفنانة رندا شعث. يقوم المعرض على فكرة لافتة: العمل على قصص إنسانية مصوّرة. ترصد هذه القصص وتوثّق بعمق أحوال المواطنين والمتغيرات التي تحدث في المجتمع، بعيداً عن الصورة الخبرية والإعلام التقليدي الذي لا يدعو إلى التفكير وينمّط البشر، وبعيداً أيضاً عن القوالب التي تؤكد الأفكار السائدة المتداولة. «نهدف الى ذاكرة بصرية موازية ومغايرة». بهذا الوصف الموجز والدال، كشف الفنانون عن انحيازاتهم وفلسفتهم في العمل، لكنّ تأمّل الصور يحيل الى الكثير الذي يصعب اختزاله في كلمات.

يبدو المعرض إجمالاً مقابلة روحية مع بشر تركوا العديد من الأشياء التي تستحق التوقف لتأملها. تعبير «الشوف» بالعامية المصرية ليس إلا دعوة إلى استبصار متأمل. يقف هنا أمام خليط من المشاعر الدافئة والغاضبة وممارسة فعل المناجاة، وتلاوة الأرواح للأرواح وألم لا يريد أن يغادر. معرض لا يمسّ الثورة إلا بالمقدار الذي نحتاج إليه لنجدّد الأمل في النجاة.

يبدأ المعرض بمجموعة صور أعدّتها رندا شعث التي تخرجت في «الجامعة الأميركية بالقاهرة» (قسم دراسات شرق أوسط 1985، ونالت ماجستير في الإعلام من جامعة مينيسوتا 1987). شاركت في معارض كثيرة داخل مصر وخارجها، وأصدرت ثلاثة كتب مصوّرة «وطني على مرمى حجر»، و«مصر أمّ الدنيا» و«تحت سماء واحدة: القاهرة». تحمل القصة التي اشتغلت عليها شعث عنوان «الموسيقى صوتها» وهي أقرب إلى بحث مصوّر عن الموسيقيات المغايرات اللواتي لمعن في «ثورة 25 يناير». تكشف هذه المجموعة عن حسّ أنثوي لافت، وتورط مقصود في تفاصيل الحياة اليومية، بدءاً من الصورة الأولى للمغنيتين مريم صالح وشيرين عبده خلال وضع الماكياج قبل الصعود إلى المسرح. تبدأ رندا من لحظة تمايز قائمة على النوع وتؤكدها في بقية الصور التي تظهر فيها المغنيات كأيقونات للمقاومة من ناحية، ومن ناحية أخرى كبشارات للتغيير وعلامات على تحول اجتماعي لأنها تظهر انخراطهن الواضح في بيئات العمل والعائلة والحضور في المجال العام. هذا من دون إهمال اللحظات الخاصة التي تنطوي على شحنات أنثوية يمكن تعقب أثرها في بيت عازفة الكمان نانسي منير أو في طريقة احتضان ياسمين برماوي لآلتها الموسيقية أو في وحدة أكورديون يسرا الهواري في ظلام قاعة «روابط». كذلك، لا تغيب عن المجموعة التحولات التي رافقت صورة المغنية طوال قرن، سواء لجهة العلاقة مع الجمهور أو الإنتاج. تؤكد صور شعث على انفتاح المجال العام وقيمة الغناء البديل وانفتاحه على الجمهور المتحرر من تقاليد السماع الكلاسيكي والمتحرر أصلاً من قيود عملية الإنتاج بشروطها التقليدية، فالثورة كما تشير شعث «أعطت هؤلاء المغنيات مساحة للتعبير من دون قيود وأعطت للفقراء صوتاً وأجهزة وفضاء». في القاعة المجاورة

من مجموعة صبري خالد «غياب»

لصور شعث، نتابع قصة روبير المعلم في مدرسة «دو لاسال». قصة اشتغل عليها جورج وصموئيل محسن اللذان يعملان مصوّرين مختصين بالأفراح. روبير كما نراه رجل بسيط كرس حياته بحبّ وتفان للخدمة في المدرسة لمدة 45 عاماً جعلته أحد رموزها. تشتغل القصة بمنطق اليوميات التي تظهر روبير بطلاً لسردية عادية من وجهة نظره لأنّها تعيد ترتيب أوقاته، في حين يبدو للناظر في الصور كبطل استثنائي في زمن لم يعد يلتفت لهذا النوع من البشر الذين يواصلون العطاء. وفي قاعة ثالثة، نتابع مجموعة صور قدمها زياد حسن (أصغر أعضاء الفريق) الذي كان قد صوّر فيلمين وثائقيين ضمن ورشات عمل عن فنّ الشارع. يركز زياد في قصته على تجربته في الانضمام إلى فرقة «الكوشة» للعرائس منذ 2012. وهي فرقة يديرها الفنان ناصف عزمي في قرية «تونس» في الفيوم، وتقوم على صنع دمى كبيرة والسير بها في الشوارع كطريقة من طرق الاحتجاج.

> **ترصد رندا شعث الموسيقيات اللواتي لمعن خلال «ثورة 25 يناير»**

وقد عرف جمهور القاهرة هذه الدمى بجولاتها خلال فترة الحكم العسكري الانتقالي عقب «ثورة 25 يناير». في هذه المجموعة، يظهر زياد أفكار أعضاء الفرقة ومؤسسها التي تعيد الاعتبار لفن عرفته مصر في العصر الفاطمي، وتأكد دوره السياسي في عصر المماليك حيث كانت الدمى حيلة للسخرية من الحاكم. لا يكتفي زياد برصد حضور الدمى في الشوارع، بل يكشف عن خلفيات تصنيعها، ويدخل المشاهد إلى عالمها الخفي الذي يظهر لاعبي العرائس مفتونين بالبهجة والثورة معاً.

وفي مواجهة هذه الحالة، يصطدم المشاهد بمجموعة صور لصبري خالد الذي يعمل مصوراً صحافياً في «الشروق» منذ عام 2012. صور تفيض بشحنات درامية انطلاقاً من اسمها وهو «غياب». تدور المجموعة حول تعامل العائلات مع غياب أبنائها الذين استشهدوا في الثورة أو سجنوا واختفوا لأسباب سياسية. اللافت أنّ هذه المجموعة لا تفرط في الميلودراما. هي لا تشتغل على أثر الزوال، بل تظهر الأثمان بصمت كأنها مارش جنائزي طويل يبدأ من ورقة روزنامة تظهر علامة غياب الشهيد، وتنتهي بصمت انتظار طويل تؤديه شقيقة الشهيد كريم خزام الذي استشهد في أحداث مباراة في مدينة بور سعيد. لا يشتغل صبري خالد إلا على ثمن الانتظار، ندوب الأرواح. يستطيع بكاميرا أن يحرك دمعة وأن يوقفها. لا ضوء في أعماله إلا من الأرواح المكلومة. النور في داخلها، بينما الظلام يحاصرنا جميعاً. ولعل أكثر ما يلفت في المعرض هو طريقة تنسيق الأعمال. بينما نحاصر بالدمع في مجموعة صبري خالد، نقتنص بسمة مع لوحات هبة خليفة الأقرب الى سردية امرأة وحيدة مع ابنتها الطفلة. هبة عملت في تعليم أطفال متسربين من المدرسة عن طريق الفن قبل احترافها التصوير الصحافي. تقدم هنا مجموعة «سيرة ذاتية عن مشاعر أم عاملة وقت الثورة». إنّها أقرب إلى كوميكس ساخر، يظهر المعاناة ويغلفها بغلالة ناعمة من الضحكات التي تلعب على تناقض حضور الأم في مواجهة الطفولة التي تهيمن على فضاء تلك المجموعة التي يتأكد فيها حضور الأم كعنصر مهيمن.

واستمراراً لخيط يضفر البهجة بالمعاناة، نطالع صور «الأسوار» لعلي هزاع الذي يعمل مصوراً في «الشروق» منذ عام 2011. يصوّر هزاع الأسوار الخرسانية التي لا تزال في شوارع القاهرة لمنع المتظاهرين من الوصول الى الميادين. يظهر التحايل والاستخدام اليومي لها بين التعامل معها كجداريات حاملة لشعارات الثورة أو مساحات باردة لمعاناة صنّاعها أو كحواجز بين حالة الثورة المستمرة والركود الطاغي خلفها. إنّها عملية قنص تراهن على أنّ اختفاء هذه الأسوار إما يكون انتصاراً للثورة أو عودة إلى نظام قديم.

من نحن؟

يشرح المصورون المشاركون في «شوف» التي نسقته رندا شعث (الصورة) أنّهم اختاروا «الفوتوغرافيا مهنة ووسيلة تعبر عن أفكارهم ومبادئهم في الحياة ولو جاؤوا من خلفيات مختلفة. جمعهم العمل في مكان واحد وعلاقات صداقة تصل الى الدفء العائلي. لديهم أفكار مشتركة حول رؤية العالم، والفن والتصوير، ومساحة مشتركة للفضفضة ومناقشة تفاصيل الحياة اليومية، وهموم الوطن وما تتركه من آثار وندوب على قلوبنا».

«شوف»: حتى 17 ك2 (يناير) ـ «أتيلييه القاهرة» (طلعت حرب، وسط البلد) ـ 0020225746730

مقالات أخرى على موقعنا

ما وراء الصورة

«رويترز» ضائعة في أدغال سوريا

صهيب عنجريني

يُمكن اعتبار الشأن السوري واحداً من أصعب التحديات التي واجهتها وسائل الإعلام. تسهم في ذلك عوامل عدة، بدءاً من التداخل المعقّد لسير الأحداث في هذا البلد، مروراً بارتباط معظم وسائل الإعلام بأجندات سياسية، وليس انتهاءً بالصعوبات الهائلة التي تحول دون ممارسة الإعلاميين عملهم بحرية على الأرض. تأسيساً على ما سبق؛ يمكن تبرير بعض التناقضات التي تعتري الأداء الإعلامي لدى خوضه في المستجدات الميدانيّة المتسارعة. لكن التبرير سيبدو ضرباً من التساهل حين يتعلق الأمر بالمصطلحات والتسميات. التزمت بعض وسائل الإعلام استخدام توصيفات معينة لم تجِد عنها منذ بدء الحدث السوري، وهي ـ غالباً ـ وسائل تحكمها اصطفافات سياسية واضحة، وإن كانت غير معلنة. في الوقت نفسه، غيّرت مؤسسات إعلامية أخرى اعتماد المصطلحات والتسميات مرات عدّة، أبرزها وكالة «رويترز» للأنباء. تتبدل التسميات لدى «رويترز»، حيناً بصورة توحي بأنّها ممنهجة بالتناسب مع تحوّل الرأي العام العالمي، وأحياناً بطريقة تُخلّف شعوراً بالتخبّط والعشوائية. شعود يتعزز مثلاً حين تتعدد التسميات في سياق خبر واحد. بدا لافتاً في الأيام الأخيرة استخدام الوكالة صياغات عدّة لدى الحديث عن مؤتمر «جنيف 2» المزمع عقده حول سوريا. نقرأ مثلاً في سياق خبر نشر في 10 كانون الثاني (يناير) الحالي: «ما يسمى مؤتمر جنيف 2 بشأن سوريا». ثم في سياق خبر آخر في اليوم نفسه: «في مؤتمر السلام الذي يسمى جنيف2». صياغة تُذكر بصياغات دأب الإعلام الرسمي السوري على استخدامها لدى الحديث عن حالة لا تحظى باعتراف السلطات السورية، بغية التقليل من شأنها، من قبيل «ما يُسمى الجيش الحر». لكنّ دوافع «رويترز» لاستخدام هذه الصياغات تختلف بلا شك عن دوافع الإعلام السوري. ها هي تتبنى في اليوم التالي صياغة جديدة أكثر وضوحاً: «محادثات السلام المقررة تحت اسم جنيف2»، قبل أن تورد في خبر آخر: «... والمعروفة باسم جنيف 2». فهل يمكن رد السبب إلى أن المؤتمر لن يعقد في جنيف، وأن تسميته مجازية؟

ربّما! لكن بالعودة إلى أرشيف الوكالة أياماً إلى الوراء، سنجدها تقول في سياق خبر بتاريخ السادس من الشهر نفسه: «دعا ذلك الاتفاق الذي يسمى جنيف 1»، رغم أنّ «جنيف 1» عُقد في جنيف فعلاً لا مجازاً!. تبدو الحالة محفزة لاستعراض تعاطي الوكالة مع الملف السوري منذ آذار (مارس) 2011، ومن بوابة التسميات على وجه التحديد. في بدايات الحدث السوري، سنجد «رويترز» تتبنى تسمية «الثورة» لشهور عدة، فتعنون على سبيل المثال

> **بدا لافتاً في الآونة الأخيرة استخدام الوكالة صياغات عدة لدى الحديث عن مؤتمر «جنيف 2»**

بتاريخ 20 حزيران (يونيو) 2011 بـ«الأسد يلقي خطابه الثالث منذ بدء الثورة وقواته تعوق فرار اللاجئين». أما في 2012، فتكرر استخدام تسمية «انتفاضة». مثلاً في أيار (مايو)، نقع على عبارة: «بينما تُضعف الانتفاضة في سوريا قبضة الرئيس بشار الأسد». وفي آب (أغسطس) وأيلول (سبتمبر) 2013، تكرر استخدام مصطلحي «الأزمة السورية»، و«المسألة السورية». أما تعبير «الحرب الأهلية»، فقد طغى، وما زال، على توصيف الوكالة للحدث خلال عام 2013.

وإذا كان هذا التحوّل مبرّراً تبعاً للمستجدات، فإنّ المستغرب هو إصرار الوكالة التي تتخذ من لندن مقراً لها على منح هذا المصطلح مفعولاً رجعياً، عبر تكرار جملة «في الحرب الأهلية المستمرة منذ أكثر من عامين ونصف العام في سوريا»، في نهاية أخبارها. وفي سياق متصل، سنجد «رويترز» تتنقل بين تسميات عدّة للمجموعات المسلحة المنتشرة على الأراضي السورية. تارة تستخدم تسمية «متمردين»، وأخرى «معارضة مسلحة»، وثالثة «مقاتلو المعارضة» تزامناً مع دخول مصطلحات جديدة على الخط مثل «معارضون إسلاميون يقودهم مقاتلون على صلة بتنظيم القاعدة»، و«متشددون إسلاميون».

قد يجد البعض في اعتماد الوكالة على صياغة أخبارها باللغة الإنكليزية، ثم نقلها إلى العربية مبرراً لتضارب بعض التسميات. قد نجد من يترجم كلمة revolt إلى «ثورة»، وآخرون إلى «تمرد». الأمر الذي يَسري على كلمة rising أيضاً ومفردات عدّة. لكنّ هذا التبرير سيسقط أمام حالات أخرى، فالفرق بين مصطلحي «الأزمة السورية»، و«المسألة السورية» كبير على المستوى الدلالي، وكذلك بالنسبة إلى «الحرب الأهلية». كما أنّ «المعارضة المسلّحة» تعبير يخالف «مسلحي المعارضة»، إذ يُستخدم الأول للدلالة على كيانات مستقلة، أما الثاني فللدلالة على مسلحين مرتبطين بمرجعيات سياسية معارضة. أمام ما تقدّم، تبرز تساؤلات عدّة: فهل يمكن تعليق تلك التناقضات على شمّاعة الترجمة فقط؟ وهل تعجز وكالة كبرى عن اعتماد صيغة واحدة ومنهج تحريري واضح لمترجميها ومحرريها؟ وهل نحن أمام خلط عشوائي أم تحوّلات «رويترزية» بين حين وآخر؟

(رشا مهدي ـ مصر)

اعتذار عن الفبركة

في أيار (مايو) 2011، اعتذرت وكالة «رويترز» رسمياً من القناة الفرنسية الثانية لتزويدها بصور لتظاهرات في سوريا هي في الحقيقة من لبنان. وفي آب (أغسطس) 2012، قالت الوكالة إنّ قراصنة معلومات تسلّلوا إلى موقعها الإلكتروني ونشروا معلومات «مفبركة» عن سوريا، من بينها مقابلة مع القائد السابق لـ«الجيش السوري الحر» العقيد رياض الأسعد (الصورة). وأضافت في بيان لها أنّها لم تُجرِ هذه المقابلة وقد شطبتها من موقعها. جاء ذلك بعد نفي نائب قائد «الجيش الحر» مالك الكردي إجراء المقابلة، وما تضمّنته حول انسحاب الجيش من المدن السورية بسبب «الخسائر الفادحة في جنوده وبسبب الخيانات والاقتتال من أجل المال والمناصب».

ريموت كونترول

مارسيل يفضّل الخميس
lbci ■ 21:15

يعود مارسيل غانم في «كلام الناس» إلى ليلة الخميس، ويستضيف وزير العدل السابق شارل رزق (الصورة) الليلة للحديث عن ملفّ المحكمة الدوليّة، ويسأله عن أسرار التفاوض في ملف تشكيل الحكومة مع الوزير وائل أبو فاعور. ويستفتي الناس لاختيار 22 وزيراً.

غدي من قلب عرسال
otv ■ 20:30

تواصل غدي فرنسيس رحلتها في برنامجها «خط تماس» وتطلّ الليلة في حلقة خاصة من منطقة عرسال البقاعية. تتساءل الإعلامية عن أسباب ترابط الأحداث بين القلمون السورية وعرسال، وما هي ارتدادات المعارك الدائرة هناك ومواقع القصف والسيارات المفخخة.

أعرب كلمة «جهاد»
«الميادين» ■ 20:30

يخصّص يحيى أبو زكريا حلقة «أ ل م» للتحدّث عن الجهاد في الإسلام. تستضيف الحلقة مدير أوقاف حلب عبد القادر الشهابي، وعضو مجمع «البحوث الإسلامية في الأزهر» عبد الله النجار. ومن اليمن، عضو الهيئة العليا لحزب «الإصلاح الإخواني» محمد الحزمي.

بولا وموفق عند منى...
mtv ■ 21:30

تستقبل منى أبو حمزة في «حديث البلد» رامي عياش (الصورة) وزوجته داليدا، وبولا يعقوبيان مع زوجها موفّق حرب. وتكشف ميريام كلينك عن جديدها. ويتحدث كريم بيوض مدير برامج الإغاثة في «مؤسسة الرؤية العالمية» عن مساعدات «حديث البلد» للاجئين السوريين.

.... وندى «طالعة» عند رابعة
«الجديد» ■ 20:40

تجمع رابعة الزيات في حلقة الليلة من «وبعدنا مع رابعة» نجم «ستار أكاديمي» جوزيف عطية، والملحن رواد رعد، والممثلة ندى أبو فرحات (الصورة) التي ستتحدث عن مشاريعها المسرحية وفيلمها «طالع نازل» للمخرج محمود حجيج، ومقدمة برامج «المستقبل» كارين سلامة.

بهلوانيات اماراتية
«أبو ظبي الإمارات» ■ 20:00

يجول برنامج «حلوة الإمارات» في مدينة العين، ويشهد بطولة الاستعراضات الجوية مع أمل محمد التي تقصد المطار لحضور بطولة العين للاستعراضات الجوية بمشاركة 12 فريقاً وطياراً من العالم، كما تلتقي فريق الفرسان الإماراتي وتقدم عرضاً بهلوانياً.

حرب أعصاب

«المستقبل» سبقت القضاة إلى المحكمة الدولية

زينب حاوي

«ساعات قليلة ويبدأ زمن العدالة (..) حيث لا إفلات من العقاب، ولا مفرّ للمجرمين، مهما علت مراتبهم الحزبية أو السياسية أو الإجرامية. هناك، سيشهد لبنان للمرة الأولى في تاريخه نسائم العدالة من وراء البحار من لاهاي (هولندا)». تلك هي عيّنة من مقدّمة نشرة أخبار قناة «المستقبل» أوّل من أمس وجزء بسيط من حملة إعلامية وإعلانية بدأت تباشيرها الأسبوع الماضي، تزامناً مع بدء أعمال المحكمة الدولية اليوم. فيديوات وتقارير من داخل المحكمة، وكليبات دعائية تستذكر أقوال المغدورين من الرئيس رفيق الحريري، وصولاً إلى الوزير السابق محمد شطح. 26 فيديو تختصر عبارات لتسع شخصيات مغتالة أو للشهداء الأحياء، تحت عنوان «سنتذكر شهداءنا، بانتظار زمن العدالة» مع 5 أشرطة تسرد سير من يُسمّون «المتهمين الخمسة» مع ذكر المنطقة التي ينتمون إليها (الضاحية)!

إنه «زمن العدالة» المرفق بصورة المطرقة والسندان رمز المحاكمة. هي «العدالة» التي من خلفها نصّبت القناة الزرقاء نفسها مدّعياً عاماً، وأرفقت ذلك مع تحريض طائفي يهدف إلى تأليب اللبنانيين على بعضهم، وليس آخرها إعادة بثّ الفيديو الذي أعدّه الصحافي فارس خشّان في شباط (فبراير) الماضي بعنوان «المحطة الأخيرة... القرار الاتهامي: أسماء وشهود». ترك خشّان لمخيّلته مهمة سرد كيفية اغتيال الحريري منذ لحظة انطلاق الرسالة النصية التي بعثها مصطفى بدر الدين (المتهم الأول بالاغتيال) إلى «امرأة تربطه بها علاقة حميمة» ومصدرها «الضاحية»، وصولاً إلى مراقبة موكب الحريري منذ عام 2004. تتوقّف المراقبة ـ حسب خشان ـ لدى «لقاء سليم عياش (المتهم الثاني بالاغتيال) بالسيد حسن نصر الله» مع «احتضان الدولة لأخطر متهمين»، بينما «محترفو الإجرام يشكّلون الحكومات» (القمصان السود). بين طيّات هذا الفيلم القصير (27:03) تمرير لنَفس مذهبي من خلال محاولة اللعب على الوتر المناطقي وتبرئة أحمد أبو عدس الذي ظهر في شريط يتبنّى الاغتيال، وتظهيره على أنه مختطف ومسلوب الإرادة.

«شهداء لبنان ... بانتظار العدالة» شريط آخر (3:34) يستذكر «أبرز التواريخ» التي وزعتها «المستقبل» على 9 أزمنة، بدءاً من الاحتلال الإسرائيلي، مروراً بمرحلتي إعادة الإعمار والتحرير، ليأتي بعد ذلك ما سمته «زمن الوصاية» مختصراً بصور للرئيس السابق إميل لحود مع أبرز الرموز السورية في تلك المرحلة، وصورة لرستم غزالي وحسن نصر الله، لتتتالى بحسب الشريط سلسلة الاغتيالات وبدء «ثورة الأرز»، وبعدها «زمن العار» (7 أيار 2008). ويمرّ الشريط على «زمن الانتحار» (دخول حزب الله إلى سوريا)، لينتهي عند «زمن العدالة» الذي يطيح كل ما سبق، ويظهر الحريري الأب ومعه المحكمة الدولية... «المخلّصة»!

entertainment

ألين لحود... «أحلى صوت» في بلاد الإفرنج!

ندى مفرج سعيد

يبدو أنّ أحلام الشهرة عند ألين لحود (الصورة) تصل إلى العالمية. قررت المغنية اللبنانية المشاركة في الموسم الثالث من النسخة الفرنسية من برنامج «ذا فويس»، الذي ينطلق على شاشة TF1 الفرنسية (21:50 بتوقيت بيروت) بعد غد السبت. بعد مشاركة اللبنانيين جوني معلوف وأنطوني توما، ها هي صاحبة أغنية «بكير تركتيني» تنضم إلى الموسم الجديد. وقّعت لحود عقداً يمنعها من التصريحات الإعلامية حول البرنامج، لكن الخبر تسرّب عبر وسائل إعلام فرنسية. لن تكون ألين اللبنانية الوحيدة في البرنامج، إذ حلّ المغني البريطاني اللبناني الأصل ميكا مكان المؤلّف الموسيقي الفرنسي لويس برتينياك في لجنة التحكيم.

لكن كيف قررت ابنة العائلة الفنية العريقة المشاركة في البرنامج؟ وهل تأهلت من مرحلة الصوت فقط إلى مرحلة المواجهة؟ وعلى أي مدرب وقع اختيارها؟ مصادر مطلعة أكدت لنا أنّ منتجاً فرنسياً معروفاً اتصل بلحود وأصرّ على مشاركتها في البرنامج. المنتج يعرف قدراتها الصوتية وإلمامها بالغناء بثماني لهجات، وخصوصاً أنّه التقاها أثناء تمثيلها لبنان في مسابقة Eurovision عام 2005.

وكشفت المصادر أنّ صاحبة أغنية «حبوك عيوني» سحرت المدربين الأربعة الذين استداروا جميعاً من أول كلمة غنّتها من دون التطرّق إلى الأغنية التي قدمتها (يمكن أن تكون بالعربية)، والمدرب الذي اختارته.

أما لبنانياً، فتستكمل ألين لحود اليوم تصوير مشاهدها في مسلسل « شريعة الغاب» (كتابة وإخراج منصور مروان الرحباني)، وتستعد أيضاً لتسجيل عدد من الأغنيات، ومن المرجّح أن تسافر نهاية الشهر الحالي إلى باريس لتصوير مرحلة المواجهة في The Voice.

قريباً على الشاشة

زياد الرحباني في «سجن» رجا ورودولف

زكية الديراني

تبدأ قناة lbci اليوم عرض برومو برنامجها الفنيّ «السجن»، الذي يقدّمه رجا ناصر الدين ورودولف هلال أسبوعياً، وينطلق بثه خلال الأيام المقبلة. تتمثّل مفاجأة البرنامج في أنّ الفنان زياد الرحباني سيقطع شريطه الأحمر ويحلّ الضيف الأول على البرنامج الجديد. كان من المتوقع أن يُختار صاحب «فيلم أميركي طويل»، لأنه حديث الساعة اليوم، كما أنه لم يطلّ على lbci منذ التسعينيات.

تبلغ مدّة «السجن» ساعة واحدة، حيث يتطرق المقدمان إلى مواضيع فنية آنية، لكنّه يبتعد عن الفضائح التي تخيّم على المجال الفني، إذ يغلب عليه الطابع الجدي. رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الضاهر وافق على البرنامج لأنه «يتجنّب الصحافة الصفراء» على حد تعبير القائمين عليه، ويلقي الضوء على قضايا شائكة لاحقت النجوم وقلبت حياتهم رأساً على عقب. قد تكون تسمية البرنامج الـ «السجن» ثقيلة نوعاً ما على عمل فنيّ منتظر، لكن الواضح أن القناة تسعى إلى تغيير طارئ في مضامين برامجها لجذب أكبر عدد من المشاهدين، وخير مثال على ذلك برنامج «حُكي جالس» الذي سيقدّمه جو معلوف قريباً (الأخبار 2013/12/30). بالعودة إلى «السجن»، فإن الضيف لن يكون مُتّهماً كي يثبت براءته، بل سيكشف عن أسباب تعرّضه لمشاكل معينة، وسيتحدث عن جديده وسط ديكور هادئ وطريقة حوار جدية.

يا لهوي

lbci : احتيال على المشاهد في اللعبة... وغيرها

منذ أيام، تهزّ فضيحة أروقة أدما وسط تكتّم شديد من الإدارة، رغم أنّها أدّت إلى صرف بعض العاملين في lbci. تعود تفاصيل القضية إلى سهرة رأس السنة التي أقامتها القناة، حين قدّمت برونا طعمة فقرة الألعاب والجوائز، وطلبت من المشاهدين بعث رسائل نصية على الرقم 1084 للاشتراك وربح سيارات ومجوهرات وقسائم شرائية متعددة. وبالفعل، تلقّت المحطة يومها مئات الرسائل، أدّت إلى فوز نحو 60 اسماً بجوائز عدة. لكن ما هذه «المصادفة» التي شاءت أن يفوز أقارب المشرفين على فقرة الألعاب بأكثرية الجوائز؟

تقول مصادر لـ«الأخبار» إنّ بعض معدّي فقرة الألعاب لجأوا إلى الغشّ، واختاروا أرقام هواتف لأشخاص مقرّبين منهم، أو أرقاماً يعرفونها، لكنّ أصحابها لم يبعثوا برسائل نصيّة، فتحوّلت السهرة من حفلة تسلية إلى حفلة غشّ علني. وفي اليوم التالي، تسلّم الفائزون جوائزهم بكل سعادة كأنّ شيئاً لم يكن.

لكن سرعان ما كُشفت اللعبة ووصل الخبر إلى القائمين على القناة الذين أصدروا أخيراً قراراً إدارياً بطرد العاملين المشتركين في عملية الاحتيال، كما وقّع البعض الآخر على تعهّد بعدم تكرار الأمر، وطلبت الإدارة استرجاع الهدايا من أصحابها لغاية التوصّل إلى حلّ لتوزيعها. للمرة الأولى في مسيرتها، وجدت lbci نفسها مُحرجة أمام شركات الإعلانات التي تثق بالمحطة. ورغم أنّ هذه الفضيحة تخضّ كواليس أدما منذ أيام، إلا أنّ بيار الضاهر لم يصدر بياناً في شأنها إلا ليل أمس بعدما كنا قد اتصلنا به صباحاً للاستفسار حول الموضوع لكنه امتنع عن التصريح لنا، فما الذي أخّر صدور هذا البيان، خصوصاً أنّ القناة «تعتمد أعلى معايير الشفافية كما عوّدت مشاهديها دائماً» وفق ما خلص البيان؟

عملياً، كان الضاهر يأمل عدم خروج الخبر الى العلن. برغم انه عانى خلال الفترة الماضية من ازمة تسرب كل الاخبار الداخلية. وبعد تلقيه اتصال «الاخبار» واعرابه عن عدم رغبته في الحديث، دعا فوراً الى اجتماعات وحاول معرفة مصدر التسريب.

وازاء معرفته بأن «الاخبار» ستكشف الفضيحة، قرر استباق الامر باصدار بيان يعلن فيه عن الفضيحة، والظهور بأنه من بادر تلقائيا الى هذا الفعل الشفاف!

أما البيان، فقد أكّد على واقعة الغشّ، وجاء فيه أنّه «بعد فتح تحقيق في الموضوع، تمّ صرف بعض الأجراء المخلّين واتخاذ إجراءات بحقّ البعض الآخر، ولا يزال التحقيق جارياً لكشف كامل ملابسات الموضوع». وختم البيان بأنّ القناة «تعد مشاهديها بأنها ستلاحق هذه القضية حتى النهاية».

زكية...

◄ أبرمت OSN، شبكة التلفزيون المدفوع المتخصصة في المنطقة، اتفاقية مع Sundance Channel Global الفرع العالمي لشبكة Amc المدرجة في بورصة ناسداك بالرمز (NASDAQ: AMCX) لإطلاق قناتها Sundance Channel HD في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وابتداءً من اليوم، ستنفرد الشبكة بالبث الحصري لهذه القناة الجديدة التي تحتفي **بالسينما المستقلة**، والسينما العالمية، والأفلام الوثائقية والقصيرة، إضافة إلى المسلسلات والبرامج بنسخها الأصلية. وبعد إطلاق الشبكة لقناة Fight Network HD المتخصّصة في الفنون القتالية الشهر الماضي، ستكمل Sundance Channel مجموعة قنوات الشبكة الحالية التي يتجاوز عددها 135 بما فيها 15 قناة متخصصة بالأفلام و14 قناة للمسلسلات والبرامج الترفيهية.

◄ يستعدّ الممثل السوري **بسام كوسا** (الصورة) لتجسيد شخصية الشاعر بدوي الجبل «**محمد سليمان الأحمد**»

في المسلسل التاريخي «مصرع الشمس»، المتوقع تصويره قريباً بإدارة المخرج محمد زهير رجب. ويتحدث المسلسل عن مرحلة عام 1920 إلى 1967، ويسرد حياة سوريا والبدوي من ولادته وصولاً إلى النكسة.

◄ ردّ مدير الأخبار في «**هيئة الإذاعة البريطانية**» (bbc) **جيمس هاردينغ** على من يطالبون المؤسسة بالحد من نشر الأخبار السياسية المحلية، بذريعة أنّ ذلك من شأنه الإضرار بالصحف. ورأى هاردينغ أنّ ما من ذنب لـ«بي. بي. سي.» في ذلك، وأنّها مستعدة لفعل أي شيء لمساعدة وسائل الإعلام المطبوعة في البلاد، مشدداً على أنّ القلق يأتي من منافسيها على الشبكة العنكبوتية مثل غوغل وفايسبوك وغيرهما. يذكر أنّ هذا أوّل تصريح لهاردينغ منذ تعيينه في آب (أغسطس) الماضي.

◄ ينطلق برنامج «**الجمهورية 2014**» الجديد (الأخبار 2013/11/14) على قناة «الميادين» غداً (20:30) ويقدّمه رئيس حزب «الكتائب» السابق **كريم بقرادوني** والإعلامية **سعاد قاروط العشي**. يستضيف البرنامج رئيس الجمهورية الأسبق أمين الجميل، ويتحدّث عن الاستحقاق الرئاسي ورؤيته إلى دور الرئيس في المرحلة المقبلة في ظلّ الواقع الإقليمي والدولي والأزمة السورية.

◄ تستعدّ **روعة ياسين** لتصوير دورها في المسلسل الخليجي «**وش رجعك**» الذي يصوَّر في دبي. وتلعب الممثلة السورية دور « هناء» المطلقة التي تعمل في شركة مهمّة، حيث تتدرّج في عملها وتقوم باستغلال مناصبها وعقد صفقاتها الخاصة. يذكر أن «وش رجعك» من تأليف الكاتب السوري رياض نعسان آغا، وإخراج رشا شربتجي.

◄ غرّدت **أصالة نصري** على صفحتها على تويتر أمس منتقدة الممثلة رغدة قائلة «يا أمي هوه فيه ناس بتاكل ناس فعلاً؟ شو اللي صار مع أروى الطيوبة قلبي معها». جاءت تعليقات المغنية السورية بعدما انسحبت **رغدة** من برنامج «نوّرت» (الاثنين 20:30 _ mbc) الذي تقدمه اليمنية أروى، بسبب سؤالها عن الشيء المفاجئ الذي يمكن أن تقوم به (الأخبار 2014/1/9).

هرجة ديموقراطية في فرنسا!

ثريا عاصي *

يدهش المرء قرار وزير الداخلية، الاشتراكي، في فرنسا، القاضي بمنع فنان فكاهي من تقديم حفلاته في صالات العرض العامة، تحت حجة أن هذه الحفلات من شأنها أن تُخلّ بالأمن والنظام.

هذا يعني أن الآراء التي يعبّر عنها الفنان المذكور لا تروق البعض. فالناس لا يجتمعون على رأي أو قول أو موقف. من حقهم أن ينعموا بحرية التعبير وأن لا يُكرهوا على الصمت بالعنف وبقطع لقمة العيش. يستتبع ذلك أنّ من المحتمل أن يشارك الإنسان تملقاً، في مهرجان سياسي أو في تظاهرة، ولكن يندر أن يُجبر هذا الأخير على شراء بطاقة لحضور حفل فكاهي!

مجمل القول أنه عندما تكمّ السلطة فاه الفنان أو الممثل، إنما تعتدي بفعلها هذا على حرية الذين يأتون بملء إرادتهم لسماعه ومشاهدة المسرحية التي يقدمها. تجدر الإشارة هنا إلى أن دور السلطة هو المحافظة على الأمن والنظام، وبالتالي منع أية جماعة من التعبير عن شجبها لآراء الآخرين، شغباً وعنفاً في الأماكن العامة.

ينبني عليه أن معالجة الحكومة الفرنسية، لمسألة الفنان الفكاهي ديودنيه عكست المعادلة الديموقراطية وقلبتها رأساً على عقب. أعلن وزير الداخلية مانويل فالس، أن حكومته تستنكر وتدين القصص التي يرويها الفنان الفكاهي ديودنيه على خشبة المسرح، لما يرشح منها، بحسب وجهة نظره، من عداوة «للسامية»، تبعاً للمصطلح المستخدم في الغرب للدلالة على الكراهية العنصرية تجاه اليهود. بمعنى آخر، يُفهم من فحوى كلام الوزير أنّه غير راضٍ عن رأي ديودنيه، وأن من غير المستبعد أنّ يسبب الأخير إثارة بعض جماعات الناشطين في مجال مناهضة العنصرية واللاسامية. قد ينجم عنه اضطراب الأمن والنظام. لذا، تفضل الحكومة الفرنسية قمع ديودنيه، الذي لا توافق على رأيه، ممالأة لجماعات مناهضي العنصرية اللاسامية، الذين تتفق معهم! انصر أخاك!

ليس ما تقدم أكثر من صورة سطحية. أي إننا في الحقيقة حيال خداع الفاظ. وللإيضاح أسوق الملاحظات الآتية:

. لا أظن أن القوانين والإجراءات الشرطية قمينة بكفاح العنصرية والعداوة للسامية. الدليل على ذلك أن أعراض هذين الوباءين لا تزال ظاهرة في المجتمعات الأوروبية، بل انتقلت العدوى إلى أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، رغم أنهما سبّبا حروباً دينية وقومية رهيبة، تعرض في آخرها يهود أوروبا لما يشبه الإبادة التي لم تكتمل؛ لأن ألمانيا هزمت. يستتبع ذلك أن إسكات ديودونيه، لن يغيّر ما لم تغيّره الحروب الضارية.

. الاستعمار هو في جوهره ترجمة لنزعة عنصرية، كمثل العداوة للسامية. وفي هذا السياق يجدر التذكير بأنّ الفنان ديودنيه على علاقة وثيقة بحزب الجبهة الوطنية، اليميني المتطرف المعروف بكراهيته للغرباء وبنفوذه الملحوظ في أوساط المستوطنين السابقين في الجزائر «الأرجل السوداء»، وبعضهم لا يزال لديه حنين «إلى الجزائر الفرنسية»، إضافة إلى مماثلة هذا الحزب للحركات الفاشية الأوروبية التي لا تضمر الود لليهود! استناداً إليه، إن تعاطف ديودنيه والحركات الفاشية مع القضية الفلسطينية، ومع العراقيين بالأمس والسوريين اليوم، إنما هو في أغلب الأحيان غشاوة للعداء للسامية. أي بتعبير آخر، لا يفرق ديودنيه بين «اليهود» من جهة وبين «المستعمرين الإسرائيليين» من جهة ثانية. أو بالأحرى هو يلبس العداء الذي يكنه لليهود، لباس مناهضة الاستعمار الإسرائيلي التقدمي.

. يسلك المستعمرون وأنصارهم نفس النهج، ولكن بشكل معكوس. فهم يخلطون ويمزجون أيضاً، بين الاستعمار الإسرائيلي من جهة وبين المسألة اليهودية في أوروبا. وبناءً عليه، نجدهم يبررون الدعم اللامحدود الذي يقدمونه للمستعمرين الإسرائيليين في فلسطين، بالمشاعر الإنسانية وبالندم والاعتذار عن فظاعة الجريمة التي كان ضحيتها اليهود الأوروبيون في النصف الأول من القرن الماضي.

كأنهم يقولون إن الأمانة لذكرى اليهود الأوروبيين، تبرر استعمار فلسطين وطرد سكانها. وبالتالي إنّ انتقاد المستعمرين الإسرائيليين يشبه بنظر حلفائهم في الغرب انتهاك الحرمات وأفعال أعداء السامية. انصر أخاك المستعمر!

. من غرائب هذا الزمان، أنه ليس نادراً أن تلتقي شخصاً يبوح لك بأنه ضد اليهود، ولكنه يعتقد أن دولة المستعمرين الإسرائيليين هي جزء من الغرب، لذا يجب الوقوف إلى جانبها. من الممكن بالمقابل أن تجمعك الصدف، بعضو في الجبهة الوطنية، التي ورد ذكرها أعلاه وأن تسمع منه بصراحة، أنه لا يحب العرب، ولكنه على استعداد لمساعدتهم في تصديهم لمقاومة الإسرائيليين، لأن صاحبنا يكره اليهود. عدو عدوك حليفك! إلا في القاموس العربي!

إن تعاطف ديودنيه مع القضية الفلسطينية إنما هو في أغلب الأحيان غشاوة للعداء للسامية

أمثلة من مشهيات الاصطفاء الطبيعي

نجيب نصير *

المسألة ليست «قص ولزق»، كما سماها أحد نجوم «التوك شو»، فحتى أعتى عتاة التأثر بالغرب ومدارسه الفكرية والأيديولوجية، لم يخطر بباله أن تكون المسائل بهذا الابتسار والتهافت والردح التلفزيوني. فالعلاقة مع الأفكار هي علاقة بيئية حكماً. وربما هذا وللأسف جعل القص واللزق مستحيلاً، وللأسف مرة أخرى، فليس كل قص ولزق سيئاً، اللهم إلا من باب العنصرية. وإلا لكان على الجمهرات العربية من عامة ونخبة ونجوم «توك شو» الاستغناء أو التعديل للكثير من منتجات التفكير الغربي، الذي يمكن اعتباره منجزاً عالمياً بالنظر إلى التاريخ الذي سرد لنا تداخل المنجزات الفكرية، في الحقب الزمنية، حيث نكتشف مشاركة جميع أقوام الأرض في صناعة المنجز المعرفي، غربياً كان أم «يابانياً»! واليوم يجري تناول أعتى المواضيع الفكرية تراثياً، بواسطة مناهج التفكير الغربية. فأدوات التفكير هي تكنولوجيا أيضاً، التي لم يرفض (هذا الشرق) استيرادها واستخدامها، مع وضوح عدم فهمه لها أو تفاهمه معها. لذلك لا تبدو مقولة القص واللزق خارجة منطق الضرائر، إذا أحسنّا الظن، فهي متشابهة مع الكثير من منجزات التفكير في هذا الشرق (وحتى المشرق) الحزين، حيث تبدو برعونتها ذاهلة عن حقيقة الاصطفاء الطبيعي، بمعناه الحداثي العولمي، فالعالم يعيش اليوم بسبب الاصطفاء الطبيعي، الفصل الأخير من حكاية انقسامه معرفياً إلى نوعين حضاريين مختلفين تماماً، أو حتى إلى عالمين منفصلين تماماً، بل إلى إنسانين غير متساويين حتى حقوقياً، ليس فيه مكان لصراع الحضارات، فلن تكون الحضارة المعرفية الجديدة لديها الاهتمام بنوع كهذا من الصراع، إنه الاصطفاء الطبيعي، الذي ستظهر نتائجه، عاجلاً أم آجلاً.

عندما تنقطع الطاقة أو الكهرباء تحديداً في مكان ما، انقطاعاً دائماً، فإنه سيعود إلى ما يشبه العصور الحجرية، (طبعاً بالمعايير الحالية)، فالطاقة بشكلها الحالي هي منجز تفكيري متوائم مع غيره من المنجزات ومترافق معها ارتقائياً، كما أنه معادل حقيقي، لا مشابه حقيقي لغيره من المنجزات فقط، فهذا المنجز (الغربي) الذي أخذناه قصاً ولزقاً من الغرب كتكنولوجية، ترافقه وتوازيه وتتفاعل معه كل المنجزات الأخرى، من المجتمع بتعريفه التقني إلى الدولة والحكومة والديمقراطية والحرية الفردية والجماعية، وحقوق الإنسان، وإلى ما هنالك من التنظيمات المجتمعية النشطة، التي لما يزل هذا الشرق يرفض استخدامها، قصاً ولزقاً أو تفاعلاً، وله (ويا للسخرية) آلاف الملاحظات حولها، لدرجة منع تقليد الغرب حتى بالاحتفال بعيد الحب (الذي هو بالمناسبة شرقي زراعي بامتياز). وهنا تبدو المقاربة واضحة، بين انقطاع الكهرباء عن منطقة ما، والانقطاع عن العيش المجتمعي بمعناه التقني الذي تكتنفه «بضع» مظاهر غربية، منها المجتمع والدولة والديمقراطية والمساواة وإلخ، حيث تبدو المسافة بين ما وصل إليه المجتمع كمنتج تفكيري، وما وصل إليه «الشرق»، مسافة شاسعة، ما يجعل الفارق النوعي شاسعاً أيضاً بين الطرفين. وبالتالي هناك فوارق هائلة في الإنتاج التفكيري من حيث دور التكنولوجيا في إعادة إنتاج العيش المجتمعي، فلا يبقى إلا العنف كبوابة جانبية تختصر مسافة عدم التساوي هذه، ويفترض هذا العنف تقليص هذه المسافة مجاناً، ليصبح العنف بأنواعه حلاً تخديرياً، تتمطط فيه الجمهرات البشرية إلى أقصى صبر ممكن، ومن ثم تنفجر الحروب الأهلية، التي يمكن النظر إليها على طريقة النظر إلى الثورة الفرنسية، على أمل التغيير والارتقاء نحو مجتمع ودولة، لكن المنتج التفكيري المحلي لا يتسع إلا للعنف الكارثي، إن كان عن طريق الاستبداد أو عن طريق الطائفية، أو عن طريق ثالث هو الجهل وممارسة الجهالة

> المساواة الحقوقية ليست ترفاً أخلاقياً، بل هي من أهم مقومات تجانس المجتمعات واجتماعها

كحالة معرفية كاملة ومكتملة. وهنا يظهر فعل الاصطفاء الطبيعي، فالأقوام مسؤولة عن قضاياها وانتصار هذه القضايا، ولا ترى للآخر قضية محقة أو صحيحة إلا إذا كان نداً تفكيرياً ومعرفياً وإنتاجياً، بحيث يستطيعان التفاعل بالتبادل أو التنافس، حيث لا مكان يذكر للذين لا يملكون إلا أنواع العنف البدائي في هذه العملية، والعنف هنا يبدأ من قصر المُنتج التفكيري المعلوماتي على أداء معرفي متخلف، بمعنى إجبار العلم على القيام بأدوار تعاكس الغاية منه، ولا ينتهي هذا العنف إلا في حفرة التخلف العميقة، بهذا يكون الاصطفاء الطبيعي قد قام بدوره الطبيعي، دون تكلّف أو ظلم أو تلاعب.

الاصطفاء الطبيعي، هو حركة معاكسة لترويض البيئة (الطبيعة جزء منها) لتحقيق مصلحة العيش والاستمرار، وعادة ما يجري هذا الترويض بالتأقلم، أي بتغيير تكنولوجيات مواجهة التحديات المتجددة والمتوسعة، هذه المصلحة تمتلك طريقاً وحيدة للتأقلم هي الارتقاء، ومن محققات هذا الارتقاء، أنه يجب أن تكون ممارسة المفاهيم على نسق، لا على رتل، فهذا الاصطفاء هو نسق متراصف (جبهة) من الأسئلة، يجب التعامل معها على هذا الأساس دون اعتبار للأولويات، إذ لا مجال لاختيار أسئلة محددة، وإلا لاختلّت موازين الممارسة وأصبحت خلبية وتلفيقية، وفقدت مصلحة العيش والاستمرار طريقها الوحيدة. ففي الرتل محاولة للتقسيط والبعثرة وحلّ المسائل واحدة تلو الأخرى مما يستهلك زمن الارتقاء وتختلف الأسئلة برمّتها، فما أن يجد الارتقاء نفسه مضطراً إلى تغيير تقنياته لممارسة مفهوم مستجد، حتى وجب التغيير في كافة المناحي والفعاليات، كأنها على نسق واحد، كي لا يفعل الاصطفاء الطبيعي فعله الطبيعي إذا كان النسق متخلخلاً أو كان على رتل بفتح جبهات متعددة، فالديموقراطية كمثال على أدوات التغيير هي ديمقراطية أولاً ودون محسنات بديعية، عليها أن تنوجد وتظهر وتمارس في كافة مرتسمات الفعل الاجتماعي بكافة مناحيه، بما يعني نسقاً من العيش الديموقراطي، لا مجرد صندوق اقتراع كإجراء إداري خدمي، أو مشروطة بشعارات كالشعبية أو التعبيرية أو الطبقة العاملة، أو بخصوصيات الثقافة التراثية. وكلّها أرتال تتعامل إفرادياً وبالتقسيط الممل مع هذا المفهوم، وخصوصاً أنّ الغاية منها هي القيام بأداء مجتمعي يقوم على المسؤولية لا على الاستبداد المدمّر للتأقلم مع البيئة (على أية حال لم تتوافر تقنية أحسن منها في هذا المجال حتى الآن). فالديمقراطية لا تنتج مستبدين، إلا إذا كان استخدامها من ضمن رتل من المفاهيم، أو بالأحرى التكنولوجيات المتتابعة بفواصل زمنية، بشكل مفرد أو جماعي متوالٍ. وهذا يختلف تماماً عن استخدامها ضمنَ نسق من المفاهيم والتكنولوجيات المتكاملة، بفعل العلم وممارسة المعرفة، وهنا يبدو الاصطفاء الطبيعي مروّضاً ومتحكّماً فيه، فهو تحت النظر والمراقبة بالنسبة إلى المجتمعات التي تنجب دولة بالمعنى المعاصر.

على التوازي يتلطى الاصطفاء الطبيعي كامنا لمجتمعات (عدم القص واللزق) كي ينقض عليها على مفترق اسمه المساواة. فالمساواة الحقوقية ليست ترفاً أخلاقياً، بل هي مقوّم من أهمّ مقوّمات تجانس المجتمعات واجتماعها،

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

. إن القوى الغربية التي تتعهد غزوات الإسلاميين ضد سوريا بالأموال والسلاح والتوجيه والمؤتمرات، لا تتحرك بدافع حرصها على السوريين ومستقبلهم، بل انطلاقاً من قناعتها بأن تفكيك المجتمع السوري، وتدمير سوريا، وإسقاط الدولة فيها إذا أمكن، تصب جميعها في خدمة مصلحة المستعمرين الإسرائيليين وتقضي على الأمل في احتمال حدوث نهضة عربية أو تُبعد ميعادها إلى أجل غير منظور!
الجدير ذكره في الختام أن مشيخات النفط الخليجية حاولت التغلغل في أوساط المهاجرين إلى بلاد أوروبا وأميركا، من أصول عربية وأفريقية وآسيوية، لخلق بيئة «إسلامية» ملائمة لتجنيد عناصر جهادية، وضمها إلى الكتائب والجماعات التكفيرية التي تقاتل في الراهن، اعتقاداً منها أنها تواصل الفتوحات ونشر الدعوة المحمدية، ولكنها في الحقيقة تمهد لتمدد النفوذ الأميركي إلى حيث توجد ينابيع النفط والغاز المعروفة والمفترضة، ما يجعل كل مهاجر من أصل عربي إرهابياً بالقوة. من المحتمل، في السياق نفسه، أن تكون الغاية من الضجيج المفتعل حول مسألة الممثل ديودنيه والضبابية التي تكتنفها، فضلاً عن توقيتها قبل أشهر من الانتخابات في فرنسا، هي إظهار هذا الممثل كما لو أنه يتحمل ثمن مناصرته للقضية الفلسطينية، فيستدر ذلك عطف المهاجرين عليه وعلى حزب الجبهة الوطنية. هكذا يصير كل عربي، بنظر البعض إرهابياً بالقوة وفاشياً بالفعل... و«إلى السلاح! طلائع الغزاة!».

* كاتبة لبنانية

بين المتدين المحترم والطائفي الزبالة

هشام نفاع *

خلت مقابلة «الجزيرة» مع زعيم «جبهة النصرة» من أيّ سؤال محرج. لا أقول «خلت تقريباً»، بل خلت تماماً. أسئلة لطيفة عموماً، وما خشن منها جاء من باب رفع العتب. «الجزيرة» تسأل عن استباحة دماء بنات وأبناء الاقليات وعن التكفير كمقدمة للذبح، كما لو انها تسأل عن سبب عطب في سيارة. مقابلة ودودة خرج فيها قتلَة التكفير والطائفية والمذهبية، أشباه ملائكة. وجبهة النصرة كمنظمة حقوق انسان على الأقل. زعيم التكفيريين يتحدث كمنظّر، صورته تصبح أنعم فألمع كلما تقدّمت دقائق المقابلة. أما الذروة، قمة «افرست» المقابلة، فجسّدها التصريح التالي لزعيم جبهة النصرة: في حرب الجزائر ضد

> يظل السؤال الأهم: متى يعود اليسار العربي من غربته إلى الناس؟!

الاستعمار قُتل مليون وفي هذه الحرب الطائفية يقتل مئات الآلاف. بدا هذا التكفيري للحظة كمن يتذمّر من الطائفية، ينتقدها، يتحدّاها، بل يحذّرنا من فداحة ثمنها. تكاد لربع لحظة تظنّ ذلك قبل أن تفطن من المتحدّث: زعيم حركة أكسجينها الطائفية والمذهبية والتكفير. شدّة مهنيّة الجزيرة وحيادها المثالي يكاد ينسيك الحقائق ونصابها!
كارثيّ هذا الحياد. مثلما حين يقول لك البعض: «هناك قوى تكفيرية هيمنت على الحراكات الثورية العربية». هيمنت وكفى! من دون الإشارة أو التساؤل على الأقل عن مصدر قوة هيمنة تلك القوى من حيث التمويل والتسليح والتغطية (التغطية عليها وتغطية سطوتها بسخاء اعلامياً!). فهذه القوى ليست ظاهرة طبيعية! بل لها سياق ودور سياسي واجتماعي واقتصادي.
هنا، يصحّ التمعّن في ارتباطات وأولياء نعمة الذين يتذمرون من شبكات التكفير المنظمة ولكنهم لا يجرؤون على إثارة السؤال لدى الجمهور: من الذي ابتاع خدمات التكفيريين وتحالف معهم أحياناً؟ من راهن عليهم؟ من سكت عليهم؟ من موّلهم؟ من أين «يعتاشون»؟ ماذا ومن يخدمون؟!
إن الجبن المخلوط بانتفاع مصلحي انتهازي لدى طبقة معيّنة من الاعلاميين والكتّبة والمتحدثين، هو حضيض الحضيض الأخلاقي.
لو أعدنا تقسيم الوضع سنجد معسكرين: معسكر المستفيدين المنتفعين وتجّار السياسة والدين والحرب من جهة، ومعسكر المبدئيين والايديولوجيين والوطنيين عموماً.
في المعسكر الأول قد نجد أنماطاً رخيصة، ذليلة، مع مختلف «أقنعة الايديولوجات».
وفي الثاني سنجد القومي واليساري والاسلامي والليبرالي معاً.
هناك توابع هلامية تباع وتشترى سواء من قبل أنظمة أو معارضات من انتاج/ توجيه خارجي. وهناك شخصيات وشرائح وحركات ومجموعات وطنية وثورية يظل همّها الوطن حتى لو لم تتفق ايديولوجياً. همّها هو الهم العام وليس المنفعة الخاصة.
فالسجال والصدام والتناقض ليس بين علمانيين وبين مؤمنين ومتدينين. هذه ديماغوغيا لا أكثر. بل هو صدام وصراع بين توجّه مدني وطني يعجّ بالمؤمنين الطيبين غير المتاجرين بالدين، وبين من يزعمون احتكار الدين وتفسيره وشرحه وتطبيقه بشكل متعصّب وإقصائي خدمة لمصلحتهم بالتسلط على الحكم والمجتمع والوعي معاً.
في خطاب العرب اليومي، بشتى اللهجات، من الصعب قول جملة بدون الحمد لله وان شاء الله وبعون الله. وهذا خطاب اصيل وطبيعي وحقيقي. شعوبنا بغالبيتها مؤمنة. وآن الأوان لوضح حدّ لكذبة أن «هناك معارضة للدين والايمان»، لأن هذا كذب! انظروا إلى حركاتنا وأحزابنا التي نسميها علمانية هنا أيضاً - «الجبهة» و«التجمع» - فيها حشود من المؤمنات والمؤمنين الوطنيين الشرفاء.
وكيف تعرف المتديّن أو المؤمن المحترم من الطائفي الزبالة؟ مثلاً: من أن الأول سيشعر بالغضب والاهانة لو شتم أحدهم الله أو أيا من الأنبياء على مسمع منه، لأن هذا يمس بمشاعره. أما الثاني - الطائفي الزبالة - فلا يهمه الله بالمرة. ولو سمع كفراً بجانبه أو تحقيراً للايمان فسيواصل التهام طعامه وشرابه ومكالماته وسائر انشغالاته. أما لو سمع كلمة عن نبيّ طائفته، فيا للويل. عندها لن يكفي الثور الهائج لوصف ما سيحدث. لا علاقة بين الطائفي والدين والإيمان بالمرة، علاقة الطائفي هي مع التعصّب القطيعي لا أكثر. اليسار العلماني مطالب بمقولة واضحة: يجب على تجّار الدين، من كل الطوائف والأديان وفي كل مكان - أن يعرفوا تماماً أنه حتى لو كنا علمانيين وليس متدينين أو حتى ملحدين، فلدينا أقارب وأصدقاء وجيران وأولاد حارة وبلد وأعزاء من المؤمنين والمؤمنات، المتدينين والمتدينات، نحترمهم ويحترموننا ونعزّهم ونقدّر إيمانهم الصادق بكل بساطة وصدق. أما ذلك النوع الذي يسعى لجعل الانتماء الديني «بزنس»، سواء لمنافع السياسة أو المال أو غيرها، فيجب أن يعرف تماماً أنه ليس بمقدوره ولا بمقدور غيره ادعاء امتلاك الله أو الانبياء أو الاديان. هؤلاء ليسوا سلعاً للبيع والتجارة. وحتى لو لم تكن متديناً أو مؤمناً يجب أن ترفض هذه التجارة الرخيصة. هذه المقولة يجب ألا تبقى «بيننا» هذا هو خطاب العقل الذي يحاور ويحترم عقول الناس. ويظلّ السؤال الأهمّ: متى يعود اليسار العربي من غربته إلى الناس؟!

* كاتب فلسطيني

الأولويات... عقدة المنشار في «جنيف 2»

طارق عجيب *

ألقى بان كي مون موعد انعقاد مؤتمر جنيف اثنين على سمع المترقبين بلهفة وتوجس لهذا الموعد، ثم ترك الجميع لتداعيات هذا الإعلان. فالحكاية لا تكمن في تحديد الموعد، بل في إنجاز الغاية التي من أجلها تقرر انعقاد المؤتمر. الجميع تلقف الموعد، لتتوالى وتتشابك بعد ذلك المواقف والتصريحات وتدخل في دوامة الرؤى والشروط التي تحكم مشاركة كل طرف من الأطراف، التي تتصارع على الأرض. أو من تلك الفاعلة والمؤثرة مباشرة في ساحة الصراع، وينضم إلى المشاركين أيضاً أطراف تريد أن تحجز لنفسها مكاناً في عربة الحل التي انطلقت من جنيف أيضاً، لكن من حلبة أخرى أطرافها لهم الأثر الأكبر في الأزمة السورية.
الكل يسعى جاهداً للوصول إلى يوم انعقاد المؤتمر بمشاركة وفود تمثل جميع الأطراف، إلا أن تحقيق هذه النتيجة يتطلب كما هو واضح للعيان الكثير من جولات الحوار الثنائية

> يبقى الأمل والرهان على صدق نية المشاركين الأساسيين في إنهاء الأزمة

والثلاثية وأخرى أوسع مشاركة. ويبقى أهمها تلك التي تجرى في الغرف المغلقة، التي يعاني المشاركون فيها من كثرة الانتقال من فوق الطاولة إلى تحتها، حيث تتميز المسألة السورية بأن الآمال تتعلق بمعظمها على ما يُتفَق عليه ويُرتَّب تحت الطاولة أكثر بكثير مما يُعلَن الاتفاق عليه فوق الطاولة. كذلك تتميز أيضاً بأنها فرضت تسليط الضوء بنسبة كبيرة على تفاصيل ما تحت الطاولة نتيجة تعنت وفجور بعض الأطراف ومن يقف خلفها من الدول التي لم تعد تهتم بستر معاصيها، بل تضع تلك المعاصي والارتكابات في سياق الواجب والضرورة الاستراتيجية التي تخدم مصالحها وسياساتها المستندة إلى ركائز حاملة لوجود واستمرار هذه الأطراف وتلك الدول الحاضنة لها. موعد جنيف اثنين أصبح محدداً، ما يفرض على أطراف الأزمة السورية من حكومة ومعارضة بكل مكوناتها، إضافة إلى الأطراف التي تتصارع على الأرض السورية وتستثمر هذه الأزمة لمصلحتها، والأطراف الداعمة وتلك المؤثرة والمتاثرة بما يجري في سوريا، عليهم جميعاً أن يستعدوا بجداول أعمال يرتبون فيها أولوياتهم في الحوار ورؤيتهم للحل. وبما أن الدول الكبرى الراعية لهذا الحدث لم تتمكن من تحديد الخطوط العريضة له، ولم تضع سقوفاً لما يمكن أن يطرح في المؤتمر، ولم تتفق على ترتيب الأولويات التي يجب على المشاركون مناقشتها والاتفاق عليها، وتبعها بشكل طبيعي اختلاف وتباين وغياب رؤية واحدة أو متقاربة أو حتى تقاطع في نقاط محددة في ما بينها للأطراف الرئيسة في الحوار، هنا تصبح الأولويات وترتيبها في سياق متفق عليه هي عقدة المنشار التي قد تودي بالمؤتمر أو قد تجعل منه إشكالية جديدة تضاف إلى مخزون الإشكاليات المتخم للأزمة في سوريا.
وقف إطلاق النار، مكافحة الإرهاب، تنحي الرئيس، تشكيل حكومة انتقالية بكامل الصلاحيات أو بصلاحيات واسعة، انتخابات رئاسية أو برلمانية، كيفية التعاطي مع الجيش والقوى الأمنية، إمكانية ضم عناصر الجيش الحر وبعض المجموعات المسلحة المعارضة الأخرى إلى الجيش، ترشح الرئيس للانتخابات، إجراء انتخابات رئاسية شفافة تحت وصاية دولية، ومواضيع أخرى كثيرة وجوهرية لا مجال لذكرها هنا، حيث تكفي النقاط السابقة لتشكل نقاط اختلاف تفضي إلى عبث الحوار. ويرى المتابع لما يطرحه ويقبل به أو يرفضه كل طرف أن الاتفاق على ترتيب كل ما سبق وفق أولويات ترضي الأطراف كافة هو بحد ذاته غاية من الصعب أن تدرك، وخاصة أن كل طرف من الأطراف يسعى إلى زيادة رصيده من المكاسب التي يحققها على الأرض لتكون مصدر قوة تمكنه من فرض أولوياته، وتمنحه أوراق قوة تفاوضية داعمة له في الحوار، وهو ما زاد وتيرة الاشتباكات ومعدل الدم في نتائجها. ومع اقتراب جنيف اثنين يتسارع الحشد إليه، تكثر التجمعات التي تحزم متاعها لتكون حاضرة في حدث يعتبره الجميع نقطة انعطاف كبيرة في مسيرة سوريا الدولة بكل ما تمثله من معانٍ تحتضن في طياتها تاريخ وحاضر ومستقبلَ كل من أسهم في ما تعانيه من ضيق وفرج، ومن ألم وأمل، ومن خطر على وجودها أو طمأنينة على بقائها، وترى هذه الحشود على كثرتها أنها يجب ألا تفوت فرصة الحضور، على أمل أن كل من حضر القسمة لا بد أن ينال حصة منها؛ فالغائب عن الوليمة خاسر مهما كانت مبررات الغياب وأسبابه. فالقرار لم يبق بيد طرف واحد أو تجمع معيّن، والأزمة أوجدت أطرافاً قادرة على فرض حضورها بالدم وضمان استمرار النزف من كل شريانات الحياة للدولة، وأطراف أخرى كثيرة لا يردعها رادع عن ارتكاب ما لا يخطر في بال لتحقيق غاياتها ورفد استراتيجيتها بنقاط ضغط إضافية.
تتشابك المصالح والغايات ويفلت زمام الأمور من يد كل من كان يعتقد أنه اللاعب الوحيد أو اللاعب الأهم، ليكتشف أن ثمة لاعبين كثراً دخلوا الساحة التي كان يعتقد أنه وحيد فيها، لاعبون اختلفت دوافعهم وتنوعت منطلقاتهم وتباينت أهدافهم وتضاربت وسائلهم، ما انعكس بأبشع الاشكال والنتائج على أرض الواقع، وفرض على الكثيرين الهرولة باتجاه جنيف اثنين، لتثبيت أسس الحل السياسي وفتح منافذ مبدئية للخروج من الأزمة، التي تطاول تداعياتها ليس المنطقة، فحسب بل العالم أيضاً.
يبقى الأمل والرهان على صدق نية المشاركين الأساسيين والمؤثرين الفاعلين في إنهاء الأزمة، والبدء بخطواتهم الأولى للخروج منها يكون بترجمة ذلك عبر الاتفاق على خريطة طريق وفق أولويات ثابتة وواضحة تحقق في النهاية الغاية الأهم، وهي الحفاظ على سوريا موحدة بكل مكوناتها التاريخية وإرثها الحضاري ودورها المطلوب في المنطقة، في ظل نظام يقوم على أسس الدولة القوية القادرة على تأمين حرية وحقوق وحاجات مواطنيها وتحصينهم من كل ما من شأنه أن يشكل تهديداً أو خطراً على ذلك.

* اعلامي سوري

يتيح لها فرصة إنتاج دولة على مسافة واحدة من الجميع، في جميع الحقوق والواجبات دون أدنى استثناء أو مواربة. وهذا ليس منة، لا من أكثرية سياسية أو غير سياسية، ولا من سلطة تحتكر العنف، فالمساواة مسألة حاسمة في التأسيس الاجتماعي، وهي مسألة دنيوية بالكامل، وأيضاً دون مواربة أو تلفيق، فإما أن تؤسس التجمعات البشرية مجتمعات تولّد دولة أو تواجه الاصطفاء الطبيعي، أو يضعها هذا الاصطفاء في مكانها الذي تستحقه، أيّ في حضارة أخرى، ولا يهم هنا إن كانت هذه الحضارة أرقى أو أحط من الحضارة الموجودة. فعدم المساواة قيمة غير قابلة للمعايرة، تقود إلى العنف بكافة أشكاله، ولعل الحروب الطائفية بكافة أشكالها ومظاهرها، تعبير حقيقي عن عدم المساواة. لذلك من الجزافي النظر في وجود دولة من عدمه، أو في وجود منجز تفكيري يتأقلم مع البيئة المعاصرة، ولعل الحروب الطائفية، كمثال على المنتج التفكيري المفضي إلى عدم المساواة، هي ذاتها اصطفاء طبيعي، ولأنها ليست من النوع التغييري على نمط الثورة الفرنسية، بل من النوع الكوارثي الذي يحل لآلاف السنين متأقلماً مع اللامساواة مؤسّساً لثقافة حقوقية متوالدة استنساخاً، تبرّر لهذا العطب تسببه بتعطيل ولادة المجتمع التعاقدي المعاصر لبيئته، فهل سيعفيها الاصطفاء الطبيعي من عدم مقدرتها على التأقلم مع المعطيات الجديدة للبيئة؟! وهو البارد المحايد الذي لا يأبه لمبررات أو أعذار أو ذرائع؟
لكل حلم بالتغيير أنموذجه الناجح الذي يعمل على تحقيقه، والمنجزات التفكيرية في هذه الكرة الأرضية أصبحت في مكان آخر وبعيد عن هذا الشرق الحزين والفخور، بحيث يبدو أن هناك استحالة لتبني حلم أو أنموذج ناجح، يستطيع هذا الشرق احتمال مستحقاته.
إن المتأمل لهذه التطورات الهائلة التي تحتاج إلى لغة وذهنية قادرة على التجريد كي يجري تخيلها وربما استيعابها، يوقن وعبر المقارنة أن البشرية قد أصبحت نوعين، لذلك يبدو تثريب (القص واللزق) الذي فاتنا، كدعوة يائسة إلى الانتحار شرط أن تكون على الطريقة التراثية، كي نستطيع أن نفخر ونقول (بيدي لا بيدك يا عمر) فكلّ من عليها فان.

* سيناريست سوري

«داعش» في سوريا: لا نزال غرباء

زياد غصن *

لا توحي الاشتباكات الأخيرة التي جرت بين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، وفصائل مختلفة في الشمال السوري، ولا حتى المواجهات المباشرة بين التنظيم والقوات العراقية في الأنبار، بقرب نهاية التنظيم «القاعدي» الأشهر في المنطقة، أو تقوقعه ضمن بلد ما دون أن يلغي ذلك تضرره وفقدانه بعض المناطق.

يجزم أحد أهم شيوخ العشائر في محافظة الرقة بأنّ سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا «داعش» على المحافظة الفراتية لا يعني أن التنظيم يحظى بأي شعبية محلية بين أبناء الرقة، أو أنه قادر مستقبلاً على صناعة هذه الشعبية من خلال إدارته لشؤون المدينة. ويستند الشيخ الموجود حالياً في منزله وسط مدينة الرقة في قناعته هذه إلى أمرين: الأول الرأي الشعبي المتكوّن بعد دخول «داعش» لمدينتهم، وما فرضه من إجراءات وسلوكيات مثلت انقلاباً جذرياً في حياة الرقاويين، والثاني اعتماد التنظيم على المقاتلين «الغرباء» المنبوذين من السوريين عموماً لأسباب كثيرة.

في واقع الأمر، فإن ما ذهب إليه ذلك الشيخ، الذي تحدث إليه الكاتب أخيراً بطريقة خاصة، يكاد ينطبق على جميع المناطق التي أصبحت خاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» من ريف حلب إلى ريف إدلب، ومن الطبيعي أن يكون ذلك هو موقف المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيمات مسلحة ليست أقل تشدداً من «داعش» إنما ذات صبغة محلية أكثر، وتحديداً في ريفي دمشق وحمص وحتى درعا.

لكن ما سبق يطرح تساؤلات عميقة تتعلق بكيفية التوفيق بين فرضية فقدان «داعش» الشعبية المناطقية في سوريا، وحقيقة انضمام كثير من السوريين إلى صفوفه والقتال تحت رايته، وكذلك الأمر في ما يتعلق بقدرة التنظيم ونجاحه في القتال على أكثر من جهة لولا وجود بيئة حاضنة له نوعاً ما.

الخبرة والتغطية الشرعية

يتميز التنظيم عن غيره من المجموعات المسلحة، التي ظهرت على الساحة السورية خلال العامين السابقين بهدف محاربة النظام، بخصائص عدة أساسية بعضها وجد لديه منذ وجوده في سوريا وبعضها الآخر تبلور مع مسيرته خلال الأشهر الماضية، ومن هذه الخصائص ما يلي:

ـ ارتباطه العضوي بالتنظيم الأم في العراق، صاحب الخبرة والتجربة والإمكانات الكبيرة، وهذا ما وفر له ثلاثة مقومات هامة مكنته من تحقيق نتائج سريعة على الأرض: الخبرة القتالية والميدانية المتقدمة على غيره من التنظيمات المسلحة في سوريا، الإمكانات المالية واللوجستية والتسليحية الجيدة والمستمرة، والتغطية الشرعية الجهادية لوجوده وأعماله، وما يعنيه ذلك من تسهيل انضمام الجهاديين الدوليين إلى صفوفه.

لذلك فإن معظم النجاحات التي حققها التنظيم في مواجهة التنظيمات المسلحة الأخرى أو في مواجهة النظام لم تكن تستند إلى عامل البيئة الشعبية الحاضنة، وإنما إلى الموجات البشرية الخارجية المتلاحقة التي كانت تعزز صفوفه وتقويها من جهة، وإلى الإمكانات المادية الهائلة التي ساعدت «داعش» على شراء ذمم المقاتلين في التنظيمات الأخرى واجتذاب الشباب السوري من جهة ثانية.

ـ اختياره المنطقتين الشمالية والشرقية من سوريا للظهور وتأسيس مشروعه التكفيري، فهاتان المنطقتان توفران له الأرضية المناسبة لنجاح انطلاقته، فمن جهة، توفران خطوط مباشرة ودائمة للإمداد وإن كانت عرضة لاستهداف الطائرات الحربية السورية سواء عبر الحدود الطويلة لسوريا مع العراق، أو من خلال معابرها المفتوحة مع تركيا، كما أن هاتين المنطقتين وبحكم ظروفهما الاقتصادية والاجتماعية والعشائرية والقبائلية، وبعدهما عن مركز قلب النظام، تمثلان خياراً أفضل من باقي المحافظات السورية، التي هي أكثر انفتاحاً ووجوداً لقوات النظام، بدليل الحضور الأقل للتنظيم في باقي المحافظات مقارنة بالمنطقتين الشمالية والشرقية.

ـ العلاقة الوثيقة التي تربط التنظيم الأم في العراق بتنظيم «القاعدة»، وهو ما وفر له مرجعية عقائدية عالمية تفتقدها جميع التنظيمات المسلحة العاملة على الساحة السورية، باستثناء جبهة النصرة التي تدين كذلك بالولاء لتنظيم «القاعدة»، بينما ارتبطت التنظيمات الأخرى بمرجعية إقليمية وغربية استغلتها لتحقيق مصالحها في سوريا والمنطقة، ومن ثم تخلت عن بعضها مع تغير الشروط والظروف وبعضها الآخر ينتظر المصير نفسه بعد تبلور ملامح التسويات الدولية.

ـ على أن الأهم في تركيبة «داعش» في سوريا يبقى اعتماده التام على المقاتلين العرب والأجانب، ولا سيما في مهماته القيادية والميدانية. وهذه سمة وإن كانت تحميه من اختراق التنظيمات الأخرى وأجهزة الاستخبارات، إلا أنها في المقابل تخلق بينه وبين بعض المقاتلين السوريين الراغبين في الانضمام إليه فجوة تكاد تكون دائمة، إضافة إلى الحنق الشعبي عليه في المناطق التي ينتشر فيها.

تناحر «داعش» عسكرياً مع التنظيمات الأخرى لا يعني أنّه يمكن أن يكون «فقاعة» سمحت بها فوضى الساحة السورية (أ ف ب)

ويؤشر اعتماد التنظيم، وكذلك جبهة النصرة، على المقاتلين العرب والأجانب في العمليات الانتحارية المصيرية إلى نقطتين: الأولى استحواذ المقاتلين العرب والأجانب على ثقة مطلقة من قبل قيادات «داعش» و«النصرة»، وتالياً تراجع المقاتلين السوريين إلى المرتبة الثانية، والنقطة الثانية تتمثل في ضعف أعداد السوريين المنتسبين إلى التنظيمين والراغبين بتنفيذ عمليات انتحارية، وإلا لما كانت هذه المهمة من نصيب العرب والأجانب دائماً.

ويستمر قوة مؤثرة

لكن عدم شعبية «داعش» وتناحره عسكرياً مع معظم المجموعات والتنظيمات العسكرية العاملة على الأرض السورية، لا يعني أن التنظيم يمكن أن يكون «فقاعة» سمحت بها فوضى الساحة السورية سرعان ما تذوب في خضم تحولات المشهد المحلي، أو أنه يمكن أن يفقد قريباً كامل قوته البشرية والعسكرية والتنظيمية. فما دام التنظيم الأم في العراق قوياً وقادراً على التحرك، وما دامت بعض دول الجوار لسوريا تسمح بعبور المقاتلين العرب والأجانب، فإن التنظيم الابن في سوريا سيبقى ورقة مؤثرة يصعب تحييدها أو إخراجها نهائياً من قائمة التنظيمات المسلحة الأهم على الساحة السورية، بالنظر إلى التجربة العراقية، ولا سيما أنه استغل جيداً خلال الفترة الماضية ثلاثة عوامل رئيسية، هي:

ـ تفكك وتناحر التنظيمات المسلحة على الساحة السورية، وهو ما أدى إلى تبعثر المساعدات المالية والعسكرية التي تحصل عليها من الخارج، إذ لا يقف اليوم في مواجهة «داعش» سوى جبهة النصرة، التي ستبقى حريصة على عدم الدخول في مواجهة شاملة مع التنظيم بحكم المرجعية الواحدة، لكن ذلك لا ينطبق على «الجبهة الإسلامية» المؤسسة حديثاً، والمدعومة إقليمياً لمواجهة نفوذ «داعش» سحباً لذريعة مواجهة «القاعدة» من يد النظام.

ـ ضعف التنظيمات المسلحة الأخرى عقائدياً، إذ يؤكد كبار القادة الميدانيين في الجيش السوري أن مقاتلي «داعش» و«النصرة» وحدهم من يثبتون في مواجهة وحدات الجيش ويقاتلون حتى الموت، بينما مقاتلو كتائب ما يسمى

أين اليسار من الناس؟

أدهم السيد *

على مدى سنوات طوال ارتبط اسم اليسار بكلمة أزمة. وكانت الأسباب جاهزة دائماً لتعيد السبب إلى انهيار الاتحاد السوفياتي عالمياً، وحركات التحرر اقليمياً، والحركة الوطنية لبنانياً. ومع أنّ أزمة اليسار العربي سابقة لهذه الانهيارات بزمان، فقد بقيت هذه الأسباب تتردد إلى يومنا.

واضح جداً، أنّ العجز الذي يعانيه النهج القائد لهذه القوى، هو الذي يحول دون تحديد الأسباب الحقيقية للأزمة. وهذا يعني منعه من تلمّس سبل الخروج منها، حارماً اليسار فرصاً كثيرة للنهوض مجدداً. ولهذا خلاصة تقول إنّ النهج القائد صار جزءاً من هذه الأزمة التي يجب تخطيها. منذ عام 2000 بدأت الأمور تخرج عن سيطرة الولايات المتحدة (بعد اشتداد التناقضات في النظام العالمي، وبروز معالم أزمته التي تفجرت عام 2008) وظهرت النتائج في دول عدة. وفي أميركا الجنوبية مثلاً، بدأ اليسار اللاتيني بإعادة هذه القارة إلى شعوبها. كانت البداية مع فنزويلا سنة 2000، ومن ثم امتدت لتشمل معظم دول القارة. وفي هذه الدول، حرّر اليسار نفسه من عقدة الانهيار، وتمكّن من صياغة خطاب لامس هموم الشعوب، وخرج من الأزمة مباشرة صوب الناس، مطلقاً معركة بناء دول جديدة قائمة على حق هذه الشعوب في تقرير مصيرها.

في عالمنا العربي لم يكن الظرف الموضوعي لنهوض اليسار أقل نضجاً من مثيله في أميركا اللاتينية، فحالة «الاستقرار» (بما يعنيه سيادة الولايات المتحدة على منطقتنا) انتهت منذ غزو أميركا للعراق عام 2003، إلا أنّ النهج القائد داخل هذه القوى لم يتمكن من لحظ هذه التغيرات، واستمر في ترداد الشعارات المأزومة نفسها، وظل في حالة الدفاع عن النفس، غير ملتفت إلى كونه صار لزاماً الانتقال نحو مستوى الهجوم. لم يستدرك اليسار العربي عامة كل هذه التحولات، التي توّجت بالحراك الشعبي الذي يشهده العالم العربي منذ أواخر عام 2010، مما جعله يقف موقف المتفرج أو العاجز (مع وجود استثناءات قليلة)، فلم يطرح نفسه بديلاً عن القائم، وظل يناقش فيما يعتقد أنها أزمته، دون الانتباه إلى أن العالم يتغيّر من حوله. كذلك استمر أسيراً لممارسة دفاعية أدّت عملياً إلى عزل اليسار، ما انتهى على صورة تخطي الشعوب في حراكها الكثير من الأحزاب اليسارية. ودلت تجربة السنوات الأخيرة، أنّ هناك من لم يكن منتبهاً، إلى تغييرات أشكال معاناة الشعوب. وأنها لم تعد مقتصرة على الجانب المادي (الأكل والشرب و...)، لتصل إلى كرامة وقيمة الانسان وطموحه ودوره في المجتمع، وأن التغيير أصبح ضرورة، وأن من لا يلحظ هذا الجديد على مستوى المعاناة سيبقى خارج المعادلة. لكن، لا بدّ من الإشارة هنا إلى استثناء، ولو تقدّم على نحو نظري، من خلال تقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي السوري (دمشق 2003). الوثيقة حاولت معالجة هذا الجديد على مستوى المعاناة، فبدت كأنها تحلّق خارج كل مقولات اليسار العربي المأزوم. مجموعة من الشيوعيين السوريين أعدت هذه الوثيقة، تحت شعار «كرامة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار». وبدت سبيلاً واقعياً للخروج من أزمة اليسار، أقله في الواقع السوري. هذا الشعار كان أساس مطالب الجماهير العربية التي خرجت رافضة واقعها، كما يمكن الإشارة إلى مقولات ردها الرفيق زياد الرحباني في أواسط التسعينيات كانت تصب أيضاً في الإطار نفسه (على عكس الكثير من «مثقفي اليسار» الذين نظّروا يومها

> لم يستدرك اليسار العربي كل التحولات، مما جعله يقف موقف المتفرج أو العاجز

لموت الفكر اليساري، ولسيادة الليبرالية).

ماذا عن اليوم؟

لا مجال لأن يبقى اليسار يردد الشعارات ذاتها التي أُنتجت لتتناسب مع موقعه المأزوم، ولا بدّ له من أن يطرح نفسه بديلاً، فيمسح عنه كل وسخ المرحلة السابقة، وأن يتوجه إلى المواطن ببرنامج علمي للتغيير، فيجيب عن أسئلة الشعوب المنتفضة.

المدخل إلى الخروج من الأزمة، يكون من خلال رفع شعار «حق تقرير المصير». ويترجم الشعار إلى برنامج تحمله قوى اليسار، بدل أن نبقى في وهم الانهيارات والهزائم. فمن حق كل مواطن عربي أن يرفض أن يحيا ويموت

المسيحية المشرقية... مخاوف ورجاء

صادق النابلسي *

لا خوف كخوف المسيحيين هذه الأيام. يخشون الغور في هذه الأرض أو وداعها إلى منافي الغرب. أكثر من مؤتمر عُقد في الآونة الأخيرة يعكس حيّزاً كبيراً من المخاوف التي يواجهها المسيحيون المشرقيون، ويحاول أن يقترح مداخل إلى حلول ممكنة برغم كل ما يلحق بهذه المنطقة من تهشيم وتدمير وتفكيك للبنى الثقافية والدينية والاجتماعية. وبرغم كل الفضاءات الذهنية التي تحمل الكثير من سموم الفكر وصدام الرؤى، وما ذلك إلا لكون العبقرية المسيحية كما يقول جورج قرم: «تكمن في هذا الرجاء الاستثنائي من القدرة على التغلب على الموت»، لكن قبل أن نشارك المسيحيين قلقهم

> إن أزمة المسيحيين ليست أزمة خاصة بهم بل هي أزمة الوجود الجماعي لكل أهل المشرق

> الجيش السوري الحر سرعان ما يهربون أو ينسحبون إلى مناطق أخرى.
> ـ تزايد الاحتمالات من توجه بعض الدول الإقليمية لدعم «داعش» بطريقة غير مباشرة، بعدما أثبت أنه متماسك ويحقق مصلحة واحدة في العراق وسوريا، تتمثل في زعزعة استقرار البلدين، مع الحرص على ألا يؤدي ذلك الدعم إلى تبعات قانونية دولية في المستقبل.
> المتغيرات الجديدة
> كثيرون جزموا مع بداية المواجهة بين «داعش» والتنظيمات المسلحة الأخرى بأن التنظيم أصبح بحكم المنتهي، مستندين في ذلك إلى تلاقي مصالح بعض الدول الإقليمية والغربية في إنهاك التنظيم بغية سحب ورقة محاربة الإرهاب من يد النظام، لكن استعادة «داعش» لزمام المبادرة وبسط سيطرته من جديد على كامل مدينة الرقة وعدة مناطق في ريف حلب، أكدا رسالتين: الأولى قوة الانتماء لدى هذا التنظيم وقدرته على خوض أكثر من معركة في آن واحد، والثانية أن مواجهة التنظيمات المرتبطة بـ«القاعدة» وفكرها في سوريا ودول المنطقة ستكون طويلة ومكلفة.

* اعلامي سوري

وهمومهم بتقديم بعض الاقتراحات لمواجهة التحديات التي تعترض كينونتهم ووجودهم وتموضعهم الحضاري في هذا الشرق، فإنّ من المفيد التوطئة ببعض المفاهيم التأسيسية، وإن كان قد سال فيها وحولها حبر كثير.

أولاً: إنّ المسيحية المشرقية جزء عضوي من الواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي العربي والإسلامي. شهادة ميلادها صادرة عن هذه الأرض. هنا نشأت ونمت واستقرت وتوهجت ببريق المحبة وأصبحت منبعاً للإلهام الفلسفي والروحي.

ثانياً: إنّ حضور المسيحيين في المشرق حضور أصيل داخل النظام الحضاري العربي والإسلامي. عملوا وتحركوا تحت شمس العروبة والإسلام ما يعني أنهم أصلاء لا طارئون ولا غرباء، بل من لحم هذه المشرق وترابه وروحه.

ثالثاً: إنّ هذا المشرق مجال مفتوح على الإيمان الحر. أراضيه أراضٍ رسولية ورسالية. على هذه الأرض تصنع عجينة الإيمان وتصدّر إلى كل بلاد العالم.

بناءً عليه جاءت ركيزة التعايش ضمن السياق الطبيعي لمسلكية التاريخ ومن أصول التطور الروحي لكل الأجيال التي تعاقبت وعاشت في هذا الشرق، وبوصفها قوة إحيائية، تعلو فوق التباينات والفروق الاعتقادية، بمقدورها التجسّد من خلال الرغبة المستمرة عند جميع أتباع الأديان والمذاهب في أن تبقى هذه الأرض ميداناً مشعّاً للخير والتفاعل والجمال. إلا أنّ واقع الحال اليوم استقر على شقاق رهيب وبات عرضة للهمجية والعنف وتصدّع التوازنات السياسية والتوافقات الاجتماعية. والمسألة الأكثر خطورة وسط موج الانحلال الزاحف من قبل الجماعات الجهادية الإرهابية تكمن في غياب البديهيات في تصرفاتها. حرمة دماء الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ، حرمة المساس بأموال وأعراض المدنيين، حرمة التمثيل بالقتلى، حرمة الاعتداء على دور العبادة، وغيرها من البديهيات التي أخرجت هذه الجماعات من كونها تنتمي إلى دين الرحمة والتسامح والاستقامة إلى كونها تتبع أيديولوجيا عدمية عبثية لا تستوي على معايير محددة ومعروفة.

ووسط جو هُجاسي يغذي المخاوف الوجودية للمسيحيين في الشرق، من فلسطين المحتلة التي لم يبق من مسيحييها إلّا النزر القليل، إلى العراق الذي وصل عدد المسيحيين الذين غادروه إلى أكثر من مليون ونصف مليون، إلى مصر، حيث يواجه الأقباط فتنة طائفية لا مثيل لها، وصولاً إلى سوريا، التي هجرها معظم المسيحيين ودمرت معالمهم الدينية التاريخية، يقف المسيحيون، أمام تساؤلات متزايدة: أيتجهون لطلب حماية الغرب، والغرب هو أصل محنتهم وويلاتهم حين تدخل مقسماً وناهباً وصانعاً لكل التكوينات الطائفية السياسية في المنطقة بمعناها السياسي تحت مسمى «الأقليات»، كي تحفظ له نفوذه عبر تصادمها واقتتالها الأبدي، أم يسعون إلى مقاومة ديناميات العنف والدموية والبربرية في ظل العواصف العاتية الآتية من الخارج، التي تضرب المنطقة بهدف قلب الأوضاع والتوازنات وبسط نظام وواقع جديدين!

لسان حال المسيحيين القلقين التائهين اليوم، يقول: كيف السبيل للخروج من هذا الواقع الداكن الذي لا ينفذه نور العقل والإيمان والإنسانية؟ كيف السبيل لِلَأْم الجروح وسد الصدوع ووقف هذا المسلسل الدموي المفتوح على الكراهية والتعصب، الذي يذكرنا بزمن الحروب الدينية المتوحشة في أوروبا. لا شك أنّ الإجابات صعبة، لكن فلنسهم معاً في وضع بعضها على سكة التداول والنقاش العلمي.

أولاً: إنّ أزمة المسيحيين ليست أزمة خاصة بهم، بل هي أزمة الوجود الجماعي لكل أهل المشرق على اختلاف مشاربهم الثقافية والسياسية وانتماءاتهم الدينية. وهي أزمة الحضارة المشيّدة على هذه الأرض، التي بارك الله فيها، كما هي بنحو قاطع أزمة المسلمين فكراً ومنهجاً وسلوكاً.

ثانياً: على المسيحيين المشرقيين الذين لم يكونوا يوماً جزءاً من هموم الغرب، أن يتفحصوا من جديد توجهات وأنساق السياسات الاستعمارية الاستغلالية التوسعية التسلطية، التي لم تكن تأبه وتهتم لما يتعرضون له، بل لا بد من العمل على كشف مخاطر هذه التوجهات والسياسات على الوجود المسيحي المشرقي نفسه.

ثالثاً: لا بدّ من إعادة إرساء الدين وما يدعو إليه من قيم الخير والمحبة والسلام، وباعتباره مفتاحاً لتطوير حياة الإنسان وتحريره من الاستعباد والاستغلال والظلم، وبوصفه التعبير الأرقى عن العقلانية في وجه التيارات العدمية الهمجية والأيديولوجيات ذات الطابع التكفيري.

رابعاً: على المسلمين التأكيد على الوظيفة التوحيدية للإسلام، وعلى ما تمثله من منظومة استيعاب ووحدة وتوحيد، بحيث يكون وجود الشرائع وتنوع الثقافات في مجتمع واحد أمراً أصيلاً من صلب وجذر الحضارة الإسلامية.

خامساً: لا خيار أمام المسلمين والمسيحيين إلا بالعمل متضامنين لإظهار الأخوة الإنسانية المشتركة الكامنة فيهم، وإلا فمن خلال خطاب إنساني يوحد همومهم وتطلعاتهم ويجسد مبادئهم الدينية ويحقق رغبتهم الصادقة في العيش الواحد على أرض واحدة.

سادساً: الحوار الداخلي بين المسلمين والمسيحيين على قاعدة الاعتراف الإيجابي القائم على التفاعل البناء بعيداً عن نوازع الصهر والدمج والإكراه، والعصبيات الطائفية التي تمثل قاعدة للالتحاق بالنفوذ الغربي والانتظام في مشاريعه التجزيئية والانفصالية. إن التحولات التي يشهدها المشرق العربي زادت من تفكك بنيته وتشكيلاته الاجتماعية، وطرحت على الصعيد الايديولوجي والسياسي، نزوعاً نحو تحقيق برامج سياسية ودينية تجزيئية، قد تقود إلى نزاعات وحروب دامية مستمرة، والمسؤولية تقع على الجميع بلا استثناء مسلمين ومسيحيين لوقف ديناميات التشرذم، وليكن الجميع في إطار تحرك حضاري واحد لتأكيد هوية مشرقية جامعة، تسعى إلى حفظ الإنسان برباط السلام.

* كاتب وأستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدولية

اليسار في لبنان ونكران الذات

نكران الذات يعني أننا نبدأ من الصفر على كل المستويات، ونحن لسنا كذلك أبداً (مروان بوحيدر)

محمد المعوش *

أحد مظاهر الأزمة أنها لا تظهر لصاحبها واضحة. وعندما تكون شاملة وجوده الفردي - الذاتي، يصبح إنكاره لها، كأحد مظاهرها. وفي النهاية، تبقى المشكلة ويتحرك الفرد مأزوماً. فتكون النتيجة، أن يتحول إلى موقع مناقض لما يجب أن يكون عليه. هكذا هي حال اليسار وأحزابه في لبنان. حتى الآن وبالرغم من الإشارات المتكررة من هنا وهناك حول هذه الأزمة، إلا أنّها لم توضع بعد على جدول الأعمال الرسمي، لا فكراً ولا ممارسة. فتأتي ضرورة حضورها من جديد في النقاش والتنبيه حولها في كل قول وممارسة. خطّ اليسار يفترض نفسه بديلاً جذرياً، لكن استمرار غيابه الفعلي عن الصراع يعني ببساطة، أنّ الواقع المشكو منه، سوف يستمر، وسوف تستمر معه كل المشكلات: اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وأمنياً ونفسياً! لا أحد يدعي أنّ اليسار سيُخرج النظام من أزمته وإصلاحه، بل على العكس هو سيقطع معه وسيبني البديل عنه، فيعيد إلى الإنسان قيمة فقدها في نظام. والدلائل على تغييب الأزمة كثيرة، ومشتركها نكران الذات نفسه. فالقطع الذي سبّبته الأزمة والشعور بالهزيمة، كان قطعاً لسيرورة اليسار التاريخية ولدوره ومهماته. فصار القطع السياسي، قطعاً معرفياً. إذ تحول الشعور بعدم القدرة على العودة للفعل السياسي، إلى سبب للتخلي الضمني عن المنظومة الفكرية الخاصة بالموقع السياسي اليساري الجذري وكامل مفاهيمه وأهدافه وطروحاته. كل ذلك حقق لهذا اليسار شهادة في «حسن الأخلاق السياسية»، لكنه منعه من رؤية درجة العُري التي بلغها النظام. موقف الأحزاب السياسية والفكرية اليسارية من الصراع السياسي في لبنان اليوم، يشير إلى أنها تتولى فقط التصويب على الجانب الاقتصادي من النظام. أو هي تطل على أزمة النظام السياسي، لا من موقع التغيير الجذري له كمنظومة من العلاقات، الإنتاجية أساساً، بل من خلال طروحات تطاول شكل الدولة (أي فوقياً) أو قانون الانتخاب أو غير ذلك من الجوانب، مطروحة على نحو مفكك. ما يبرز الغربة الكبيرة ما بين هذه القوى والواقع اليوم.

لقد وصل النظام السياسي في لبنان، كما في المنطقة والعالم، إلى أقصى تناقضاته، في الفكر والسياسة والاقتصاد، ويظهر شكله الأوضح بالانفجار الأمني والفراغ السياسي. وهو ما يوجب بحد ذاته البحث عن طرح نقيض في النظرة والبرنامج والشعار والخطاب. ويكون البديل حاملاً لهموم ومعاناة الفئات المتضررة في تميُّزها، لا البقاء ضمن دائرة شعارات وطروحات ولغة تنتمي إلى مرحلة سابقة (ليس المقصود هنا الفكر بحد ذاته، بل قدرته على التلاؤم مع الجديد). ويقود ذلك إلى الجمود والتحنط. فلا حياة لمكابر أمام التاريخ وحركته. كل ذلك يعيدنا إلى خطّ النكران، الذي أعمى اليسار الحالي عن رؤية شكل المعاناة اليوم، والجديد فيها المتمحور حول المستوى المعنوي من حياة الأفراد، كما أعماه عن رؤية المساحة الناجمة عن عجز القوى المتصارعة عن التقدم إلى الأمام. فتكون النتيجة العمى الضمني عن رؤية الأزمة الطبقية لهذه القوى التي تحتل الفضاء السياسي اليوم، ويعميه بالضرورة عن دور البديل الطبقي وقواه في نقل الصراع إلى أرضية جديدة. ونتيجة لذلك، يصير هذا اليسار جزءاً من صورة الانقسام الحاصل اليوم، لا بديلاً يفرض انقساماً جديداً. فيكون هو ممثلاً للجماهير، لا مجرد طارح للمواقف، أو مطلقاً لمبادرات عاجزة لا تنفك تكرر ذاتها. فلا تقدر على جذب الطليعة الاجتماعية، ولا على لمس أغلبية الفئات المتضررة. في مرحلة وصول النظام إلى حدوده التاريخية، يجب أن يحمل اليسار الجذري فكر القطع لا فكر السير بـ«هدوء» الحركة المطلبية فقط (التي يجب جمعها مع الشعار والممارسة السياسية المتلائمة مع حالة القطع)، وما فشل كل محاولات الناس للتأقلم والتلائم والتحقق (المادي، والذاتي - المعنوي) في ظل نمط الحياة الليبرالي وعلاقاته، إلا دليل على الحاجة الى كسر مع هذا الواقع.

نكران الذات يعني أننا نبدأ من الصفر، على كل المستويات، ونحن لسنا كذلك أبداً. فإذا كان طرحنا في زمن سابق هو الاشتراكية، وتغيير النظام نحو مجتمع التطور وقيمة الإنسان، فكيف يكون طرحنا اليوم في ظل تفاقم تناقضات هذا النظام إلى حد التدمير الكلي للمجتمع؟ عذراً! يبدو أنّ هذا الطرح سقط من مجمل ما سقط في سياق حالة الإنكار. وما نحتاج إليه اليوم وقفة هادئة أمام الذات لمن يقدر على ذلك، ولتكن المصارحة.

* ناشط يساري ـ لبنان

> في ظل نظام حكم عليه بالاستغلال. إنه شعار يمكن أن يرفعه الطالب والعامل والعاطل من العمل والموظف والكاتب والفنان وكل طامح للأفضل... إنه ببساطة شعار «إستعادة قيمة الإنسان».

* سكرتير قطاع الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي اللبناني

مصر

تعديل وزاري يسابق نتائج الاستفتاء

أنهت السلطات المصرية بنجاح الخطوة الأولى من خريطة الطريق، أو هكذا ترى. الحديث عن الاستفتاء الذي بات السؤال حوله يتعلق بنسبة المشاركة، في وقت بدأت فيه بإجراءات ما بعد الدستور، قبل انتهاء التصويت عليه، بما يتناسب مع المرحلة الجديدة «الخالية من الإخوان»، وإن كرهت أميركا. وبعد أن فرغت من الجماعة في الداخل التفتت إلى حدودها الشمالية متوعدةً «إخوان الخارج»

بلغت مشاركة النساء في اليوم الأول للإستفتاء 55 % (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

دخلت مصر عهداً جديداً بعد إتمام الخطوة الأولى من خريطة الطريق التي وضعتها السلطات إثر عزل الرئيس محمد مرسي في الثالث من تموز الماضي، وبدأت فعلياً بالتخطيط لإجراءات «تتناسب مع المرحلة الجديدة بعد الدستور» تشمل تعديلاً وزارياً قد يطاول تسعة وزراء، على ما كشفت مصادر مسؤولة لـ«الأخبار».

وبعد يوم دامٍ، مرّ اليوم الثاني والأخير من الاستفتاء بهدوء ملحوظ، في ما بدا أنه يأس من قبل أنصار مرسي الذين توعدوا بعرقلة الاستفتاء. وأعلنت الحكومة قبل إغلاق الصناديق بساعات أن نسبة التصويت تجاوزت الـ50% ممن يحق لهم الإدلاء بأصواتهم، فيما أعربت الولايات المتحدة عن «أملها» في أن يكون الاستفتاء على الدستور المصري «عملية شفافة وخاضعة للمحاسبة».

لكن السلطات المصرية التي دأبت على رفض أي تدخل خارجي، تبدو واثقةً من أن هذا الاستفتاء هو إعلان لنهاية جماعة الإخوان المسلمين في مصر، متوعدةً بأن دور حركة حماس الفلسطينية هو التالي بعد «سحق الإخوان في الداخل».

وكشفت مصادر حكومية مصرية لـ«الأخبار» أن «تعديلاً وزارياً سيكون على رأس الإجراءات التي ستتخذها السلطات تناسباً مع المرحلة الجديدة بعد الدستور»، موضحةً أن التعديل قد يشمل 9 وزراء، بعضهم من القطاعات السياسية والاقتصادية.

ولم تستبعد المصادر أن يكون وزير الداخلية، محمد علي إبراهيم، من بين المستبعدين من مناصبهم بالحكومة، مبررة ذلك بأنه «رغم الأداء الجيد للشرطة لفرض السيطرة على الشارع المصري، إلا أن العديد من التصرفات سببت إحراجاً للحكومة». ولفتت إلى ما أشار إليه وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، في حديثه خلال احتفالية المولد النبوي لوزير الداخلية قائلاً: «انتوا شادين حيلكم على الناس شوية».

وأعربت المصادر أن التعديل الوزاري سيكون لضخ دماء جديدة في الحكومة وتحسين صورتها لدى الشارع المصري، موضحة «أن ذلك لا يعني بالضرورة تغير سياسات الحكومة الاقتصادية أو السياسية، وخاصة في ما يتعلق بالتعامل مع الإخوان التي أعلنتها الحكومة منظمة إرهابية».

ومن بين الأسماء المطروحة بقوة خلال التعديلات الوزارية، نائب رئيس الوزراء، زياد بهاء الدين، بعد خلافات طويلة له مع السياسات الأمنية للحكومة، وخلافاته مع وزير الداخلية الحالي عقب إقرار الحكومة لقانون التظاهر.

بينما أكدت مصادر ذات صلة بمؤسسة الرئاسة لـ«الأخبار» أنّ من الممكن أن يُقدِّم رئيس الوزراء حازم الببلاوي طلباً لإعفائه من منصبه، وهي النية التي عبَّر عنها كثيراً للرئيس المؤقت عدلي منصور، علماً بأنه كان هناك اتفاق لتأجيل ذلك لما بعد الاستفتاء على الدستور أو إجراء الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية.

وتدور أحاديث داخل مجلس الوزراء عن ترشيح أحد وزراء المجموعة الاقتصادية في حكومة الببلاوي بقوة لقيادة الحكومة المقبلة، ومن بين الأسماء المتداولة وزير الإسكان إبراهيم محلب الذي كان قد تولى رئاسة شركة المقاولين العرب، وهي أكبر قطاع للإنشاءات والمقاولات في مصر، لما لديه من الخبرة الاقتصادية والإنمائية التي تحتاجها هذه المرحلة.

وأغلقت أمس صناديق الاقتراع في انتظار إعلان النتائج التي يبدو أنها محسومة لمصلحة الدستور الجديد وسط مشاركة كثيفة ولافتة من النساء بشكل خاص، وهن اللواتي جرى التركيز عليهن منذ أن خصهن وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي بالدعوة للمشاركة في الاستفتاء. وأعلنت الحكومة أن نسبة مشاركة السيدات في اليوم الأول من الاستفتاء وصلت إلى 55% مقابل 45% للرجال». وقالت مبادرة «فؤادة ووتش» لمراقبة قضايا المرأة، إن النساء حافظن على المركز الأول في المشاركة والإقبال لليوم الثاني على التوالي في الاستفتاء، في وقت وجهت فيه الرئاسة التحية لهن، وقال مستشار الشؤون السياسية والاستراتيجية للرئاسة مصطفى حجازي: «سيدات وأمهات مصر، أنتن تاج الرؤوس وبشارة الأمل في هذا الوطن».

وعلى هامش مؤتمر للمانحين من أجل سوريا في الكويت، أعرب وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن الأمل في أن يكون الاستفتاء عملية «شفافة وخاضعة للمحاسبة، وأن تعطي الثقة للناس بأنهم يسيرون على الطريق التي وعدوا بها»، مضيفاً: «إلا أننا لا نعرف ذلك بعد».

وقبل انتهاء التصويت بساعات، قال الناطق الرسمي باسم مجلس الوزراء هاني صلاح «إن عملية الاستفتاء تسير بنحو طبيعي، من دون أي معوقات عدا محاولات محدود في عدد من المدن لإرباك عملية الاستفتاء وتعطيلها وجرى التعامل معها أمنياً وفقاً للقانون».

وقالت وزارة الداخلية إن القوات المكلفة

السيسي لهاغل: لن نقبل المساومة على أمننا

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

«مصر لن تقبل بمساومات تمسّ بأمنها القومي»، موقف أكده وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي لنظيره الاميركي تشاك هاغل في الاتصال الذي أجره الأخير معه قبيل بدء الاستفتاء على الدستور الجديد بساعات.

وكشفت مصادر مطلعة على اجواء الاتصال لـ«الأخبار» أن هاغل طالب السيسي بضرورة أن يحصل الاستفتاء بشفافية ونزاهة حتى لا تتخذ أميركا موقفاً من السلطة القائمة في مصر. كذلك طلب هاغل من نظيره ضرورة إشراك جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في الحياة السياسية وضمان نسبة مقاعد لهم في البرلمان المصري وتقليل نبرة الهجوم عليهم في الإعلام المصري والتغاضي عن محاكمة قياداتهم المسجونين.

من جانبه، أوضح السيسي أنّ على أميركا أن تعرف أن المصريين يعتبرون جماعة «الإخوان» تنظيماً إرهابياً، وأن قادتهم سيخضعون لمحاكمات عادلة. وشدد السيسي على أن المصريين لن يقبلوا بضغوط عليهم، حتى وإن كانت من أميركا، مؤكداً أنه لا رجوع عن خريطة المستقبل، ولا مجال للعودة إلى الوراء، وعلى ضرورة وجوب احترام إرادة المصريين. ورداً على سؤال هاغل عن نيته الترشح للرئاسة، أجابه السيسي بأن «قرار ترشحه لم يحسم بعد، وما سيطلبه المصريون سينفذ».

ولفتت المصادر لـ«الأخبار» إلى أن مكالمة هاغل مع السيسي كانت جسّ نبض لموقف الحكومة المصرية والجيش من ترشح السيسي، ومحاولة لفهم ما يدور في مصر، وخاصة بعد التصريحات الأخيرة التي أطلقها السيسي في لقاءاته مع شخصيات سياسية وإعلامية. وأشارت المصادر إلى أن هذه المكالمة «كانت حجر الزاوية التي ستجعل أميركا ترسم خطة جديدة للتعامل مع مصر، وخاصة بعد أن اكتشفت أن وزير الدفاع لا يمكن ضمان ولائه للغرب ومن الشخصيات التي يصعب التأثير عليها».

لا صوت يعلو فوق... السيسي

القاهرة ـ **جمال جبران**

« يا إخوانا هناك رئيس لجنة يقول بأنه «إخواني»، بذور الإرهاب لا تزال موجودة في لجان القضاة ويمشّوا الناس بحجة الصلاة وبحجة الأكل»، يقول الصوت القادم من إذاعة «القاهرة» مرتفعاً عبر مذيع الفترة المفتوحة المتخصصة في تشجيع الناس للذهاب إلى مراكز الاستفتاء على الدستور. ويؤكد المذيع ضرورة مواصلة الحرب على الإرهاب «ومصر بإذن الله منصورة». الصحافي والنائب السابق مصطفى بكري ما زال على مواقفه التي يكررها في كل مرحلة ومع كل نظام من زمن الرئيس المخلوع حسني مبارك، «اليوم هو يوم مبهج للأمة المصرية». على الأرض تبدو منطقة وسط البلد هادئة، لا وجود «إخواني» فيها ولا حتى مسيرة احتجاجية صغيرة لهم. يبدو أن عملية تجفيفهم قد جرت بشكل كبير. الجيش ضابط المنطقة بإحكام ومسيطر تماماً على كل المداخل المؤدية إلى ميدان «التحرير». منذ ليلة الخميس وأفراد الجيش يسيطرون على الدائرة الكبيرة التي تتوسط الميدان وتمنع الاقتراب منها حتى للعناصر القليلة التي تهتف مؤيدة لوزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي وترفع صوره الكبيرة المكتوب عليها « أمل مصر» باللغة العربية والإنجليزية. حالة الشك تسيطر على عناصر الحماية التي يحكمها الخوف من عناصر مندسة بين المجموعة. «لازم نأمّن المنطقة ومانتركش أيّ احتمال لتسرب ما»، يقول ضابط شاب. لكن يبدو المشهد اليوم مختلفاً، حيث لا صوت إلا صوت من يقول: «نعم للسيسي والتفويض للترشُّح للرئاسة». تبدو مسألة الاستفتاء على الدستور هنا مسألة هامشية أمام الشعارات التي تُرفع وسط الميدان والملصقات التي توزع للناس بـ«2 جنيه» وتؤيد ترشيح الفريق السيسي للرئاسة.

> **تبدو مسألة الاستفتاء على الدستور هنا مسألة هامشية أمام الشعارات**

الذهاب إلى صناديق الاستفتاء هو بمثابة اختبار للمرحلة القادمة، وقول نعم لترشيح وزير الدفاع لرئاسة الجمهورية. تكاد نسخ الدستور الملقاة في كل مكان وعند الباعة الجوالين لا تقارن بكمية صور الفريق السيسي المروّجة والداعمة لفكرة أن يكون رئيساً لمصر. «إحنا تعبنا وعايزين استقرار خلاص، مش كل يوم ثورة وبهدلة وإخوان، إحنا حالنا وقف».

يقول شاب عشريني يعمل في محل أكلات شعبية، ويستطرد: «سأقول نعم للدستور ونعم للفريق السيسي»، ويضيف: «مصر لا تستحق كل هذا الاضطراب الذي تعيشه وحالة عدم الاستقرار... مصر لازم توقف على رجلها من تاني».

مواقف التأييد لترشيح السيسي تكاد تكون السمة الغالبة لأحاديث المصريين في الشارع. في «مقهى الحرية» الشهير يمكن أن تجد مثقفاً يسارياً كبيراً ذاهباً إلى الحدود القصوى مدافعاً عن الفريق السيسي ومفنداً أية انتقادات لدفعه إلى الترشح للرئاسة. يقول مفردات الاستقرار وإن البلد لم يعد يحتمل وإن الإخوان قاموا بتخريب مساحة كبيرة بينهم وبين ثقة الناس بهم «ولهذا لا يمكن أن يعودوا مرة أخرى».

لكنه مع ذلك هو لا يذكر ولا يسمح لك بالحديث عن كمية الاعتقالات التي حصلت في صفوف العديد من الشباب الذين قاموا بثورة «25 يناير» و«30

تأمين لجان الاستفتاء «ألقت القبض على 249 شخصاً ينتمون إلى الإخوان، بينهم 4 سوريين، بتهمة تعطيل عملية التصويت»، مشيرةً إلى أنها ضبطت أسلحة معهم.
بدوره، قال البلاوي إن الاستفتاء شهد إقبالاً ملحوظاً، وإن «الواقع أقوى من كل شيء ولا يمكن إنكاره»، مؤكداً أنه «مع ظهور نتيجة الاستفتاء سيجعل الكثير من المواقف المتشددة تعيد النظر، ولا بد من الاعتراف بالواقع».
وأكد في مؤتمر صحفي أمس أنه لن يُحدَّد ميعاد لإجراء الانتخابات الرئاسية أولاً أو البرلمانية إلا بعد الانتهاء من الاستفتاء على الدستور، مشيراً إلى «أن الشعب المصري انتهز فرصة الاستفتاء على الدستور ليثبت للعالم أجمع أن مصر عادت إلى أهلها».
من جهتها أعلنت وزارة الصحة والسكان أمس أن اليوم الثاني من الاستفتاء لم يشهد وقوع أي حالة وفاة، مشيرة إلى تعرض شخص في محافظة أسيوط «للإغماء». وفي السياق، قال مسؤولون أمنيون كبار في مصر لوكالة «رويترز» إنه بعد سحق «الإخوان» في الداخل، فإن السلطة التي يدعمها الجيش تخطط لإضعاف حركة المقاومة الإسلامية «حماس» من خلال دعم الأنشطة الشعبية المناهضة لها في قطاع غزة من قبل نشطاء ينظمون احتجاجات مماثلة لتلك التي أدت إلى سقوط رئيسين في مصر منذ عام 2011.
وقال مسؤول أمني رفيع المستوى طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع إن «غزة هي التالية». وأضاف: «لا يمكننا أن نتحرر من إرهاب الإخوان في مصر دون وضع نهاية له في غزة الواقعة على حدودنا». وأضاف مسؤول ثان: «سوف يأتي يومهم». وتابع: «نعرف أن حماس هي الإخوان وأن (أعضاء) الإخوان إرهابيون، ولا يمكن أي بلد أن يتطور مع وجود إرهابيين فيه».
وفي رد على تلك التهديدات، استهزأت الحركة بما جاء على لسان المسؤولين المصريين، مشيرةً إلى أنها أضغاث أحلام.
وقال المتحدث الرسمي باسم الحركة سامي أبو زهري: «يجب ألّا يحلم أحد بإضعاف حماس»، مؤكداً أن تلك «التعليقات تبين أن القاهرة تحرض على العنف وتحاول إثارة الفوضى». وشدد على أن الحركة «لم ولن تتدخل في الشؤون المصرية».
(أ ف ب، الأناضول، رويترز)

انتهاكات تنذر بمواجهة بين القضاء والحكومة

كعادة أي استحقاق انتخابي في مصر، رصد الناشطون انتهاكات ظللت عملية الاستفتاء، على عكس ما أشاعت وزارة الداخلية. انتهاكات وصلت إلى حد «سحل» امرأة صوتت بـ«لا»

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

على الرغم من تأكيد وزارة الداخلية أن الاستفتاء جرى في ظروف جيدة وديموقراطية، رصد ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي عدداً من المخالفات شابت الاستفتاء، بينها تصويت «أطفال» على التعديلات، والسماح بالدعاية الانتخابية أمام اللجان، واستخدام مآذن المساجد في الترويج للتصويت بـ«نعم»، وتزوير التلفزيون الرسمي في أعداد المقترعين. وخلافاً لما أعلنه مصدر مسؤول في غرفة عمليات الوزارة التي أشرف عليها وزير الداخلية محمد إبراهيم بنفسه، لمتابعة سير عملية التصويت، أكد «التحالف الوطني لدعم الشرعية»، أن صناديق الاستفتاء «تركت في أحضان الفساد ليلاً، حملت سفاحاً بملايين الأصوات الزائفة، كعادة عصابة (الرئيس المخلوع حسني) مبارك، التي لم تعرف استحقاقاً إلا بطعم التزوير ليضيف ما جرى من تزوير ممنهج على مدار اليومين جرائم جديدة لسجل الانقلاب».
ما رصده النشطاء من تجاوزات، لم يختلف كثيراً عن التجاوزات الانتخابية المصرية المعروفة، التي باتت بحد ذاتها عنصراً لازماً من عناصر الانتخابات المصرية، مع فارق وحيد، هو أن الدولة أممت كل مؤسساتها الإعلامية والدينية والحكومية في مسار واحد، بات تجاوزه مرادفاً للخيانة والعمالة، وهو ما تكرر في أكثر من مكان بتجاهل أي فيديو يشير إلى المواطنين المصوتين بـ«لا».
أحد الفيديوات التي حصلت على مشاهدات كثيرة من المواطنين على موقع «يوتيوب» كان لسيدة منقبة من المنيا، صوتت بـ«لا»، سحلها على الأرض بعض الرجال، قبل أن تُنقَذ من بين أيديهم.
وتكرر نشر فيديوات وصور من أماكن مختلفة في محافظات دلتا النيل، والمحافظات الأخرى، لميكروفونات لمساجد تدعو المواطنين وتحثهم على الذهاب إلى التصويت بـ«نعم» مع اللعب على تنويعات مختلفة من مشاعر المواطنين كالاستقرار، والتهديد بدفع غرامات مالية على من يتخلفون عن الاستفتاء قيمتها 500 جنيه، أو النزول بهدف تأكيد شرعية «30 يونيو» ودعم وزير الدفاع، الفريق عبد الفتاح السيسي، والحرب على الإرهاب. كذلك جابت سيارات تحمل مكبرات صوت شوارع القرى والمدن تطالب الناخبين بالذهاب إلى مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم.
أكثر من فيديو نشره النشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي يرصد بوضوح عدم دقة وأمانة بعض القنوات التلفزيونية في نقل الصورة، أبرزها وأكثرها سخرية حين أذاعت القناة الأولى المصرية مقطعاً لأحد أفلام الممثل أحمد حلمي، على أنه بث حي لأحد لجان الاستفتاء في محافظة شمال سيناء الحدودية، وآخر لمراسل التلفزيون المصري الرسمي في محافظة السويس يطالب فيه دون أن ينتبه أنه يتحدث على الهواء مباشرة المخرج بزيادة أعداد «الناس» وراءه ويقصد بهم الناخبين، وكُرّرت هذه المقاطع بتنويعات مختلفة على قنوات عديدة، ما اعتبره بعض النشطاء استخفافاً بالناخبين.
أبرز الانتهاكات التي رصدها الناشطون كان لأحد قادة حزب الوفد الليبرالي في محافظة بورسعيد الساحلية، حيث قام بتصوير نجله الطفل الصغير، وهو يقوم بالتصويت في التعديلات الدستورية، ونشر الصورة على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، في صورة معبرة عن الأجواء التي جرى فيها الاستفتاء (الصورة على الموقع الإلكتروني).
التجاوزات الحاصلة التي سجلها الناشطون ورصدوها قد تدفع بمعركة قضائية تلوح في الأفق بين بعض القضاة ووكلاء النيابة والسلطة التنفيذية، تشبه تلك التي حدثت في الانتخابات البرلمانية في عام 2005، بسبب أن ما أعلنت وسائل الإعلام والحكومة من أرقام مرتفعة لنسب المشاركة في التعديلات الدستورية، تجعل ممثلي الهيئة القضائية تحت ضغط شديد بسبب الانخفاض الحقيقي في نسبة التصويت، بحسب ما يرى الدكتور أحمد تهامي، خبير العلوم السياسية في المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية.
(روابط التلفزيون المصري على الموقع الإلكتروني)

سجل الناشطون انتهاكات بحق المصوتين بـ«لا» (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

استفتاء يهيمن عليه الشيوخ والنساء

القاهرة ـ **رانيا العبد**

لليوم الثاني على التوالي للاستفتاء على الدستور الجديد، بقيت صورة النساء وكبار السن المؤيدين لخيار الـ«نعم» هي الصورة الطاغية على المشهد، في ظل تراجع نسبة تمثيل الشباب الذي قاموا بثورة «25 يناير».
جيلا الرئيسين أنور السادات وحسني مبارك «من الآباء والأمهات» الذين رفضوا ثورة «25 يناير» وطالبوا الأبناء مراراً بأن يتركوا الميادين إبان الثورة، وبقوا في المنازل، هم الأكثر حضوراً في استحقاق الاستفتاء.
«نعم اليوم هي نعم للدستور ولترشح الفريق أول عبدالفتاح السيسي للرئاسة معاً»، تحت هذا الشعار اصطف المئات من المصوّتين أمام لجان الاستفتاء، للإدلاء بأصواتهم. لجان شهدت حضوراً مكثفاً منذ الصباح الباكر، إذ حضر عشرات المواطنين منذ السابعة صباحاً، أي قبل موعد التصويت بساعتين، في ظل تأمين مشدد من قبل وزارتي الداخلية والدفاع، كذلك حضر ممثلون من اللجنة العليا للانتخابات أمام اللجان لإرشاد المواطنين إلى رقم لجنة التصويت وموقعها.
بدموع حارة خرجت ليلي عيسى من مقر لجنتها التصويتية تبكي من الفرحة لمشاركتها في ما وصفته بـ«العرس الديمقراطي». عيسى (55 عاماً) لفتت في حديثها إلى «الأخبار» إلى أنها شاركت في التصويت لتعبّر عن رأيها وصوتها «الذي كان يسرقه ويزوّره الإخوان» على رغم وضعها الصحي.
الباحث السياسي صلاح لبيب شدد على أن لحظة الاستفتاء الحالية تختلف كثيراً عن لحظة ثورة «30 يونيو»، والفارق الأساسي في نوعية الخارجين للاستفتاء وأعدادهم.
ويوضح لبيب في حديثه إلى «الأخبار» أن «الذين خرجوا يوم 30 يونيو، شباباً ورجالاً ونساءً، يريدون الحفاظ على الثورة ونزل إلى جانبهم الفلول. أما اليوم، فنجد سيطرة ما يطلق عليه «حزب الكنبه» على المشهد، وكذلك دفع كبير من فلول النظام السابق، وهذا ظهر في رغبة الرئيس الأسبق حسني مبارك في التصويت ومشاركة زكريا عزمي ورموز النظام السابق في الاستفتاء ودعايتهم له».
وأضاف لبيب «لقد توارت إلى حد كبير مشاركة الشباب»، مرجعاً ذلك إلى الدم الذي سال في الشهور الماضية، من أصدقاء الشباب المقاطعين، «فالعديد من الشباب رفضوا المشاركة بسبب أصدقائهم الذين قتلوا واعتقلوا، كما أنهم يرون الثورة تضيع لمصلحة نظام مبارك، وأن الدولة الأمنية تعود بقوة، فرفضوا منحها الشرعية».
خروج كبار السن في مشهد لافت، كما يقول لبيب، يرجع إلى رفضهم جميعاً من الأساس لثورة «25 يناير»، «فهم من جيل رضي بكل أشكال القمع وأصبح بينه وبين هذه الدولة القديمة ودّ كبير لا يستطيع أحدهما الاستغناء عن الآخر، والدليل على ذلك أن ثورية يناير لم يشارك فيها كل الشعب المصري ولا غالبيته، بل شارك فيها ودعا إليها نخبة من الشعب غالبيتهم من الشباب وأبناء الطبقة الوسطى، بينما غالبية كبار السن وكثير من المحافظات لم يشاركوا في الثورة ولم يؤيدوها».
وعن مشاركة السيدات، خاصة كبار السن منهن، أوضح لبيب أن نزول هذا العدد الكبير من السيدات ظاهرة لافتة، وهي المرة الأولى التي أدهشت الجميع، مرجعاً ذلك إلى أنها تلبية لدعوة الفريق أول عبد الفتاح السيسي الذي اختصهم بالدعوة إلى المشاركة.

العراق

المالكي يعد بـ«النصر»: حذار الفتنة الطائفية

واشنطن تستمهل إرسال المعدات العسكرية والمواجهات مع «داعش» تصل إلى ديالى

في وقت تستمر فيه العملية الأمنية للقوات العراقية ضد تنظيم القاعدة في محافظة الأنبار، شدد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على أهمية «تجفيف» منابع الإرهاب ومقاتلة الدول الداعمة له، في تصريح قد يحمل في طياته الكثير من المعاني

وزعت منظمة الصليب الأحمر الدولية مساعدات إنسانية على النازحين من محافظة الأنبار(أ ف ب)

في خضم الأحداث الأمنية التي طغت على المشهد العراقي في الآونة الأخيرة، خرج رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس ليلقي كلمته الأسبوعية، معتبراً أن «المنزل الذي تطلق منه رصاصة باتجاه القوات الأمنية سيكون هدفاً لهم»، فيما استمر مسلسل التفجيرات ليحصد أمس 75 شخصاً على الأقل في أحد أشد الأيام دموية منذ شهور.

وذكرت الشرطة أن أعنف هجوم كان انفجار قنبلة في سرادق عزاء أحد أعضاء مجالس الصحوة المدعومة من الحكومة. وقتل في الانفجار 18 شخصاً وأصيب 16 في قرية شطب جنوبي بعقوبة.

أما المالكي فأضاف: «نقول بصراحة إن مقاتلة القاعدة والتشكيلات المتحالفة معها والذين يقفون خلفها من دول وجماعات أو منظمات، لا بد أن تجري في آن واحد في جميع البلدان التي تعيش فيها تنظيمات القاعدة».

وأشار إلى أن «هذه المعركة مقدسة، وهي دفاع عن المقدسات، وقد تطول وتستمر، ولكن القرار المتخذ هو إدامة هذا الصراع، لأن السكوت عنه يعني تكوين دويلات شريرة تعيد البلدان إلى الوراء وإلى القرون الجاهلية»، مؤكداً أن «هذه المعركة لن تنتهي إلا بالنصر». وشدد المالكي على «ضرورة تجفيف منابع الإرهاب، ليس عن طريق ملاحقته فقط، بل عن طريق الدعم السياسي والمالي والمعنوي، حتى يشعر العالم بأنه يتحد من أجل القضاء على الإرهاب»، مطالباً المجتمع الدولي بأن «يقف موقفاً قوياً ضد الدول التي تدعم وتساند الإرهاب». كذلك رأى أن «من يقف الى جانب الإرهاب في أي جزء من العراق سيكون هدفاً لنا نستهدفه في الأنبار ونينوى وكل منطقة».

من جهته، استبعد نائب رئيس الوزراء العراقي، صالح المطلك، أن يساهم السلاح الأميركي في حل مشاكل البلاد، مطالباً واشنطن بالبقاء على اتصال بما يجري في العراق. ورأى أن «الأسلحة وحدها لن تعمل على حل المشكلة، فعليك إعطاء الناس الحقوق التي لطالما طالبوا بها لأكثر من عام»، مؤكداً أن على الولايات المتحدة «مسؤولية قانونية وأخلاقية لمواجهة تصاعد العنف في البلاد».

وجاءت تصريحات المطلك بعدما أعلنت الولايات المتحدة تريثها في إرسال المعدات العسكرية إلى العراق في الوقت الحالي، والذي يتزامن مع حملته ضد المجاميع المسلحة في مناطقه الغربية.

ووصلت الأسبوع الماضي إلى موانئ البصرة مدافع ومدرعات من روسيا ضمن الصفقة المبرمة بين البلدين لتجهيز الجيش العراقي بالأسلحة.

وقال المتحدث باسم البنتاغون وقائد القوة البحرية الأميركية بيل سبيكس، إن «الولايات المتحدة ستتريث في الوقت الحاضر في إرسال المعدات العسكرية اللازمة التي طلبتها الحكومة العراقية». وأكد أن «قرار التريث في إرسال المعدات العسكرية لا يلغي التزام الإدارة الأميركية بتعهدها بمساعدة العراق في حربه ضد المسلحين».

في هذا الوقت، دعا رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي أمس إلى مراجعة شاملة لملفات السنوات العشر من عمر العملية السياسية في البلاد، فيما حذر من «مؤامرة» تتخذ من الدين الإسلامي «غطاءً» لإشاعة «الإرهاب» في دول المنطقة والعالم، مبيّناً أن «هذا الأمر يدعونا إلى التآزر والتوحد، وإن لم نفعل فإن أوطاننا ستذهب أدراج الرياح وتصبح أثراً بعد عين». وشدد على أن «العراق أوعى من غيره في الخروج من الطائفية والفئوية والحزبية، لأنه اكتوى بنار الطائفية»، مستدركاً بالقول إن «خروج العراق معافى من خطر الطائفية لن يتحقق إلا بمراجعة لما جرى في السنوات العشر الماضية».

> أكد المطلك أن للولايات المتحدة مسؤولية قانونية وأخلاقية لمواجهة تصاعد العنف في البلاد

ودعا أيضاً إلى «الحد من الترويج والتحريض الطائفيين وإيقاف عسكرة الشارع وتحويل مدن إلى متاريس وخنادق للقتال، والتريف (والتفريق) بين الإرهاب، ومن لهم حقوق شرعية يطالبون بها». إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع العراقية أمس عن تنفيذ قيادة القوة الجوية أكثر من 230 طلعة جوية في محافظة الأنبار ضربت فيها أهدافاً لتنظيمي القاعدة و«الدولة الاسلامية في العراق والشام». وقال بيان صادر عن الوزارة إن «طائرات القوة الجوية نفذت 235 طلعة جوية فعالة على 30 هدفاً لتنظيم القاعدة و«داعش» الإرهابي، التي تم رصدها بناءً على معلومات استخبارية دقيقة في الأنبار منذ مطلع العمليات العسكرية لثأر القائد محمد».

من جهة أخرى، امتدت الاشتباكات بين العشائر العراقية وعناصر تنظيم «داعش» إلى محافظة ديالى، حيث كشف مسؤول أمني عن استيلاء مسلحين ينتمون إلى «داعش» على نقطة أمنية تابعة لقوات الصحوة في بعقوبة.

وقال مسؤول لجنة الأمن في بلدة أبي صيدا، عواد الربيعي، إن أكثر من 20

إسرائيل

حرب تصريحات و«نميمة» من خلف الكواليس

علي حيدر

رغم الضغوط الأميركية، وردّ فعل البيت الأبيض على المواقف التي أدلى بها وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون، حرص الأخير على حصر اعتذاره بالجانب الشخصي، في رسالة تنطوي على تمسكه وإصراره على مواقفه إزاء الخطة الأمنية التي يعمل عليها جون كيري، كجزء من اتفاق الإطار المفترض بين رام الله وتل أبيب. وبعد لقاء استمر نحو ساعتين مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أصدر يعلون بياناً اعتذر فيه عن تطاوله على كيري شخصياً، مشيراً إلى أنه «لم يقصد المسّ بوزير الخارجية، وأنه يعتذر عن أقوال نسبت إليه مست بالوزير». وأضاف البيان، الذي صدر باللغتين الإنكليزية والعبرية، أن «إسرائيل والولايات المتحدة شريكتان في جهود دفع مفاوضات السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بقيادة وزير الخارجية كيري»، معبراً عن تثمينه للجهود الذي يبذلها وزير الخارجية الأميركية لهذا الهدف. وفي محاولة لإرضاء الطرف الأميركي الذي أعرب عن عدم رضاه عن التوضيحات بشأن المس بشخص كيري، ذكرت تقارير إسرائيلية أن بيان الاعتذار الاسرائيلي صاغه نتنياهو ويعلون معاً، بعد أن رفضت الإدارة الأميركية بياناً سابقاً للأخير. وكان المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني، قد اعتبر في وقت سابق أن «تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي إذا ثبت أنها نقلت بدقة، مهينة وفي غير محلها، وخصوصاً بالنظر إلى كل ما تقوم به الولايات المتحدة دعماً لحاجات إسرائيل على الصعيد الأمني».

في المقابل، وانسجاماً مع المكانة الخاصة والثابتة التي تحتلها إسرائيل في الولايات المتحدة، قلل كيري من أهمية الأقوال المسيئة التي صدرت عن يعلون بحقه، مؤكداً أن ما قيل لن يؤثر على جهود تحقيق السلام، ولا على العلاقة بين واشنطن وتل أبيب.

وبالرغم من العاصفة السياسية التي أحدثتها تصريحات يعلون في الساحة الإسرائيلية، ومع الولايات المتحدة، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مسؤول في حزب الليكود، قوله إن تصريحات يعلون مقبولة أيضاً على نتنياهو، مؤكداً أن «الصوت صوت بوغي (يعلون)، والأفكار أفكار نتنياهو». وأضاف المسؤول الليكودي أن مدى احتمال نتنياهو وصل إلى منتهاه، وإن ما قاله يعلون بصوت مرتفع هو ما كان يريد نتنياهو أن يقوله، مضيفاً: «أنت تسمع رجاله في المكتب وتفهم روح الأقوال. كيري هو عبء».

> الصوت صوت بوغي (يعلون)، والأفكار أفكار نتنياهو

وأضافت «يديعوت» أن هناك ما لا يقل عن وزيرين آخرين تحدثا بلغة مشابهة ضد كيري. ونقلت عن من وصفته بوزير رفيع المستوى، من دون أن تذكر اسمه، قوله إن «كيري ساذج مهووس، هاذٍ ويعاني من نقص متطرف في فهم الواقع في المنطقة. يريد أن ينال جائزة نوبل ولا يهمه المخاطرة بمصيرنا بعدم مسؤولية»، فيما رأت رئيسة كتلة البيت اليهودي، المشاركة في الحكومة، أييلت شكيد على صفحتها على الفايسبوك أن «بوغي محق».

في هذه الأجواء، كان لافتاً ما أدلى به وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان أثناء زيارته لسويسرا، وهو الذي يحرص في هذه الأيام على تقديم صورة مختلفة عنه أمام الأميركيين، بالقول: «ليس سليماً وليس مفيداً لأي من الطرفين إدارة جدال صاخب وعلني ولا مجال للتهجمات الشخصية، حتى وإن كانت خلافات في بعض الأحيان».

في السياق، وصف وزير الدفاع الأميركي السابق روبرت غيتس، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ«العاق والبغيض». هذا التوصيف أتى في كتاب غيتس الجديد الذي يباع في المكتبات في الولايات المتحدة تحت عنوان: «Duty: Memoirs of a Secretary at War»، حيث كشف غيتس أنه من اللحظة الأولى التي تعرف فيها على نتنياهو، تأذى كثيراً من «سطحيته ومن انتقاداته التي وجهها إلى سياسة الولايات المتحدة، فضلاً عن التبجح والتعجرف الذي لا حدود له».

وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أشار غيتس في كتابه إلى أن نتنياهو «حتى في السنوات الأخيرة كان عاقاً وبغيضاً، ولم يقدر كل ما فعلته إدارة الرئيس باراك أوباما من أجل إسرائيل». وأعطى مثالاً على ذلك عندما سأله نتنياهو خلال لقاء بينهما عن طبيعة تعويض الولايات المتحدة لإسرائيل بسبب صفقة الأسلحة الكبيرة التي عقدتها مع السعودية، فردّ عليه بالقول إنه «لا توجد إدارة أميركية عملت بشكل فعلي من أجل تعزيز الأمن الاستراتيجي لإسرائيل أكثر من إدارة أوباما».

تونس

«النهضة» وتداعيات الخروج من الحكم

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

«خرجنا من الحكومة ولم نخرج من الحكم»، مقولة لزعيم حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي، لم تكن موجهة الى الشعب بقدر ما كانت رسالة الى قواعد الحركة الغاضبين. فالوصول الى السلطة بعد سنوات من السجون والمنافي والمطاردات الأمنية والحصار الإعلامي لم يكن هدية للحركة بقدر ما كان «محنة». فجّر امتحان السلطة لدى حركة النهضة الخلافات التي كانت تحت الرماد أثناء سنوات العمل السري، بينما أرهقت السلطة الحركة التي تراجعت شعبيتها وحوّلتها من حركة يقودها رجال «يخافون الله»، الى حركة سياسية تعمل وفق الآليات نفسها التي كان يعمل بها الحزب الحاكم سابقاً. بعد استقالة حكومة علي العريض، لم يكن جلّ ما خسرته «النهضة» تراجع شعبيتها بعد فوزها بغالبية مقاعد المجلس الوطني التأسيسي، بل إن التداعيات التي يمكن أن يحملها خروجها من الحكم قد يجعل قيادتها فاقدةً للسيطرة عليها بما يهدد الحركة المعروفة بالصلابة التنظيمية بالانشقاقات.

المؤشرات التي برزت الى حد الآن تكشف عن مرحلة جديدة في عمر الحركة، إذ استقال منها قبل الخروج من الحكم ثلاثة قياديين، هم: المتحدث الرسمي الأسبق، نجيب الغربي، المستشار السابق لوزير الخارجية، منار إسكندراني، إضافة الى رياض الشعيبي الذي كان المسؤول الأول عن إعداد المؤتمر السابق للحركة خلال صيف 2012، فضلاً عن استقالة أحد المؤسسين، رئيسها السابق، عبد الفتاح مورو، وتجميد أمينها العام حمادي الجبالي، لنشاطه ضمنياً.

وإلى جانب الاستقالات التي شهدتها بعض المناطق، يتوقع أن تتواصل الاستقالات بناءً على مجموعة من المعطيات؛ أهمها اعتزام القياديين المستقيلين الشعيبي واسكندراني، تأسيس حزبين جديدين لا شك أن انتشارهما سيكون بشكل مباشر بين أنصار الحركة. كذلك تسربت معلومات عن صراع محتمل بين العريض والجبالي حول منصب الأمين العام للحركة. يُضاف الى ذلك الصراعات التقليدية بين المنفيين والمساجين الذين لم يغادروا البلاد خلال حكم زين العابدين بن علي، وهو الصراع الذي اصطلح على تسميته الشرعية السجنية وشرعية المنفى، إذ إن مساجين الحركة الذين تولّوا مناصب وزارية مثل الجبالي والعريض، وعبد اللطيف المكي، وعبد الكريم الهاروني، ومنصف بن سالم، الذين قضوا سنوات طويلة في

> **يعتبر بعض قادة «النهضة» أنها لم تكن مهيأة للحكم**

السجن تفوق 15 عاماً، وغيرهم ممن لم يتحملوا مناصب وزارية مثل الحبيب اللوز، والصادق شورو، يعتبرون أنفسهم أولى وأقدر على قيادة الحركة من الذين عاشوا في المنافي الأوروبية الوثيرة مثل الغنوشي، وحسين الجزيري، ومحمد بن سالم، وعامر العريض، ولطفي زيتون. ثمة صراع في «النهضة» بين جهة الجنوب الشرقي التي يمثلها العريض، وجهة الساحل التي يمثلها الجبالي. ونتيجة هذه الخلافات، التي كانت مؤجّلة، اضطرت الحركة الى تأجيل الحسم في كل هذه الصراعات ومحاسبة المسؤولين عن المحنة التي عاشتها الحركة بداية من سنة 1991. كذلك مناقشة التقرير المالي الذي يبدو أنه سيتم تأجيله الى ما بعد الانتخابات.

التداعيات التي ستواجهها الحركة بعد خروجها من الحكم ليست تنظيمية فقط، بل فكرية أيضاً؛ فمن أسباب فشل تجربتها في الحكم خلال عامين عجزها عن الفصل بين طابعها الدعوي وكونها حزباً سياسياً يسعى إلى المشاركة في الحياة السياسية بتبني القيم الجمهورية والديموقراطية.

ومن خلال ردود فعل عدد من قياديها تجاه عدة قضايا تتصل بالاختلاط وحقوق المرأة وتعدد الزوجات وتطبيق الشريعة وإحياء نظام الأوقاف الإسلامية وتحييد المساجد، يتبيّن أن عدداً كبيراً من قواعد الحركة وحتى عدداً من قياديها لم يحسموا بعد في هذه القضايا الخلافية.

ولعل أفضل مثال على ذلك دعوة النائب الصادق شورو الى قطع أعضاء الشبان المحتجين، وقيام زميله في المجلس الحبيب اللوز، بتكفير الزعيم اليساري شكري بلعيد الذي اغتيل بعد تلك الحادثة بأيام، وكذلك تكفير القيادي في الجبهة الشعبية منجي الرحوي قبل أيام.

وتدل مثل هذه المواقف والتصريحات لقياديين تاريخيين للحركة على أنها تحتاج إلى مراجعات كثيرة حتى تتلاءم مع المشهد الثقافي التونسي.

هذه التجربة الفاشلة في الحكم بكل المقاييس دفعت عدداً من القياديين الذين انسحبوا منذ سنوات من الحركة، مثل الحبيب الأسود، يعتبرون أن «النهضة» تسرّعت في الحكم الذي لم تكن قادرة عليه، وعدّوا ذلك مغامرة لم تكن مدروسة وستكون لها تبعات خطيرة على مستقبلها. هو موقف مورو نفسه الذي اعتبر أن الحركة لم تكن مهيّأة للحكم الذي كان خطأً فادحاً. الآن، وقد خرجت «النهضة» من الحكم، سيعود عدد كبير من الوزراء والمحافظين والسفراء ورؤساء البلديات والمديرين العامين والحكام المحليين الى مواقعهم الحزبية بعدما ذاقوا امتيازات السلطة، وهو ما سيخلق مناخاً جديداً من التنافس لم تعتده الحركة طيلة تاريخها. فكيف ستتصرف القيادة، وإلى أي حد سينجح راشد الغنوشي في السيطرة على كل هذه التداعيات واستيعابها؟

مسلحاً تابعاً لـ«داعش» اشتبكوا اليوم مع عناصر نقطة تابعة للصحوات في قرية أبي كرمة على بعد 25 كلم شمال شرق بعقوبة، مضيفاً أن الاشتباكات انتهت باستيلاء العناصر المهاجمة على النقطة الأمنية، بعد انسحاب عناصر الصحوات بسبب نفاد الذخيرة.
(أ ف ب، الأناضول، رويترز)

متابعة

جدل حول السلطة القضائية في الدستور

تتعثر أعمال المجلس الوطني التأسيسي في تونس بسبب فصول مثيرة للجدل في باب السلطة القضائية، وذلك على خلفية مخاوف على استقلالية القضاء كما كان في الحقبة الماضية

أدت نقاشات صاخبة في اليومين الماضيين في المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان التونسي) الذي يتولى حالياً التصويت على فصول مشروع الدستور، فصلاً فصلاً، الى رفض عدد من الفصول، خصوصاً ما تعلق منها بدور السلطة التنفيذية في تسمية القضاة واختصاص المحاكم العسكرية. وهناك تعديل آخر مثير للجدل حتى وإن لم تجر مناقشته بعد في المجلس نص على أن «تتولى النيابة العامة تنفيذ السياسة الجزائية للحكومة» بدلاً من السياسة الجزائية للدولة. وفي انتظار استئناف النقاش والتوصل الى حلول للإشكاليات المطروحة، تظاهر مئات القضاة أمس أمام المجلس التأسيسي في ضاحية باردو في العاصمة، ليقولوا «لا لتدجين السلطة القضائية»، في إشارة واضحة الى هيمنة حركة النهضة الاسلامية التي تمتلك أكبر عدد من النواب في المجلس. وندّد المرصد التونسي لاستقلال القضاء (منظمة مهنية) بشدة بـ«الانحرافات الخطرة» التي تقف وراءها «النهضة» وحلفاؤها الذين «يحاولون إجازة التدخل المباشر للسلطة التنفيذية في تعيين القضاة السامين في المناصب القضائية العليا». ودعا المرصد الى إضراب في المحاكم، وطلب «من كافة الأحزاب الوفاء بتعهداتهم بدعم استقلالية القضاء».

وقالت أربع منظمات بينها العفو الدولية و«هيومن رايتس ووتش»، في بيان، «إن مشروع باب السلطة القضائية يتضمن العديد من الفصول الإيجابية تأخذ في الاعتبار المبادئ العامة ذات العلاقة باستقلال السلطة القضائية». لكنها أشارت الى العديد من الاجراءات الملتبسة جداً، ويمكن خصوصاً استخدامها «بشكل سيّئ من السلطتين التنفيذية والتشريعية».

وإزاء انتقادات القضاة، تردّ حركة النهضة مندّدة بمحاكمة نيات، في وقت كان فيه الاسلاميون من ضحايا محاكم خاضعة إبان عهد زين العابدين بن علي، حيث استخدم النظام السابق طويلاً المحاكم لإسكات معارضيه وسجنهم. وحُكِم على آلاف الاسلاميين وعُذِّب عدد منهم. ومع ذلك، فإنه لم يتم القيام بأي إصلاح للقضاء بعد ثورة 2011. وقال المتحدث باسم «النهضة»، زياد العذاري، «نحن أحرص من غيرنا على استقلال القضاء، لأن أنصار النهضة هم أكثر من عانى من القضاء الظالم». وأضاف أن «ما هو موضع نقاش هو كيف نقيم توازناً بين السلطات الثلاث من دون السقوط في «حكومة القضاة» وهذا ليس منافياً للمبادئ الديموقراطية»، معتبراً أن الحركة «بصدد مواجهة مطالب قطاعية لا علاقة لها باستقلال القضاء».

وبعد نحو أسبوعين من بدء التصويت على مشروع الدستور التونسي الجديد فصلاً فصلاً، لا يزال يتعين على المجلس التأسيسي أن يناقش ويصوّت على نحو ثلث فصول الدستور المكوّن من 146 فصلاً موزعة على عشرة أبواب، وذلك قبل التصويت على مشروع الدستور كاملاً.
(أ ف ب، الأناضول)

من اعتصام القضاة في تونس أمس (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

السلطة الفلسطينية تحذّر من حرب دينية

حذرت السلطة الفلسطينية أمس، من مغبة إشعال فتيل حرب دينية في المنطقة، وذلك عقب إشعال مجهولين، يعتقد أنهم مستوطنون، النار في مسجد في الضفة الغربية. وندد وزير الأوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية محمود الهباش، بإشعال النيران في مدخل مسجد بلدة ديراستيا بسلفيت شمال الضفة الغربية، معتبراً أن ما جرى بحق المسجد «عمل عنصري يعبّر عن اضطهاد ديني صريح ضد الشعب الفلسطيني بمسلميه ومسيحييه وينذر بحرب دينية شاملة في المنطقة».
(الأخبار)

آشتون قلقة من الظروف الإنسانية لجنوب السودان

أعربت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون (الصورة)، عن «قلق الاتحاد الأوروبي البالغ من تدهور الأوضاع الإنسانية في جنوب السودان، ولا سيما حادثة غرق ما لا يقل عن 255 مدنياً أغلبهم من النساء والأطفال أثناء هروبهم من العنف في عاصمة ولاية أعالي

النيل الشمالية ملكال». وفي بيان لها، طالبت الجهات المتنازعة في جنوب السودان بـ«الوصول إلى اتفاق فوري وغير مشروط لوقف جميع أعمال العنف، وإطلاق عملية سياسية ديموقراطية للحوار تشمل الجهات السياسية والعسكرية كافة لحماية الشعب وتحقيق مصالحه وتطلعاته».
(الأخبار)

الصراع الياباني الصيني في أفريقيا

حملت الصين بشدة أمس على اليابان، محذرة دول أفريقيا من قرب «عودة الصفة العسكرية لليابان»، وواصفة رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي بأنه «مثير للاضطرابات» بعد جولته في المنطقة. وفي مؤتمر صحافي في أديس أبابا غداة عودة أبي من أول جولة أفريقية لرئيس حكومة ياباني في ثمانية أعوام، اتهم السفير الصيني لدى الاتحاد الأفريقي شي شياويان، اليابان بمحاولة تقويض الديبلوماسية الإقليمية لبكين، واصفاً أبي بـ«أكبر مثير للاضطرابات في آسيا». وأضاف شي: «عمل (رئيس الوزراء الياباني) بجد ليقدم الصين على أنها تهديد تسعى إلى زرع الخلاف، ما زاد من حدة التوترات الإقليمية، وأوجد بذلك عذراً مناسباً لبروز الصفة العسكرية لليابان».
(أ ف ب)

إيران

تداخل عضوي قائم الآن بين الحراك الإيراني الداخلي وبين أداء الجمهورية الإسلامية على المستويين الإقليمي والدولي. طهران في حيوية استثنائية. أمضت العقدين الأخيرين في صخب سياسي، بينها 16 عاماً تحت حكم الإصلاحيين مع هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي. جديد إيران اليوم هو استثنائية اللحظة. وأساسها قرار الولايات المتحدة تغيير مقاربتها للمنطقة عموماً ولإيران على وجه الخصوص

خلافات مع روحاني
هل الخبز رهن الاتفاق النووي؟

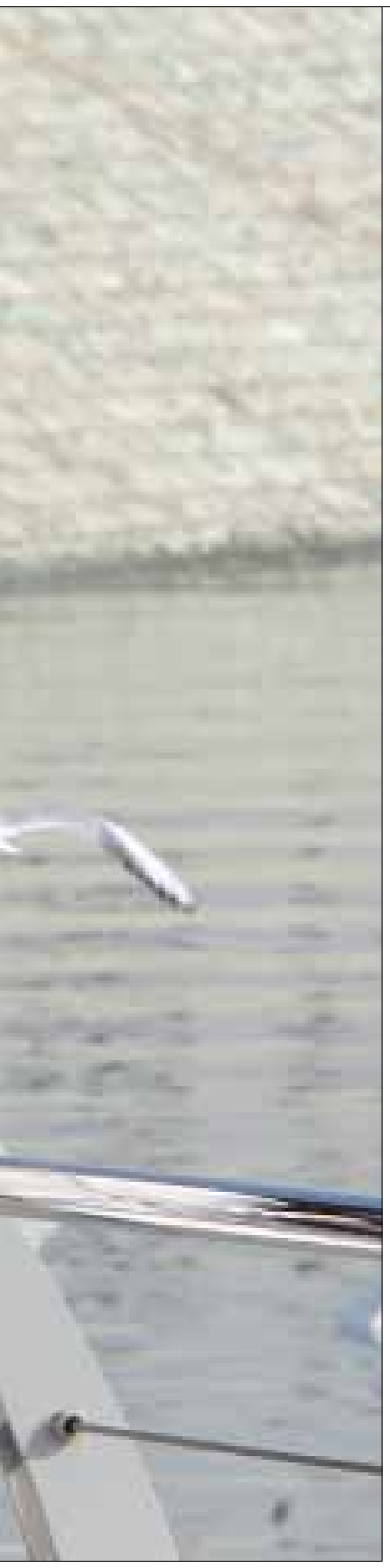

إيلي شلهوب

إشارات متناقضة تصدر منذ مدة من طهران. أطلق البعض العنان لمخيّلته. حديث عن «أزمة» وعن «شيخ غيّر وجه إيران»، في إشارة إلى الرئيس حسن روحاني الذي وُصف من قبل البعض بأنه «سادات إيران». كل ذلك جاء ربطاً بالموقف من الولايات المتحدة؛ حديث للمرة الأولى بين الرئيسين، وحوار بين وزيري الخارجية. في المقابل، هناك قادة أصوليون يشككون ويتصدّون، زاد من قيمة مواقفهم دخول قادة «الحرس الثوري» على الخط بتصريحات ارتفعت وتيرتها خلال الفترة الماضية، هم الذين ما كانوا يتحدثون إعلامياً إلا في ما ندر. واقع لا يمكن فهمه إلا بالعودة إلى تكتيكات المعركة الانتخابية التي خاض بموجبها حسن روحاني السباق نحو الرئاسة، والتي أقام وفقاً لها برنامج عهده. وقتها، أعلن أن مهمته الأولى هي تحسين الوضع المعيشي للمواطن الإيراني عبر تحفيز الاقتصاد. مهمة أكد أنه لا يمكن تحقيقها ما لم يتم رفع العقوبات الدولية عن إيران. ورفع العقوبات بحاجة طبعاً إلى حل للملف النووي، ما لا يمكن أن يحصل من دون انفتاح على العالم وحوار مع الولايات المتحدة. وهكذا مزجت الإدارة الجديدة رغيف الخبز بالكعك الأصفر ومستوى التضخم بمعدلات التخصيب، وحجم البطالة بكمية المخزون الإيراني من اليورانيوم. وباتت ساعات التدفئة لعائلة في أقاصي الريف الإيراني مرتبطة عضوياً بتقدم المحادثات مع مجموعة «5 + 1» (اقرأ الولايات المتحدة).

تحقق الفوز وتسلم فريق روحاني، وهو تركيبة هجينة من إصلاحيين وكوادر بناء، الحكم. وكان اتفاق جنيف النووي، الذي ربطت الإدارة الإيرانية الجديدة كلها مصيرها بنجاحه. بل أكثر من ذلك، بمجرد أن تم نقل الملف النووي من المجلس الأعلى للأمن القومي إلى وزارة الخارجية، تكون الإدارة الجديدة قد وضعت بيضها كله في يدي محمد جواد ظريف، الذي بات نجم الساحة. أليس لافتاً أن أحداً لم يحفظ اسم أي من أعضاء الحكومة الإيرانية باستثناء وزير الخارجية؟

في المقابل، يبدو واضحاً للجميع أن في إيران فريقاً آخر يتولى مجموعة من الملفات الأساسية التي يتصرف فيها بمنطق مختلف. هناك، في سوريا والعراق واليمن وغيرها، يخوض معارك ضارية سياسياً وعسكرياً وأمنياً. يحقق تقدماً في بعضها، وانتصارات في بعضها الآخر. لكنها كلها إنجازات لا يجد في الداخل من يثمّرها سياسياً على المستويين الإقليمي والدولي. أيام محمود أحمدي نجاد، كان التناغم موجوداً. كل مكسب ميداني يُصرّف دبلوماسياً. اليوم الوضع مختلف. إدارة الحكم، التي يفترض أن تكون الذراع السياسية والدبلوماسية التي توظف جهود هذا الفريق، تعيش في عالم آخر. وهذا ما يفسر تصريحات لأشخاص مثل قائد الحرس محمد جعفري، وقائد فيلق القدس قاسم سليماني في وسائل الإعلام. ما تقدم لا يعني أن مهمات روحاني تختلف عن مهمات نجاد أو أن حراك الأول يتناقض مع حراك الثاني. الملفات نفسها التي تسلمها نجاد في 2005 نقلت كما هي إلى حسن روحاني في 2013: الاقتصاد، البرنامج النووي، والعلاقة مع أميركا، بل أكثر من ذلك. حتى اللحظة، لم يفعل روحاني سوى استكمال ما بدأه سلفه، وخاصة في الملفين الأخيرين: حصد ثمار ما زرعه نجاد.

على مستوى الحوار مع أميركا، كان

عبداللهيان إلى بغداد سفيراً وفتح علي خلفاً لركن آبادي

كعادة كل إدارة جديدة تتسلم السلطة في إيران، وما إن تنتهي من تركيب هيكلية الصف الأول من معاوني رئيس الجمهورية ومستشاريه، وتعيين الوزراء ورؤساء المؤسسات العامة الأساسية، حتى تبدأ ورشة التشكيلات في الصف الثاني، وتبرز منها تلك التي تشهدها وزارة الخارجية، بعدما تأخرت مدة أربعة شهور بسبب التطورات.

ويبدو أن إدارة الرئيس حسن روحاني تتجه إلى نقل جميع أركان الوزارة من طهران إلى الخارج، خاصة أنهم يؤيدون، في قراءتهم للواقع الإقليمي، الفريق الآخر. ويبرز في هذا الصدد اتجاه إلى تعيين نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أمير عبداللهيان سفيراً في العراق مكان السفير الحالي حسن دانائي فرّ، وتعيين المستشار في دائرة الشرق الأوسط السيد فتح علي سفيراً في بيروت خلفاً لغضنفر ركن آبادي، ونقل رئيس دائرة الخليج علي رضا عنايتي الى الكويت سفيراً خلفاً لروح الله قهرماني، ورئيس دائرة الشرق الأوسط مجتبى فردوسي بور سفيراً لدى الأردن خلفاً لمصطفى مصلح زادة.

ولعل الاستثناء الوحيد لهذا الاتجاه تعيين مستشار وزير الخارجية حسين صادقي سفيراً لدى السعودية خلفاً لحميد رضا دهقاني. وسبق لصادقي أن شغل رئاسة دائرة الخليج في عهدي الرئيسين علي أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي.

لكن أبرز الانتقادات التي تتعرض لها خطة روحاني، يتمثل في القرار الخاص بعبداللهيان الذي يحظى بمقبولية كبيرة في أوساط الحكم في إيران وبثقة مكتب المرشد وجهات حساسة ومهمة في الجمهورية، فضلاً طبعاً عن كون سجله المهني حافلاً بإنجازات في أكثر الملفات حساسية وله بصمته في الملف السوري، إذ ظل وحيداً في ذروة القلق على مصير النظام هناك، يرفض التسليم ويدعو الى العمل لأجل العكس. وفي لبنان، له رصيد كبير عند قيادة المقاومة، كما له نفوذه بين العراقيين، حيث كان واحداً من الفريق المصغر الذي فاوض الأميركيين. وعندما اشتدت الأمور وتأزمت العلاقة بين إيران والولايات، وأرادت هذه الأخيرة ترطيب الأجواء، بعثت برسالة تعرب فيها عن رغبتها تلك وتسأل عن الشخصية التي يجب الحديث معها، فكان الجواب أن هناك ثلاثة أشخاص فقط مخوّلين الحديث معكم بأمر من المرشد، كان عبداللهيان أحدهم. وفي ملف البحرين، تنظر اليه حكومة الملك على أن بقاءه في منصبه دليل على عدم تغيير الموقف الإيراني. ولا يزال مصير السفير لدى دمشق محمد رضا شيباني غير واضح، علماً بأن هناك من يرجّح بقاءه في موقعه بعد إعادة التموضع التي أجراها، والتي جعلته في حال من التماهي مع إدارة روحاني.

غير أن تصفية الحسابات ليست كلها بالمعنى السلبي. فهناك مكافآت أعطيت لكثيرين، بينهم من وقف خصماً لروحاني في انتخابات الرئاسة. ومن بين هؤلاء مستشار المرشد للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، الذي شكل استثناءً في صفوف الأصوليين في دعمه روحاني لإجراء مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة. بل بلغ به الأمر في 27 كانون الاول الماضي حدّ اعتبار «أننا لسنا على الطريق الصحيح إذا لم نجر محادثات مع كل دولة من الدول الست بشكل منفرد»، في إشارة إلى مجموعة «5 + 1».

كذلك حصل نقاش حول موقع ولايتي في أعقاب قرار رفسنجاني تعيينه رئيساً لمركز الدراسات الاستراتيجية في مجمع تشخيص مصلحة النظام خلفاً لروحاني. تساؤلات استعادت عدم التزام ولايتي باتفاق كان قد أبرمه مع المرشحين الآخرين لانتخابات الرئاسة محمد باقر قاليباق وغلام علي حداد عادل بأن ينسحب اثنان منهما للمرشح الذي تعطيه استطلاعات الرأي الحظ الأكبر بالفوز. وقتها تصدر قاليباف تلك الاستطلاعات، لكن ولايتي لم يمتثل وأصرّ على أن يخوض الثلاثة غمار الانتخابات معاً. خطوة يحمّلها كثر مسؤولية خسارة الأصوليين لانتخابات الرئاسة.

إيلي...

طهران: البلد الذي يسعى لحيازة قنـ

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده ستواصل أنشطتها النووية السلمية لكنها لا تسعى لإنتاج القنبلة النووية وحيازتها، معتبراً أن البلد الذي يسعى لامتلاك السلاح النووي لا يتفاوض بل يعمل سراً لتحقيق أهدافه.

وقال روحاني، خلال كلمة ألقاها في مدينة الأهواز خلال لقائه حشداً من رجال الدين، «مثلما أصدر سماحة قائد الثورة الاسلامية (علي خامنئي) فتواه الصريحة، فإن إيران لا تسعى لإنتاج القنبلة النووية وحيازتها، وإن البلد الذي يسعى لحيازة القنبلة النووية لا يتفاوض بل يعمل سراً لتحقيق غرضه هذا».

وأكد الرئيس الإيراني أن الحكومة تسعى من أجل التكنولوجيا النووية، قائلاً «سنواصل أنشطة التكنولوجيا النووية لكننا لا نسعى وراء القنبلة النووية». ورأى أنه «ليس من الصواب أن نقول إن إيران أصبحت دولة نووية، لأن ذلك يعني في العالم أنها ساعية وراء القنبلة النووية، بل ينبغي أن نقول إننا نسعى لتوفير وقود المحطات النووية».

في هذه الأثناء، اقترح رئيس مؤسسة الطاقة الذرية الايرانية، علي أكبر صالحي، تشكيل مؤسسة التعاون النووي لمنطقة الخليج، قائلاً خلال حديث إلى وكالة «إرنا» أمس «أعلنا في العديد من المناسبات، ونعلن حالياً، استعداد إيران لإجراء مشاورات بين خبراء إيران النوويين والخبراء النوويين في منطقة الخليج الفارسي ليجروا مشاورات علمية وفنية بشأن قواعد الأمان في محطة بوشهر النووية».

ودعا صالحي الى تشكيل مؤسسة غير حكومية تُعنى بإزالة الشبهات التي يثيرها الآخرون وأن تبددها بشكل علمي».

في السياق، رأى الرئيس الألماني يواخيم غاوك أن اتفاق مجموعة «5+1»

مزجت إدارة روحاني رغيف الخبز بالكعك الأصفر ومستوى التضخم بمعدلات التخصيب (عطا كناري ـ أ ف ب)

نجاد أول من فتح خطوطه. حصل ذلك في الأشهر الأولى من ولايته الأولى. وقتها، أدار نجاد، ممثلاً بصهره اسفنديار رحيم مشائي، حواراً طويلاً مع إدارة جورج بوش، عبر رئيس مجلس العلاقات الإيرانية ـ الأميركية، هوشنغ أمير أحمدي. حوار بلغ مراحل متقدمة، وكاد أن يحقق اختراقين: الأول، تسيير رحلات جوية مباشرة بين إيران والولايات المتحدة. والثاني، إقامة تمثيل قنصلي إيراني في أميركا.

عوامل كثيرة أحبطت هذا الحوار، أولها معزوفة إنكار المحرقة التي خرج بها نجاد، وكثّف العزف عليها. هناك أيضاً عدم جاهزية واشنطن، وقتها، لنتائج من هذا النوع، هي التي كانت لا تزال تراهن في ذلك الحين على قدرتها على إسقاط النظام الإسلامي في إيران. حتى على مستوى البرنامج النووي، قد يفاجأ البعض بأن اتفاق جنيف، الذي يُطبّل العالم له اليوم، سبق لإدارة نجاد أن توصلت إليه (بمعنى مضمونه) قبل عامين من انتهاء ولايته الثانية. ما منع ولادته في ذلك الحين كان تملّص إدارة باراك أوباما منه ورفضها توقيعه. تملّص لم يكن الدافع إليه رفضها له، بل خوفها من تداعياته. كانت تدرك أن اتفاقاً كهذا سيؤدي حكماً إلى رفع العقوبات عن إيران، وبالتالي خسارة العصا التي كانت ترفعها في وجه الجمهورية الإسلامية قبل أن تحسم معها الوضع في باقي الملفات العالقة في المنطقة.

بالتالي، يمكن الاستنتاج بأن الخلاف بين فريقي المشهد السياسي الإيراني لم يكن يوماً على مضمون اتفاق جنيف، الذي ما كان ليتحقق لولا غطاء المرشد علي خامنئي. والدليل أن اتفاقاً بالمضمون نفسه قد تم التوصل إليه في أوج حكم الأصوليين. في النهاية، إيران ليست بحاجة إلى هذه الكمية من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة. بل إنها أصلاً قامت بعملية التخصيب من أساسها لأن الغرب رفض أن يعطيها الوقود النووي الذي تحتاج إليه لمفاعل طهران الطبي، الذي ينتهي عمره الافتراضي خلال فترة وجيزة. ولعل البند الوحيد الذي يمكن أن يُفسّر إيرانياً بصورة سلبية، هو ذاك الذي يقول بأن أي تخصيب في

> نجاد أول من فتح خطوط الحوار مع أميركا في 2005

المستقبل يجب أن يكون بالتفاهم بين الطرفين، أي إيران ومجموعة «5 + 1». وحتى هذا البند، يؤكد المعنيون أنه لن يكون مشكلة، لسبب بسيط وهو أن إيران لن تطلب تخصيب كميات أكبر بكثير من حاجتها وأن الغرب لا يستطيع أن يرفض طلباً كهذا كونه (أي الطلب) منطقياً ليس بإمكان الخبراء دحضه.

بنود الخلاف: الأفق والنهج والتوظيف

يبدو فريق روحاني أكثر تفاؤلاً من الفريق الآخر بإمكان أن تصل المفاوضات مع أميركا إلى نهايات سعيدة. بل إنه أقام استراتيجيته التفاوضية كلها على هذا التفاؤل، وخلفيته، أن لا مشكلة جوهرية للعم سام مع إيران، بل إن إيران هي من كان لها مشكلة مع أميركا. وبالتالي فإن مجرد الانفتاح والجلوس إلى طاولة واحدة سيزيل كل الشكوك بين الطرفين ويحل الأمور العالقة كلها.

حديث المرشد عن «أننا نتفاوض مع هذا الشيطان للخلاص من شره» لا يخرج عن هذا السياق. كذلك بالنسبة إلى قوله إن «إحدى ثمار المفاوضات الأخيرة هي انكشاف عداء أميركا لإيران وشعبها والإسلام والمسلمين. لقد اعترفوا بأنهم لو استطاعوا لفككوا الصناعة النووية الإيرانية كلها، لكنهم غير قادرين على ذلك».

كذلك يبدو واضحاً أن إدارة روحاني وضعت كل رهانها على اتفاق جنيف. هذا يجعلها أكثر مرونة وأكثر عرضة للابتزاز. فهي لا يمكن أن تسمح لهذا الاتفاق بأن يسقط، وهي مستعدة طبعاً لأن تفعل كل ما في استطاعتها للحؤول دون ذلك. من هنا يأتي تودّد الوزير ظريف المفرط للسعودية خلال جولته الخليجية الأخيرة. ومن هنا يمكن فهم كلام خامنئي، في الخطاب نفسه، عن «الإيمان الراسخ والبصيرة في القضايا الجارية وعدم التغافل عن العدو»، وعن أنه «لا شك في ضرورة الحضور الفاعل في الساحات الخارجية والدولية، إلا أن علينا عقد الأمل على الدعم والعون الإلهي والاعتماد على الطاقات الذاتية، لأن هذا الأمر هو الضمانة للبلاد».

لكن يظهر أن هناك من حول روحاني، من يريد استخدام الخلاف حول البعدين السابقين في معركة داخلية حامية الوطيس، مستغلاً في ذلك أمرين: فترة السماح التي أعطاها المرشد لروحاني وإدارته من أجل اختبار رؤيتهم السياسية، ومدتها سنة واحدة. والـ 18,6 مليون صوت التي فاز بها روحاني في انتخابات الرئاسة، والتي تعطي جماعته حجة القول بأنهم يتحركون بتفويض شعبي واسع.

صراع الحسم فيه لا يزال مبكراً. يحتاج إلى وقت لينضج. فترة ضرورية لاستبيان أي من الطرفين كان على صواب وأي منهما كان على خطأ، علماً بأن خامنئي سبق أن أعلن أكثر من مرة أنه غير متفائل بنتيجة هذا الحوار. وبانتظار ذلك، يستعد الأصوليون، بقيادة المرشحين السابقين الى انتخابات الرئاسة، غلام علي حداد عادل ومحمد باقر قاليباق وسعيد جليلي، إلى تشكيل جبهة جديدة لمواجهة نهج الإدارة الحالية.

قبل أيام، صعد أحد الركاب مع سائق تاكسي في طهران. سأله عن رأيه في ما يجري من تقارب مع الولايات المتحدة. جواب الرجل كان بسيطاً. قال «أنا لا أفهم بالسياسة، ولا أستطيع أن أفتي بهذا الشأن. لكنّي أعرف شيئاً واحداً هو أنه كلما اقتربت منّا أميركا حصلت مصيبة، وكلما ابتعدت عنّا ارتحنا».

بلة نووية لا يتفاوض

وإيران لاتخاذ خطوة عملية لتنفيذ اتفاق جنيف بدءاً من 20 كانون الثاني الحالي يبعث على الأمل بالحل النهائي للقضية النووية الايرانية.

وخلال استقباله الدبلوماسيين ورؤساء البعثات الدبلوماسية الأجنبية في العاصمة الألمانية برلين، لمناسبة رأس السنة الميلادية الجديدة، أكد غاوك ضرورة التزام الجانبين بتعهداتهما، معتبراً أن «تنفيذ هذا الاتفاق بنجاح وتحقيقه النتيجة اللازمة بحاجة إلى ترميم الثقه المتبادلة بين الجانبين».

وفي طهران، اعتبر رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، الاعتدال مبدأً قرآنياً، مؤكداً أن رعاية ذلك في الحركات السياسية والاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية يعدّ ضرورة لإصلاح الأمور في الدول الإسلامية.

وقال رفسنجاني، خلال استقباله أمس أعضاء الشورى المركزية لجمعية «فدائيو الإسلام» وحشداً من أنصار الجمعية، إن «الحركة غير المتناسبة مع الزمن تشكل عدولاً عن جادة الاعتدال وينبغي أن نعرف الاسلام على أساس حرية الفكر».

ووصف رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام تطرف السلفيين وممارساتهم المتحجرة بأنها متطابقة مع ممارسات الخوارج، قائلاً «إن الدول الاسلامية التي ناضلت شعوبها ضد الاستبداد وقدمت الدماء والتضحيات، تعاني اليوم من المجموعات الارهابية».

بدوره، حذّر رئيس السلطة القضائية الايرانية، صادق آملي لاريجاني، من خطر الأفكار التكفيرية والسلفية في العالم الاسلامي، داعياً الأجهزة الاستخبارية والأمنية في البلاد الى اتخاذ المزيد من الحيطة والحذر للحيلولة دون دخول مثل هذه الأفكار الى إيران.

> رفسنجاني: ممارسات السلفيين المتحجرة متطابقة مع ممارسات الخوارج

وقال لاريجاني، خلال اجتماع كبار مسؤولي السلطة القضائية في طهران أمس، مهنئاً لمناسبة أسبوع الوحدة الاسلامية، إن دور الغرب في تبلور الفكر الوهابي من «المسلمات التاريخية»، مشيراً الى أن «التيارات التكفيرية والسلفية لا علاقة لها إطلاقاً بالاسلام ومعتقدات الإخوة أهل السنّة، بل هي فرق مصطنعة من قبل الغرب لإضعاف المجتمعات الاسلامية».

وأضاف لاريجاني «إننا نطلب من وزارة الأمن والحرس الثوري الحذر إزاء خطر دخول التيارات التكفيرية الى البلاد، وألا يعتبروا أبداً التوجهات التكفيرية من نوع الخلاف في وجهات النظر بين المذاهب الإسلامية، بل أن يتخذوا الإجراء المناسب تجاه هذه التيارات ذات الطابع المناهض للأمن».

(فارس، إرنا)

تركيا

مقاربة مختلفة بين أردوغان وغول حول القضاء

فيما تندد المعارضة برغبة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، في إصلاح المجلس الأعلى للقضاة، برز الاختلاف في المقاربة بين قيادات حزب العدالة والتنمية حول تسوية الخلاف مع المعارضة في هذا الشأن

حذّر أردوغان من «امبراطورية الرعب» التي أقامتها منظمة غولن (أ ف ب)

شنّ رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، هجوماً جديداً على جمعية الداعية فتح الله غولن، المتهمة بالتآمر عليه، منددا بـ«إمبراطورية الرعب» التي أقامتها في تركيا. وفي الوقت نفسه أمر سفراءه بمضاعفة جهودهم في «إبلاغ الحقيقة» للحلفاء بأن تحقيق الفساد الذي يهز أنقرة ليس سوى مؤامرة «غادرة» لتقويض المكانة الدولية لتركيا.
في غضون ذلك، أفادت الصحافة التركية بأن ستة مسؤولين كبار في شرطة أنقرة أُقيلوا من مهماتهم، بعد تسريح أكثر من ألف عنصر أمن في حملة تطهير غير مسبوقة بدأت منذ شهر.
أما أردوغان، فتحدث خلال مؤتمر للسفراء الأتراك في أنقرة عن خصومه من جماعة غولن، الذين «يحاولون توجيه ضربة قوية إلى اقتصاد تركيا»، قائلاً: «يبذلون الجهود لرفع أسعار الفائدة. يستخدمون كل السبل لإثارة قلق المستثمرين الدوليين. الأهم من ذلك هو أنهم يسعون بدأب إلى إلحاق الضرر بصورة تركيا في العالم».
وخاطب السفراء قائلاً: «نتوقع منكم أن تبذلوا المزيد من الجهد لإحباط هذه العملية الغادرة التي تستهدف تركيا من خلال إبلاغ شركائنا بالحقيقة».
وطلب أردوغان من الحضور أن يصفوا لزملائهم الأجانب «الوجه الحقيقي لهذه المنظمة، وطموحاتها ومآربها» إضافة إلى «أبعاد الخطر» الذي تمثله.
وتابع قائلاً إن «إمبراطورية الرعب التي أقامتها هذه المنظمة، ولا سيما في القضاء والشرطة، ينبغي أن تتوضح بالكامل». واتهم أتباع الداعية المقيم في الولايات المتحدة، بأنهم بدأوا «حملة افتراء ليثبتوا أن تركيا تدعم الإرهاب»، قائلاً: «نحن ضد القاعدة والنصرة. تركيا استحقت مكانتها في مكافحة الإرهاب الدولي».
وخلص أردوغان، الذي سيزور طهران في 28 و 29 من كانون الثاني الحالي، إلى القول: «لا نقبل الإرهاب، سواء كان انفصالياً أو دينياً أو إتنياً أو طائفياً. الإرهاب بالنسبة إلينا إرهاب إياً كان مصدره، وندينه بشدة».
في المقابل، أعلن الرئيس التركي عبد الله غول، تأييده «لتسوية» بين الحكومة والمعارضة بشأن مشروع القانون المثير للجدل عن الإصلاح القضائي الذي أثار تنديداً في البلاد بوصفه محاولة لإخماد فضيحة الفساد التي تهز النظام.
وقال غول إن «تسوية بين الحزب الحاكم والمعارضة من شأنها تسهيل نشوء مناخ موات في البلاد والإظهار للجميع، في الداخل والخارج على السواء، أن مشاكلنا تحل في إطار ديموقراطي».
وأشار إلى أن «فصل السلطات له الأولوية في تركيا... في حال حصول مشكلة، يجب مناقشتها وحلها. أظن أنّ من الأفضل حلها من طريق التعديلات الدستورية. وأود أن يحترم هذا الإصلاح الدستوري معايير الاتحاد الأوروبي».
ويوم أمس التقى وزير العدل التركي، بكر بوزداغ، قضاة المجلس الأعلى للقضاة والمحامين. وقال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري فاروق لوغوغلو، لوكالة «فرانس برس» إن «رئيس الوزراء عرض تجميد نصه بدلاً من سحبه».
من جهته استبعد «الحزب من أجل حركة شعبية»، القومي المتشدد، بشكل قاطع حتى فكرة إجراء تعديل دستوري يتعلق بالقضاء في البلاد.
وقال نائب رئيس الحزب أوكتاي فورال «إن مثل هذا الأمر سيؤدي إلى عرقلة عمل المؤسسات القضائية من أجل محاولة إخفاء التحقيق الجاري حالياً».
ورغم هذا الرفض، كرر نائب رئيس الوزراء، بولنت ارينتج، القول إن حكومته مستعدة لتجميد نصّها، بشرط أن تقبل المعارضة الذي تعتبره مخالفاً للدستور، مبدأ إدخال الإصلاح.
وقال المتحدث باسم الحكومة أمس: «إذا تمكنت الأحزاب الثلاثة الأخرى (الممثلة في البرلمان) من التوصل إلى اتفاق بحلول نهاية الأسبوع، فإن الإصلاح سيسحب من برنامج عملنا».
من جهة ثانية، قال نائب الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، ألكسندر فيرشبو، أمس، إن تركيا قبلت بضمانات بأن نظام الدفاع الصاروخي الذي تؤدي فيه دوراً لا يهدف إلى حماية إسرائيل أيضاً. وأفاد بأن اعتراضات حكومة أردوغان جاءت نتيجة تشوش في المعلومات بشأن رادار الحلف في تركيا. كذلك اطمأنت أنقرة أكثر لبطاريات صواريخ باتريوت الاعتراضية التي قدمها لها الحلف لحماية أراضيها من أي هجمات قد تجيء من سوريا.
وكانت برقية دبلوماسية أميركية مسربة من عام 2010 قد قالت إن أردوغان قلق من أن تستخدم هذه الدرع الصاروخية كغطاء لهجوم هددت إسرائيل بشنه على المواقع النووية الإيرانية.
وقال فيرشبو لمعهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب: «أعتقد أنه كان هناك سوء فهم، وأن نظام حلف شمالي الأطلسي سيركز بشكل ما على حماية إسرائيل، وأن ما لدى إسرائيل سيكون جزءاً من نظام حلف شمالي الأطلسي، لكن في واقع الأمر هذان شيئان منفصلان». إلى ذلك، أعلن وزير المالية التركي، محمد شيمشك، أن العجز في الميزانية التركية في كانون الأول بلغ 17,2 مليار ليرة (7,88 مليار دولار).
وقال في مؤتمر صحافي للكشف عن أداء الميزانية في 2013 إن العجز المبدئي في نفس الفترة، الذي يستثني مدفوعات الفائدة بلغ 15,2 مليار ليرة.
(أ ف ب، رويترز)

> **إقالة ستة مسؤولين كبار في شرطة أنقرة من مهماتهم**

واشنطن تخترق الحواسيب خارج الشبكة العنكبوتية

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس، أن وكالة الأمن القومي الأميركية قادرة على اختراق أجهزة كومبيوتر غير موصولة بالإنترنت بفضل موجات نظام اللاسلكي، بينما نفى مدير الوكالة كيث ألكسندر، تجسس الحكومة الأميركية على أعضاء الكونغرس.
وأوضح ألكسندر في رسالة بعث بها إلى السيناتور بيرني ساندرز، أن «وكالة الأمن القومي لم تقم بأي إجراء يمكن اعتباره تجسساً على أعضاء الكونغرس أو أي مسؤول أميركي آخر منتخب»، غير أن ألكسندر عاد ليقول: «إن الوكالة الأميركية لا تستطيع ضمان عدم تعرض أي عضو في مجلسي النواب والشيوخ للتنصت على اتصالاتهم الهاتفية في إطار برنامج المراقبة الواسع النطاق»، حسبما ورد في موقع «النشرة».
وعلق السيناتور ساندرز على الرسالة قائلاً: إن «المعلومات التي تجمعها الوكالة تعطي إدارة مجردة من المبادئ الأخلاقية سلطات واسعة فوق المسؤولين المنتخبين، ما يذكر بأن من المقرر أن يعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، يوم الجمعة (غداً) الإجراءات التي ستتخذ للحد من سلطات وكالة الأمن القومي في المراقبة». أما الصحيفة الأميركية، فأشارت إلى أن وكالة الأمن القومي قد زرعت في نحو 100 ألف جهاز كومبيوتر في العالم، برمجيات تسمح لها بمراقبة هذه الآلات، وأيضاً بـ«فتح ممرات رقمية لشنّ هجمات معلوماتية».
وقالت الصحيفة إن «وكالة الأمن القومي غالباً ما تلجأ أكثر وأكثر إلى تكنولوجيا سرية تسمح لها باختراق أجهزة كومبيوتر وتخريب المعلومات المخزنة فيها، حتى وإن لم تكن موصولة بالإنترنت».
وهذه التكنولوجيا التي تستخدمها الوكالة «منذ عام 2008 على الأقل» تعمل بفضل موجات نظام اللاسلكي «التي يمكن نقلها من دوائر إلكترونية أو من بطاقات ذاكرة توضع سراً في أجهزة الكومبيوتر».
إلا أن المتحدثة باسم الوكالة فاني فاينز، بررت ذلك بالقول: «إن أنشطة الوكالة تستخدم خصوصاً لتطاول أهداف الاستخبارات الأجنبية الصالحة فقط لا غير»، كاشفةً أن استخدام الأدوات التي هي في تصرف الوكالة، يجري في ظل مراقبة «القانون والمعايير السياسية والقيود التكنولوجية والأخلاقية».
(الأخبار، أ ف ب)

وفيات ◄

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
الحاج منذر أحمد حسين معتوق
الذي وافته المنيّة ووري في الثرى في ديترويت الولايات المتحدة الأميركية
والدته: دلة محمد أسعد الشاعر
إخوانه: حسين وهيثم ونادية ولينا
زوجته: هدى علي أحمد حسين
أولاده: أحمد ومايا ورانيا
تقبل التعازي يوم السبت في 18 كانون الثاني 2014 في مجمع الحاج إبراهيم برجاوي ـ بئر حسن من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل معتوق وآل الشاعر وآل حسين وعموم أهالي هونين وأهالي بليدا.

جمعية عائلة شرفان الخيرية
زوج الفقيدة: أنطوان ديب شرفان
ابن الفقيدة: أديب (ادي) زوجته جسيكا ميغال وعائلتهما
ابنتاها: المحامية سمارة زوجة روي دانيال وعائلتهما
ياسمينا
شقيقها: مارون الطويل وعائلته
شقيقتاها: ليلى أرملة المرحوم السفير أمين عاصي
غريس زوجة محترم قدّوره وعائلتها
وعموم عائلات شرفان، الطويل، سرحال، كرم، ميغال، دانيال، عريضه، حبّو، عاصي، قدّوره، بولس، صوايا وعائلات الحدث وجزين والحمصية وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة:
ماري لويز يوسف الطويل
تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة 16 و17 كانون الثاني 2014 في صالون كنيسة سيدة الحدث من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:
جوزف نجيب بشارة عضيمي
(مفتش عام بنك سوريا ولبنان سابقا)
زوجته: ماري يوسف عضيمي
أبناؤه: نجيب زوجته جوليانا شاهين والدكتور مارك زوجته ريتا عبود ونادين زوجة العميد الركن ريشار الحلو وآلين زوجة أسعد نخول والدكتورة سيلين زوجة المهندس إيلي شاهين وعائلاتهم
أشقاؤه: طوني وحبيب ونهاد وسامية ونجاة ويسرى وعائلاتهم وأنسباؤهم ينعونه بمزيد الحزن
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس 16 كانون الثاني 2014 في كنيسة مار تقلا ـ الحازمية.
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الجمعة والسبت 17 و18 الجاري في صالون كنيسة مار تقلا ـ الحازمية من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.

عائلة المرحوم المحامي الحاج أحمد طرابلسي والقنصل رضا طرابلسي
يتقدمان بالتعازي القلبية الحارة من القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي بوفاة الأمين القطري السابق
الوزير السابق المناضل
غازي سيف الدين
كما يتقدمان بأحر التعازي والمواساة القلبية من عائلته ورفاقه.
تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ذكرى

يتشرف أهالي بلدة حناويه، لمناسبة الذكرى السنوية لشهداء
حركة أمل وحزب الله في البلدة
وذكرى شهداء الاغتراب في حادثي
طائرة كوتونو والطائرة الإثيوبية
وذكرى شهداء البلدة في الاغتراب وخاصة
شهداء زائير
وترحماً على كل من تصادف ذكرى وفاته، من أبناء البلدة خلال هذه الفترة بدعوتكم إلى حضور الاحتفال التكريمي الذي سيقام في المناسبة، الساعة الثالثة من عصر يوم السبت في 2014/1/18، في النادي الحسيني لبلدة حناويه.
الدعوة عامة
الراضون بقضاء الله
أهالي بلدة حناويه

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/12/18 على المتهم ميشال باسيل فيليبتشنكو سجله 649/المصيطبة جنسيته لبناني محل اقامته سن الفيل قرب محطة ليون للمحروقات والدته تاتيانا عمره 1945 اوقف غيابياً بتاريخ 2012/6/12 فار بالعقوبة التالية اربع سنوات اشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 689 من قانون العقوبات لارتكابه جناية افلاس احتيالي
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/12/23
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي بركات سعد
التكليف 71

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/12/16 على المتهم عباس حسين مظلوم جنسيته لبناني محل اقامته بريتال قرب الحسينية والدته فوزية عمره 1970 بالعقوبة التالية عشر سنوات اشغالاً شاقة وستة ملايين ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 440/443 من قانون العقوبات
لارتكابه جناية ترويج عملة مزورة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/12/21
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي بركات سعد
التكليف 71

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/12/18 على المتهم شركة المكتب الفني للهندسة محل اقامته سن الفيل قرب محطة ليون للمحروقات ـ شركة تضامن متمثلة ب ميشال فيليبتشنكو وتاتيانا شرباكوف بالعقوبة التالية ثلاثة ملايين ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 689/ 210 من قانون العقوبات
لارتكابه جناية افلاس احتيالي
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/12/23
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي بركات سعد
التكليف 71

اعلان تلزيم (للمرة الثانية)
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اعادة اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/1/10 لتنفيذ مشروع تأهيل أقنية ري في بلدة رشعين ـ قضاء زغرتا (للمرة الثانية).
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع في 2014/2/7.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لتنفيذ صفقات الاشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 11 كانون الثاني 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 79

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/933
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
المنفذ: بلال زيدان/ وكيله المحامي فادي بيضون
المقرر ادخاله محل عباس الشيخ علي
المنفذ عليه: علي يوسف نجم/ صور
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا
تاريخ التنفيذ: 2006/4/24
تاريخ تبليغ الانذار: 2006/5/19
العناصر المختلفة المتكونة للمؤسسة:
قيمة التخمين 100000 د.أ. بدل الطرح المخفض 60000 د.أ.
الاسم التجاري والشعار
معرض زهرة لبنان
ثمن حق الايجار والخلو
1800000 1080000
خسارة زبائن وموقع وتوقف اعمال وغيرها
نوع المؤسسة (تجارة أحذية)
تقع المؤسسة في قلب السوق التجاري بعد خمسين متراً من بوابة المدينة
المجموع الاجمالي للمؤسسة والمحتويات:
الموقع والزبائن والخلو 1800000 + 95400 البضائع والموجودات المادية + 100000 الاسم التجاري = 1995400 دولار اميركي
بدل الطرح المخفض: 1197240 دولارا اميركيا
تاريخ ومكان المزايدة:
الاربعاء الواقع فيه 2014/3/12 الساعة الواحدة ظهراً امام المحل الكائن في وسط السوق التجاري في صور، على راغب الدخول بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قيمة الطرح نقداً أو كفالة مصرفية صادرة عن احد المصارف المقبولة من الحكومة اللبنانية، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم هذه الدائرة مكاناً مختاراً له، وعليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ الاحالة دفع الثمن كاملاً وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل المبلغ وعليه دفع رسمي الدلالة والفراغ.
رئيس القلم
علي حجازي

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/871
المنفذ: البنك اللبناني ـ الفرنسي ش.م.ل.
وكيله المحامي محمد البابا
المنفذ عليه: 1 ـ الشركة الفعلية خليل يوسف رياقص اللبيان وبهية جميل كرم بواسطة الشريك المتضامن خليل يوسف رياقص اللبيان ـ زغرتا ـ العقبة ـ محطة وأفران العقبة.
2 ـ بهية جميل كرم زوجة يوسف اللبيان ـ زغرتا ـ العقبة ـ محطة وأفران العقبة.
السند التنفيذي: رصيد الدين المتبقي عن سندات دين ورصيد حساب جاري ما مجموعه 23133 د.أ.م. الفائدة محتسبة لغاية 2012/11/24 بالاضافة الى الرسوم والفوائد لغاية الدفع الفعلي.
تاريخ قرار الحجز: 2009/7/1
تاريخ تسجيله: 2009/7/9
تاريخ محضر الوصف: 2009/8/13
تاريخ تسجيله: 2009/10/21
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 66 علما، يقع العقار في محلة الشعار مساحته 8904 م2 ويمكن الوصول اليه مشياً على الاقدام ويبعد عن الطريق العام حوالي 500 م ومغرس بأغراس الزيتون وهي أغراس قديمة العهد وهي الان منتجة.
حدود العقار: يحدّه من الشرق العقارات 64 ـ 65 ـ 76 ـ 75 ـ 72 ومن الغرب العقارات 62 ـ 67 ـ 68 ومن الشمال العقاران 65 و64 ومن الجنوب 76 ـ 69 ـ 68 ـ 67.
بدل التخمين: 222600 د.أ. بدل الطرح: 133560 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع في 2014/3/26 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مختاراً له وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان
تعلن كهرباء بيروت لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لزوم إنشاء محطة ضخ فيول أويل للصهاريج في معمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9480 تاريخ 2013/9/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/1/31 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/1/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 65

اعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين اميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعي بوجهه محمود احمد لطوف والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2014/1299 المقامة من علي سليمان صالح بموضوع ازالة شيوع في العقار /518/ من منطقة باتولية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان مزايدة من دائرة تنفيذ اميون
الرئيس اميل عازار
المنفذ: الياس ابراهيم الشنبور وكيله المحامي جورج جريج
المنفذ ضده: سليمان امين ابراهيم الشنبور بواسطة القيم عنه سليمان ابراهيم الشنبور ـ عابا
بالاستنابة 2011/64 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2011/720 بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 90 تاريخ 2011/6/16.
تاريخ التنفيذ: 2011/8/22
تاريخ محضر الوصف: 2013/9/4
تاريخ تسجيله: 2013/9/6
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقسم 4 بلوك A من العقار 540 عابا شقة سكنية مساحتها 217 م.م. حدودها من الشمال والغرب والشرق القسمين واحد وثلاثة A من الجنوب القسم واحد.
التخمين وبدل الطرح: /173600/ $
موعد المزايدة ومكانها: الاربعاء 2014/2/12 الساعة العاشرة صباحاً امام رئاسة هذه الدائرة في محكمة اميون وعلى الراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة اذا كان مقيماً خارجها او توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

نشر خلاصة استدعاء
المرجع: حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع ـ الرئيس علي عراجي تاريخ 2014/1/2
نوع الاستدعاء شطب اشارة حجز احتياطي
خلاصة الاستدعاء بتاريخ 2014/1/2 تقدم توفيق سمير زرزور بوكالة الاستاذ ايليا صفير باستدعاء تسجل برقم 2014/281 عرض بموجبه بأنه يملك ارثاً عن المرحوم توفيق سليمان زرزور حصة في كل من العقارات رقم /492/ و/784/ و/839/ و/1083/ و/1200/ و/1535/ و/1557/ و/1563/ و/1585/ و/1592/ و/1621/ و/1766/ و/1990/ و/1993/ قب الياس، وذلك بموجب حصر ارث مبرز في الملف يبين صفة المستدعي.
وانه يوجد على صحائف العقارات المذكورة اشارة حجز احتياطي على حصة المرحوم توفيق سليمان زرزور لمصلحة فايز طنوس كرم وذلك بموجب قرار صادر عن حضرة رئيس دائرة تنفيذ زحلة بتاريخ 1963/5/11 ومدونة على صحائف العقارات موضوع الاستدعاء برقم يومي 1963/1483.
وقد أوضح المستدعي بأن لديه الصفة والمصلحة لترقين اشارة الحجز الاحتياطي عن صحائف جميع العقارات المذكورة، وفقاً لنص المادة /512/ أ.م.م. فقرة 3 و4 منها.
فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على طلب المستدعي ان يتقدم بها الى قلم المحكمة في زحلة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ آخر نشر.
رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

اعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين اميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضده محمد حسين سرعيني والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2014/1552 المقامة من سعد راشد الخوري بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم 444 من منطقة الغازية العقارية، واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب وسام عدنان جوهر بصفته مشترياً من عدنان عبد الحفيظ جوهر سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائع / عدنان عبد الحفيظ جوهر للقسم 7 من العقار 4873 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عبد الحليم محمد شهاب سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 5720 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت فيفيان الياس صعب المعروفة باسم فيفيان ايلي صعب سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 665 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عمر شريف الحاج لموكلته رجاء عمر حربلي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 6 من العقار 313 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر وإقامة وإجازة عمل باسم Tigist Chaka Bedada إثيوبية الجنسية، الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 03/807387

فقدت إقامة إثيوبية باسم Muna Girmay Gebresal Assil الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/399907

فقدت إقامة إثيوبية باسم Wase Abic الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/399907

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

الصفاء يدفع الثمن مرتين والساحل يخسر لاعبين

لم تمر مباراة الصفاء وشباب الساحل ضمن دور الـ 16 لمسابقة كأس لبنان مرور الكرام، حيث دفع الفريقان ثمن عدم انضباط بعض لاعبيهم وجمهورهم، فجاءت عقوبات اتحادية قاسية بحق لاعبين من شباب الساحل ولاعب من الصفاء، اضافة الى غرامة مالية على الناديين

أعلنت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم اقامة مباراة ودية بين منتخبي لبنان وباكستان في بيروت في 19 شباط على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة17,00 تحضيراً للمباراة أمام تايلاند في ختام تصفيات كأس آسيا التي ستقام في أوستراليا عام 2015.

واستدعى المدير الفني جوسيبي جيانيني 31 لاعباً للانضمام إلى تمارين منتخب لبنان، هم:

لاري مهنا، أحمد تكتوك، علي الحاج حسن، علي ضاهر، عباس حسن، علي حمام، محمد زين العابدين طحان، حسن ضاهر، نور منصور، وليد اسماعيل، حسن حمود، محمد حمود، محسن الدبق، خليل خميس، معتز بالله الجنيدي، يوسف محمد، محمد شمص، هيثم فاعور، حسن العنان، عباس أحمد عطوي، ربيع عطايا، رضا عنتر، محمد سالم، حسين عواضة، محمود كجك، عدنان ملحم، محمد قدوح، حسن معتوق، محمد مقصود، محمد حيدر ومحمد غدار.

من جهة أخرى، لم تكن خسائر نادي الصفاء محصورة بالخروج من كأس لبنان وفقدان اللقب، فقد خسر متصدر ترتيب الدوري لاعبه محمد زين طحان لأول مباراتين يلعبهما فريقه بعد الإشكال الذي حصل بينه وبين لاعب الساحل أمير لحاف الذي كان البادئ في المشكلة وجرى توقيفه لخمس مباريات. وغُرِّم ناديا شباب الساحل والصفاء مبلغ مليون ليرة لبنانية لكل منهما بسبب ما بدر من جمهوريهما. فمن كان حاضراً على ملعب العهد رأى الكراسي تتطاير بين المدرجين والدماء تسيل من رأس أحد عناصر الانضباط في جمهور الصفاء. بناءً عليه، غرمت اللجنة نادي شباب الساحل مبلغ 450 الف ليرة لبنانية، وذلك ثمن الكراسي البلاستيكية في منصة ملعب العهد، وحملت ناديي شباب الساحل والصفاء مبلغ 730 دولاراً، وذلك ثمن زجاج سيارة الاداري في نادي العهد علي فروخ المتضررة من جراء الاشكال الذي حصل بين الجمهورين بعد المباراة.

كذلك أوقفت اللجنة لاعب نادي شباب الساحل حسن ضاهر أول ثلاث مباريات رسمية يلعبها فريقه بسبب حصوله على الإنذار الأصفر الثاني وسوء سلوكه تجاه الحكم ومضاعفة العقوبة لكونه قائداً لفريقه. والمؤسف أنه لم يكن هناك مبرر لحصول مثل هذا الإشكالات، وخصوصاً أن التحكيم في المباراة كان ممتازاً.

كذلك أوقفت اللجنة التنفيذية الحكم وارطان ماتوسيان مدة ستة أشهر بناءً على توصية لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد بعد تكرر أخطائه في بطولة الدوري، وآخرها ما حصل في لقاء السلام زغرتا والصفاء في ختام الذهاب، إذ تبين بعد مراجعة شريط المباراة كاملاً وجود أخطاء عديدة ارتكبها ماتوسيان في المباراة، وهي ليست المرة الأولى التي تحصل مع الحكم المذكور.

كذلك، رُفِّع حكام الساحة محمد عبده ومصطفى سعيفان والحكمان المساعدان تيسير بدر وعلي الحاج من الدرجة الثانية إلى الدرجة

سيغيب حسن ضاهر ثلاث مباريات عن فريقه الساحل (هيثم الموسوي)

مكافآت لمنتخب الصالات

توجّه الاتحاد اللبناني لكرة القدم بالتهنئة إلى منتخب لبنان للفوتسال بقيادة المدرب الإسباني فرانشيسكو خافيير أراوجو فرنانديز (الصورة) لإحرازه المركز الأول في تصفيات غرب آسيا وتأهله إلى الأدوار النهائية لبطولة آسيا، وقرر صرف مكافأة مالية بقيمة 1500 دولار لكل لاعب ولأعضاء الجهازين الفني والإداري.

متابعة

عنتر ينضم إلى فريقه الصيني الجديد ومستعد للتأهل إلى آسيا مع منتخب لبنان

يواصل قائد منتخب لبنان لكرة القدم رضا عنتر، استعداداته لانطلاقة الموسم الجديد من الدوري السوبر الصيني للمحترفين مع فريقه الجديد «جيانغسو سانتي»، بعد انتقاله اليه من شاندونغ، حيث ينخرط مع زملائه اللاعبين في معسكر مغلق في الصين تحت قيادة مدربه الصيني جيانغسو «غاو هونغبو» الذي سبق له أن أشرف على تدريب المنتخب الصيني خلال الفترة من عام 2009 إلى عام 2011.

وكان معسكر جيانغسو سانتي قد انطلق مطلع الشهر الحالي، على أن ينتهي آخر الشهر. وخاض جيانغسو أولى مبارياته الودية يوم الثلاثاء مع فريق بيجين غوان وانتهت بفوز جيانغسو 2 - 0 وتمكن خلالها سفير الكرة اللبنانية رضا عنتر من تسجيل أول هدف له بقميص جيانغسو خلال تلك المباراة الودية.

جيانغسو، الذي حل في المركز الثالث عشر الموسم الماضي، بدأ بتدعيم صفوفه من اجل العودة الى المنافسة على لقب الدوري الصيني، وهو كان قد حل قبل موسمين وصيفاً ولعب الموسم الماضي في دوري أبطال آسيا.

وصفقة انتقال عنتر إلى الفريق هي الاعلى في تاريخ النادي الصيني.

وأبدى رضا عنتر حماسة كبيرة لخوض غمار الموسم الجديد من البطولة، وهو الذي كان قد بدأ مشواره في الصين في آذار 2009 بعد 8 سنوات ناجحة في البوندسليغا الألمانية مع كل من هامبورغ وفرايبورغ وكولن.

وينطلق الدوري الصيني في الثامن من آذار المقبل، أي بعد 3 أيام من مباراة تايلاند ولبنان المصيرية. وحول هذه المباراة قال عنتر إنه سيبذل قصاراه وكل إمكاناته لتحقيق الفوز من أجل أن يكون ختام مسيرته الكروية الحافلة والمميزة بأبهى حللها من خلال التأهل إلى نهائيات آسيا في أوستراليا 2015.

(الأخبار)

قائد المنتخب رضا عنتر

الأولى، وحكام الساحة علي سلوم وأحمد دمج وفراس عبد الخالق وأحمد سعيفان وماهر العلي ومحمد زكريا وفؤاد عكاشة، والحكام المساعدون محمد حرب وعلي بري ومروان ضو ومحمد العلي ومحمود رمضان وبلال عرفة وريدان يوسف ويوسف جمول من الدرجة الثالثة إلى الدرجة الثانية.
وفي كأس لبنان، حددت لجنة المسابقات موعد مباريات ربع نهائي كأس لبنان على النحو الآتي: السبت 18 الحالي: الإخاء الأهلي عاليه × العهد على ملعب الصفاء، الساحل × طرابلس على ملعب برج حمود. الأحد: السلام زغرتا × الراسينغ على ملعب العهد، النجمة × الأنصار ملعب السلام زغرتا في المرداشية. وجميع المباريات الساعة 13,30.
وكانت لافتة إقامة مباراة النجمة والأنصار في زغرتا، لكن الاتحاد كان مجبراً، نظراً إلى عدم وجود ملاعب نتيجة صيانة ملاعب المدينة الرياضية، بيروت البلدي وصيدا.

(الأخبار)

كرة الصالات

الصداقة يعيد الأمور إلى النقطة الصفر

عادل الصداقة سلسلة مباريات الدور النهائي في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات 1-1، بفوزه على مضيفه بنك بيروت 4-3 (الشوط الاول 2-2)، في ثانية مبارياتهما من اصل خمس، التي اجريت بينهما على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي.
سجل للفائز حسن زيتون (2) والصربي بوريس سيزمار وعلي الحمصي، وللخاسر البرازيلي رودولفو دا كوستا (2) ومصطفى سرحان.
واستحق الصداقة هذا الفوز بعدما كان قد خسر المباراة الاولى على ارضه 1-3، وذلك لأنه عرف كيفية السيطرة على مجريات اللقاء في وقتٍ حساس، وخصوصاً بعدما تأخّر بهدفين نظيفين مطلع الشوط الاول وسط استحواذ بنك بيروت على الكرة بشكلٍ اكبر.
وبدا في بداية المباراة ان بنك بيروت الذي عاد اليه ياسر سلمان بعد خفض عقوبة ايقافه، في طريقه الى تحقيق فوزٍ ثانٍ، وتحديداً عندما افتتح التسجيل عبر دا كوستا بصاروخ من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة الخامسة، تبعتها كرة سددها سرحان بالعارضة، قبل ان يعوّض بمجهودٍ فردي تخطى على اثره ربيع ابو شعيا وسجل بذكاء الى يسار الحارس سركيس اسكدجيان (8).
الا ان اخطاء دفاعية مميتة سمحت للصداقة بالعودة الى اللقاء، حيث سجل حسن زيتون هدف تقليص الفارق اثر لعبة جماعية

الصربي بوريس سيزمار يحتفل بهدفه

(12)، ثم اصاب سيزمار العارضة من محاولة «لوب»، قبل ان يهزّ الشباك، مستفيداً من فقدان سلمان السيطرة على الكرة امام المرمى (18).
وظهر الصداقة اكثر تركيزاً في الشوط الثاني، فأعطاه زيتون التقدّم بتخطيه جان كوتاني ببراعة ليطلق بعدها قذيفة في شباك الحارس حسين همداني (24). ورغم هذا الهدف كان بنك بيروت قادراً على الخروج فائزاً بعدما عادل له دا كوستا (28)، الا ان الكلمة الاخيرة كانت للحمصي الذي توغل فجأة ولعب الكرة بذكاء الى شباك همداني، مانحاً فريقه فوزاً غالياً قبل النهاية بخمس دقائق.
ولم ينفع اعتماد مدرب بنك بيروت الصربي ديان دييدوفيتش خطة الـ«باور بلاير» لمعادلة النتيجة، لا بل خسر جهود علي طنيش «سيسي» الذي طُرد بالبطاقة الحمراء بعدما اعتبر الحكم محمد شامي انه لمس الكرة بيده خارج المنطقة ليمنع وصولها الى الشباك في الدقيقة الاخيرة.
وتقام المباراة الثالثة على ملعب الصداقة السبت الساعة 15,30.

الكرة العراقية

ارتفاع حدّة الانقسامات قبل انتخابات الاتحاد العراقي

ارتفعت حدة الانقسامات والصراعات داخل مجلس إدارة الاتحاد العراقي لكرة القدم، قبل ثلاثة أيام من موعد الانتخابات المقررة، بعد أن أصبح هناك فريق يسعى لتأجيل هذا الموعد وطرف آخر يبحث عن إقامتها في الموعد المحدد 18 الجاري. وأوضح مصدر في إدارة الاتحاد العراقي لكرة القدم أن «عدداً من أعضاء الاتحاد طلبوا من الاتحاد الدولي (فيفا)، وعبر إشعار رسمي وقّع عليه هؤلاء الاعضاء، تأجيل موعد إجراء الانتخابات الى موعد آخر خشية أن تبرز اعتراضات جديدة وتقدم طعون بشأن نتائجها المقبلة، ما يمهد لاتخاذ عقوبات متوقعة من قبل (فيفا)».
وأضاف المصدر الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه أن «رؤساء أندية الزوراء والرمادي والموصل قدموا اعتراضات جديدة لدى محكمة كاس ضد الاجراءات التحضيرية لهذه الانتخابات التي اعتمدها الاتحاد حول الانتخابات المزمع إقامتها السبت المقبل». ولم يوقّع على هذا الطلب الرسمي المقدم الى (فيفا) للتأجيل خمسة أعضاء، بينما وقّع عليه ستة أعضاء آخرين.
ويتركز جوهر الاعتراض الجديد الذي تقدم به رؤساء ثلاثة أندية حول طبيعة عمل اللجنة المشرفة على الانتخابات بكونها شكلت من قبل الاتحاد ذاته وليس من قبل جهة محايدة أو اللجنة الأولمبية العراقية التي فضّلت الصمت حول هذا الموضوع.

اخبار رياضية

بطولة السلة في 26 الجاري

عقدت اللجنة الفنية التي ستدير بطولة الدرجة الأولى في كرة السلة اجتماعها الأول أمس في مقر الاتحاد بحضور أعضائها الخمسة طلال مقدسي، وليد دمياطي، باتريك لحود، الأمين العام للاتحاد غسان فراس وفادي محفوظ. وانتخب الأعضاء المجتمعون طلال مقدسي رئيساً، وقرروا اطلاق بطولة لبنان يوم الأحد في 26 من الشهر الجاري، على أن يقر نظام البطولة هذا الأسبوع.

وفد لبنان إلى المجلس الأولمبي الآسيوي

يغادر وفد من اللجنة الأولمبية اللبنانية ويضم رئيس اللجنة جان همام (الصورة) ونائبي الرئيس، عضو اللجنة الاولمبية الدولية طوني خوري وهاشم حيدر والامين العام العميد المتقاعد حسان رستم، الى العاصمة الفيليبينية مانيلا للمشاركة في اعمال الجمعية العمومية الـ 32 للمجلس الاولمبي الآسيوي، التي تعقد يوم 18 كانون الثاني الجاري.
ويرأس الجمعية العمومية رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي أحمد الفهد الصباح، ويتضمن جدول اعمالها العديد من العناوين والموضوعات، منها تقارير لنواب الرئيس لدى المناطق، وكذلك للجان العاملة، اضافة إلى تقارير عن دورات الألعاب المزمعة اقامتها خلال الفترة من عام 2014 ولغاية 2017 بما فيها دورة الالعاب الاولمبية الصيفية (ريو 2016) في البرازيل.
كذلك ستناقش الجمعية العمومية اعمال وبرامج صندوق التضامن الاولمبي والاطلاع على القواعد والانظمة الجديدة للمنظمة الدولية لمكافحة المنشطات WADA اضافة إلى تقرير عن نشاطات اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية (اكنو) ودوره.

استراحة

كلمات متقاطعة 1607

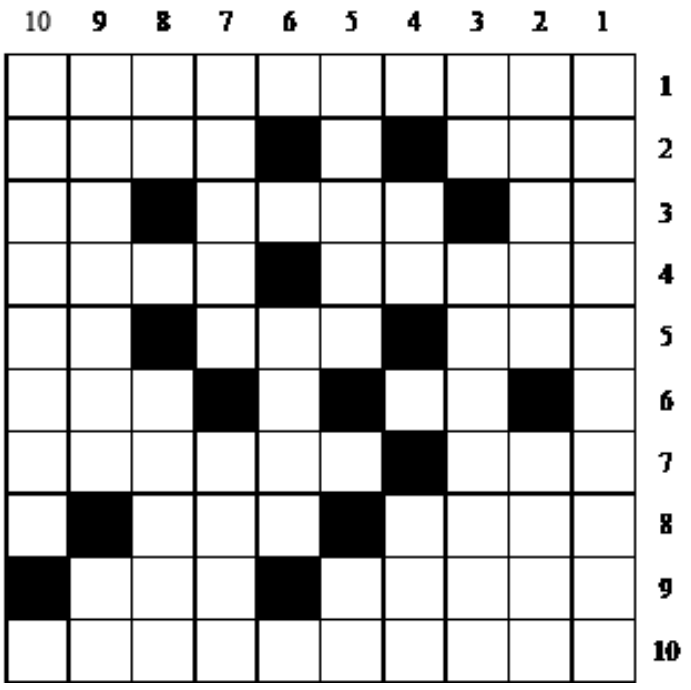

أفقيا

1- قائد عسكري شيشاني راحل شارك في حروب إستقلال الشيشان عن روسيا – 2- من الحيوانات – ماركة غذاء أطفال معروفة – 3- للنداء – بيتي ومنزلي – مقياس مساحة – 4- حذاء من خشب – مدينة فلسطينية – 5- عشيرة وذوو القربى – خاصتنا وملكنا – ضرب بالسوط – 6- حرف تحقيق – دبابة بالأجنبية – 7- إلهام ربّاني – عائلة فنان ورسّام ومهندس معماري إيطالي راحل وتلميذ رافائيل المفضّل – 8- زالق – مبالغة وتضخيم الأمور – 9- مدينة فرنسية قريبة من نهر السوم – جصّ أو كلس – 10- ممثلة ومخرجة مسرحية لبنانية لعبت دوراً أساسياً في تطوير الفنّ المسرحي اللبناني

عمودياً

1- رئيس حكومة لبناني راحل – 2- أخافه – نوع من أنواع الليمون – 3- بسط قدميه – مدينة فلسطينية في الضفة الغربية – 4- نعم باللغة الروسية – طاف ودار حول المدينة – 5- من الطيور الغريدة – ضمير متصل – 6- إبداع وعبقرية في المجال الأدبي والعلمي والفنّي – 7- مدينة فلسطينية في غور الأردن وأقدم مدينة مسوّرة في العالم – مكان يُعدّ في المدن لإعتصام السكان به في أثناء الغارات الجويّة – 8- متشابهان – رتبة عسكرية في الشرطة دون الضابط وتوازي العريف – 9- يدافعان عنه في المحكمة بالحجّة ويتحدثان بما فيه مصلحته – عبودية – 10- أهم مرفأ في المكسيك

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- محمود تيمور – 2- وديع – إعدام – 3- رو – دالي – لب – 4- يدسّ – ميركور – 5- وجار – رنا – 6- البا – انت – 7- نورهان – وتد – 8- اري – جنات – 9- اين – أمّم – 10- سوار الذهب

عمودياً

1- موريتانيا – 2- حدود – لو – يس – 3- مي – سوبرانو – 4- وعد – جاهر – 5- اما – ايار – 6- تاليران – ما – 7- يعيّر – جمل – 8- مد – كرتون – 9- والون – تائه – 10- رمبراندت

sudoku 1607

3		4	2			5		
	9			7				
1		5			9			3
7		1				4	9	
			5	4				
		2	8		1	3		
5								
	2				3	1	8	
		3	1	8	6			7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1606

8	2	3	6	7	9	5	1	4
4	5	1	2	8	3	7	6	9
6	9	7	5	1	4	2	8	3
2	7	6	9	4	5	8	3	1
5	3	8	7	6	1	4	9	2
1	4	9	3	2	8	6	5	7
9	6	5	4	3	2	1	7	8
7	1	4	8	9	6	3	2	5
3	8	2	1	5	7	9	4	6

مشاهير 1607

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كيميائي حيوي وعالم غدد صماء أميركي (1925-1998). فاز بجائزة نوبل في الطب عام 1994 لإكتشافه بروتينات ودورها في نقل الإشارة الى الخلايا
9+10+3+7+4 = عاصمة عربية ■ 1+2+6+5 = نهر فرنسي ■ 11+8 = خاصم أشد الخصومة

حل الشبكة الماضية: **غانم الجميلي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

دومينيكو بيراردي: «سكيلاتشي» إيطاليا في مونديال الـ

دومينيكو بيراردي اسم سقط فجأة على مسامع كثيرين يوم 12 كانون الثاني الماضي بتسجيله أربعة أهداف في مرمى ميلان، متسبباً بإقالة مدرب الأخير، ليكون هذا التاريخ علامة فارقة بالنسبة إليه وإلى ميلاده الحقيقي في ملاعب كرة القدم

حسن زين الدين

لن ينسى دومينيكو بيراردي يوم 12 كانون الثاني 2014 طيلة حياته. هذا التاريخ سيُطبع لا شك في ذاكرة هذا اللاعب، تماماً كما يوم ميلاده في 1 أيلول عام 1994. فالثاني عشر من الشهر الحالي كان يوم الميلاد الثاني لبيراردي... يوم ميلاده في ملاعب كرة القدم. أن يسجل لاعب في التاسعة عشرة من عمره، ولم يسمع كثيرون باسمه، أربعة أهداف في مباراة واحدة في الدوري الإيطالي، فلا شك أن اليوم الذي صودف فيه ذلك سيصبح استثنائياً، وكيف إذا كانت هذه الرباعية في مرمى فريق ميلان، وكيف إذا كانت سبباً في إقالة مدرب الأخير ماسيميليانو أليغري، وكيف إذا كان مسجلها يلعب لفريق مغمور هو ساسوولو الذي يشارك للمرة الأولى منذ تأسيسه قبل 92 عاماً في دوري الدرجة الأولى؟ من المدهش حقاً أن تكون الخطوة الأولى للاعب نحو النجومية على هذا النحو، أن يكون يوم ميلاده في ملاعب كرة القدم بهذه الطريقة.

12 كانون الثاني 2014 أصبح علامة فارقة في روزنامة بيراردي، وهو لا شك سيغيّر الكثير الكثير في حياته، فما قبل هذا التاريخ ليس كما بعده حتماً. صحيح أن بيراردي كان قد سجل قبل 12 كانون الثاني 7 أهداف في الدوري الإيطالي هذا الموسم، وصحيح أن يوفنتوس كان سبّاقاً الى اكتشاف موهبة هذا الشاب في دوري الدرجة الثانية في الموسم الماضي، حيث ضمه الى صفوفه ومن ثم أبقاه على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم مع ساسوولو، لكن ما حصل الأحد كان غير عابر على الإطلاق إلى حد قطع الشك باليقين بأننا أمام لاعب صاعد فعلاً بقوة نحو النجومية.

من شاهد مباراة ميلان وساسوولو، أو من لم تتح له الفرصة لذلك وتابع أبرز لقطاتها، لا شك أنه كان أمام لاعب «قناص» من العيار النادر، يعرف كيف يأخذ مركزه في منطقة الخصم وكيف يتحرك، والأهم هو تميزه بسرعة كبيرة.

لكأن لعبة القدر لا تفارق بيراردي، ففضلاً عن أن القدر شاء أن تتفجر موهبته أمام فريق كميلان، وهو ما جعله حديث العالم بأسره، فإن انتقاله الى فريق ساسوولو كان للقدر فيه كلمة عليا حيث يروي الشاب لصحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الشهيرة أنه كان في زيارة قبل ثلاث سنوات لمدينة مودينا لرؤية شقيقه وصادف أن لعب «الكرة الخماسية» مع أصدقاء الأخير لتلفت موهبته انتباه أحدهم، والذي كان على صلة بمساعد مدرب فريق الناشئين في ساسوولو، ليخضع بعدها بيراردي لاختبار صغير مع الأخير وينتقل الى صفوفه.

الأكيد أن أنطونيو كونتي، مدرب يوفنتوس، يبدو الآن في قمة سعادته لرؤية بيراردي وهو يتألق على هذا النحو، وبات يعدّ الأيام قبل الأشهر ليصبح هذا الشاب تحت قيادته و«الجوهرة» القادمة لخط هجومه، لكن الأكيد أيضاً أن عيني تشيزاري براندييللي، تلمعان أيضاً لهذه الجوهرة، حيث إن مواصلة بيراردي التألق في ما تبقى من الموسم الحالي من المحتمل جداً أن يدفع مدرب الـ«سكوادرا آزورا» إلى ضمه إلى التشكيلة المشاركة في مونديال 2014، وخصوصاً مع الاحتمال الكبير لعدم لحاق جيوسيبي روسي بالبطولة لإصابته القوية،

دومينيكو بيراردي (انترنت)

رباعية تاريخية

دخل دومينيكو بيراردي برباعيته في مرمى ميلان، التاريخ من أوسع أبوابه، حيث بات أصغر لاعب في تاريخ الدوري الإيطالي يسجل أربعة أهداف في مباراة واحدة، وأول لاعب يسجل هذا العدد من الأهداف في مرمى ميلان.

سوق الانتقالات

رونالدو باقٍ مع ريال مدريد حتى الاعتزال

طمأن وكيل أعمال البرتغالي كريستيانو رونالدو، جورجي ميندیش جماهير ريال مدريد بالقول إن النجم المتوّج بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2013 سيبقى في صفوف النادي الملكي حتى انتهاء مسيرته الكروية. وصرح ميندیش: «رونالدو باق في ريال مدريد حتى الاعتزال، وينوي إنهاء مسيرته في سن الأربعين». وأضاف: «أنا أعرف كريستيانو جيداً، لقد كان سعيداً للغاية بفوزه بجائزة الكرة الذهبية، وهو أمر لن ينساه أبداً».

وتأتي تصريحات ميندیش بعد يومين على فوز رونالدو بالكرة الذهبية، وبعد تقارير تكهنت بإمكانية انتقال النجم البرتغالي الى مانشستر يونايتد.

من جهة اخرى، اكد بنفيكا البرتغالي عودة لاعب الوسط الدولي الصربي نيمانيا ماتيتش الى تشلسي الانكليزي مقابل 25 مليون يورو.

وسبق ان تعاقد تشلسي مع ماتيتش (25 عاماً) في صيف 2009 من كوزيتشي السلوفاكي، لكن اللاعب الصربي فشل في فرض نفسه مع الفريق اللندني الذي اعاره في الموسم التالي الى فيتيس أرنهيم الهولندي حيث عانى ايضاً ليحجز مكاناً في التشكيلة الاساسية.

وفي كانون الثاني 2011 قرر تشلسي ان يضم المدافع البرازيلي دافيد لويز من بنفيكا وشملت الصفقة حصول الاخير على ماتيتش الذي تمكن من فرض نفسه بقوة مع الفريق البرتغالي، ما دفع النادي اللندني لاستعادته مجدداً مقابل 25 مليون يورو.

كذلك، دخل مهاجم أتلتيكو مدريد دافيد فيا دائرة اهتمامات نادي غلطة سراي التركي للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة في نهاية الموسم الحالي. ونقلت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الإسبانية تقارير وسائل الإعلام التركية التي تشير إلى رغبة إدارة غلطة سراي في ضم فيا مهاجم برشلونة السابق لتعويض الرحيل المحتمل للعاجي ديديه دروغبا. وأضافت هذه التقارير إن دروغبا (35 عاماً) بات قريباً من الرحيل عن النادي التركي.

وفي سياق آخر، أكدت صحيفة «بيلد» الألمانية أن روما الإيطالي حاول التعاقد مع مهاجم بوروسيا دورتموند البولوني روبرت ليفاندوفسكي، وقد اتصل المدير الرياضي لنادي روما والترساباتيني بالهداف الفذ في محاولة لإقناعه بالانتقال إلى الـ«جيالوروسي» من دون ان ينجح في مسعاه.

كلّف انتقال ماتيتش من بنفيكا الى تشلسي 25 مليون يورو (جوزيه مانويل ريبيرو ـ أ ف ب)

...برازيل؟

وهذا ما يعيد تذكيرنا بنجم هجوم منتخب إيطاليا السابق، سالفاتوري سكيلاتشي، الذي لفت أنظار مدرب الأخير وقتها، أزيليو فيتشيني، قبل أشهر على مونديال 1990 لتألقه مع يوفنتوس فاستدعاه الى تشكيلته المشاركة في البطولة، ليتوّج سكيلاتشي بلقب الهداف وأفضل لاعب فيها.
فهل يكون القدر الجميل بانتظار بيراردي مجدداً ويحصل معه ما حصل مع سكيلاتشي؟

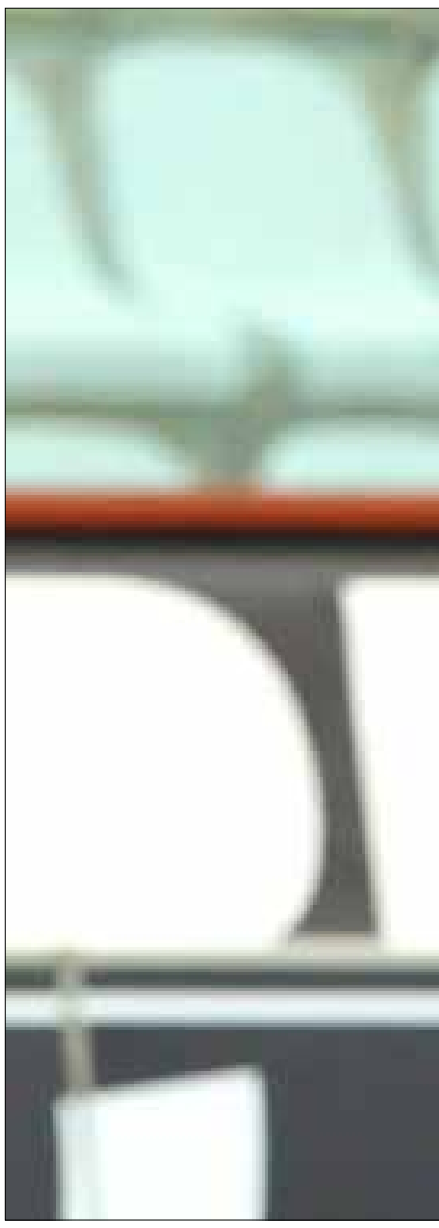

● الفورمولا 1 ●

وصيّة شوماخر: مليار دولار يوزّع على أفراد عائلته بالتساوي

لا يزال «أسطورة» الفورمولا 1 الألماني ميكايل شوماخر، بطل العالم 7 مرات، في غيبوبة اصطناعية في مستشفى غرونوبل الفرنسي بعد حادث التزلج الخطير الذي تعرض له منذ حوالي أسبوعين على منحدرات جبال الألب.
جديد «شومي» لا يتعلق بحالته الصحية التي لا تزال في دائرة الخطورة، بل في وصيّته التي قسّم من خلالها ثروته البالغة مليار دولار بالتساوي على أفراد عائلته الثلاثة، بحسب ما كشفت صحيفة «أوليه» الأرجنتينية. وأفادت الصحيفة بأن شوماخر كان قد كتب وصيته عام 2010 قبل عودته الى الفورمولا 1 مع فريق «مرسيدس جي بي» وأودعها لدى محامي العائلة ولم يعدّل عليها منذ ذلك التاريخ. وبطبيعة الحال، فإن عائلة شوماخر ومحبيه يصلّون كي لا يصيب الأخير أي مكروه، لكن في حال حصول ما لا يتمناه الجميع، أي وفاة «الأسطورة»، فإن مبلغ مليار دولار سيوزَّع بالتساوي على زوجته كورينا وكريمته جينا ـ ماريا (16 عاماً) ونجله مايك (14 عاماً).
(الأخبار)

الدوري الأميركي للمحترفين

انتصار مزدوج لإنديانا ومدربه فوغل

لم تكن المواجهة بين انديانا بايسرز صاحب أقوى خط دفاع وساكرامنتو كينغز الذي تخطى حاجز الـ100 نقطة في مبارياته الـ11 الأخيرة على قدر المنافسة الشديدة بين الاثنين، إذ حقق بايسرز فوزاً ساحقاً على ساكرامنتو 116-92 ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.
وكان انديانا قد حسم الأمور في الربع الثاني بفضل بول جورج الذي سجل 31 نقطة في المباراة. وبفضل هذا الفوز الثلاثين لبايسرز هذا الموسم، مقابل 7 هزائم، قدّم لاعبو الفريق لمدربهم فرانك فوغل هدية تتمثل بقيادة منتخب المجموعة الشرقية في مباراة كل النجوم المقررة في 16 شباط المقبل.
ورغم تسجيل كيفن دورانت 37 نقطة، فإن فريقه أوكلاهوما سيتي ثاندر سقط أمام ممفيس غريزليس 87-90. ويتحمل دورانت جزءاً من مسؤولية خسارة فريقه لأنه أهدر ثلاثية قبل نهاية المباراة بخمس دقائق كانت كفيلة بإدراك التعادل وفرض وقت إضافي.
بدوره، مني نيويورك نيكس بخسارته الأولى بعد خمسة انتصارات متتالية بسقوطه أمام تشارلوت بوبكاتس 98-108.
وتابع لوس أنجلس لايكرز سقوطه، حيث خسر على ملعبه أمام كليفلاند كافاليرز 118-120. والخسارة هي الحادية عشرة للايكرز في مباراته الـ 12 الأخيرة. ويتضمن رصيد لايكرز منذ مطلع الموسم الحالي 14 انتصاراً مقابل 24 خسارة، وهو بعيد تماماً عن أحد المراكز المؤهلة الى الـ«بلاي أوف».
وهذا برنامج مباريات اليوم: اورلاندو ماجيك - شيكاغو بولز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - تشارلوت بوبكاتس، واشنطن ويزاردز - ميامي هيت، بوسطن سلتيكس - تورونتو رابتورز، ميلووكي باكس - ممفيس غريزليس، مينيسوتا تمبروولفز - ساكرامنتو كينغز، نيو أورليانز بيليكانز - هيوستن روكتس، سان انطونيو سبرز - يوتا جاز، فينيكس صنز - لوس انجلس لايكرز، بورتلاند ترايل بلايزرز - كليفلاند كافاليرز، غولدن ستايت ووريرز - دنفر ناغتس، لوس انجلس كليبرز - دالاس مافريكس.

> حسم بول جورج المباراة في الربع الثاني بتسجيله 31 نقطة

سيقود فوغل مدرب انديانا منتخب المجموعة الشرقية في مباراة كل النجوم (أ ف ب)

كرة المضرب

الفوز الـ 23 تواليا لديوكوفيتش في بطولة أوستراليا

لم يجد الصربي نوفاك دويكوفيتش المصنف ثانياً وحامل اللقب في السنوات الثلاث الماضية أي صعوبة في تخطي الأرجنتيني ليوناردو ماير وتحقيق فوز سهل عليه 6-0و6-4 و6-4 ليبلغ الدور الثالث من بطولة أوستراليا المفتوحة لكرة المضرب أولى البطولات الأربع الكبرى في ملبورن.
وهذا هو الفوز الـ 23 على التوالي لديوكوفيتش في البطولة الأوسترالية. وخاض ديوكوفيتش المباراة وسط حرارة مرتفعة تخطت الأربعين درجة مئوية، علماً بأنه اضطر الى الانسحاب قبل أربع سنوات بسبب الحر الشديد ضد منافسه الأميركي إندي روديك. لكنه أمس بدا أكثر تأقلماً مع الأجواء الشديدة الحرارة، وقال في هذا الصدد: «مع مرور السنين، أصبحت أكثر نضوجاً كلاعب، لقد تعلمت أشياء جديدة في الحياة. كما أنني أصبحت أقوى من الناحية البدنية والذهنية، وهذه كلها عوامل مساعدة عندما تلعب في أجواء مماثلة». وتابع: «في أيامنا الحالية، أشعر بأنني قادر على التأقلم بسرعة خلال المباريات التي تقام وسط حرارة مرتفعة أكثر مما كنت عليه عندما اضطررت الى الانسحاب أمام روديك». واحتاج ديوكوفيتش الى ساعة و47 دقيقة لينهي المباراة في مصلحته، حيث كسر إرسال منافسه خمس مرات، ولم يواجه أي كسر لإرساله طوال المباراة.
ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل مع الأوزبكي دينيس إيستومين الذي تغلب على الروسي ديمتري تورسونوف. في المقابل، لم تكن حال الإسباني دافيد فيرير المصنف ثالثاً كحال ديوكوفيتش، حيث احتاج الى أربع مجموعات لتخطي الفرنسي أدريان مانارينو والفوز عليه 6-7 و7-5 و6-0و6-3.

> بدا ديوكوفيتش أكثر تأقلماً مع الحر الذي انسحب بسببه سابقاً

ولدى السيدات، تغلبت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى على الصربية فيسنا دولونك بسهولة تامة وهزمتها 6-1 و6-2. وتسعى سيرينا الى تحقيق لقبها الثامن عشر الكبير ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم الأسطورتين الأميركيتين كريس إيفرت ومارتينا نافراتيلوفا.
بدورها، واجهت الصينية لي نا بطلة رولان غاروس السابقة صعوبة في تخطي السويسرية بلندا بينسيتش (16 عاماً) 6-0و7-6. وقالت لي: «كل يوم مختلف، لا أستطيع القول بأنني لعبت بمستوى عال. بالطبع لا أستطيع أن أقدم أفضل عروضي كل يوم، لكني على الأقل قدمت حوالى 65 في المئة من مستواي».

أصداء عالمية

فان باستن ورود غوليت ينتقدان اختيار ميلان لسيدورف

انتقد نجما منتخب هولندا وميلان الإيطالي السابقان، ماركو فان باستن ورود غوليت، مخاطرة النادي اللومباردي بتعيين مواطنهما كلارنس سيدورف مدرباً جديداً له نظراً إلى عدم خبرته السابقة في مجال التدريب». واعتبر فان باستن مدرب نادي هيرينفين الهولندي حالياً أنه كان من المفترض أن يستعين ميلان بمدرب صاحب خبرة، بينما أوضح غوليت أنه صُدم بقرار تعيين سيدورف (37 عاماً) لأنه لم يسبق له أن تولى مسؤولية تدريب أي فريق. ونقلت صحف هولندية عن غوليت قوله: «كلارنس ليس لديه أي خبرة في مجال التدريب، وسيتعيّن عليه إثبات قدراته سريعاً». أما فان باستن الذي سبق له أن تولى تدريب منتخب هولندا، فقال: «ميلان فريق كبير يعاني حالياً من الكثير من المشكلات. أعتقد أنه كان من الأفضل له الاستعانة بجهود مدرب صاحب خبرة».

المركز الرابع هدف إنتر ميلانو

أعلن مالك نادي إنتر ميلانو الجديد الملياردير الأندونيسي إيريك توهير أن المركز الرابع في الدوري الإيطالي هو الهدف الرئيسي بالنسبة إلى «النيراتزوري» في نهاية الموسم الحالي. ويحتل إنتر حالياً المركز الخامس في الترتيب بعدما فاز بثمانية فقط من أصل 19 مباراة مع المدرب والتر ماتزاري. وأصرّ توهير على أن الفريق حالياً أفضل مما كان عليه في الموسم الماضي، لكن لا يزال هناك مجال كبير للتحسن في المستقبل القريب.

مشكلات غاريث بايل بدنية

أشار مدرب ريال مدريد الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى أن انخفاض مستوى لاعبه الويلزي غاريث بايل في المباريات الأخيرة يعود إلى مشاكل بدنية، مبدياً في الوقت نفسه إصراره على أن الأخير تأقلم بشكلٍ كامل مع الفريق. وقال أنشيلوتي: «ربما لم يقدّم بايل في آخر مباراتين مستوى جيداً، لكن هذا لا يعني أنه لم يتأقلم. كان قد تعرض لكدمة في التمارين، وأعتقد أن كونه في مستوى بدني مثالي يعتبر عنصراً هاماً لإظهار كامل موهبته».

حكام مونديال البرازيل 2014

أعلنت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» عن قائمة بأسماء الحكام المشاركين في إدارة مباريات مونديال البرازيل 2014. وضمت القائمة 25 حكماً، وثمانية ثنائيات للمساعدين، من 43 دولة.
وعلى صعيد الحكام العرب، تم اختيار البحريني نواف شكر الله، ويساعده مواطناه ياسر خليل عبد الله توليفات، وإبراهيم مبارك صالح، ضمن ممثلي القارة الآسيوية. كما اختير من الجزائر الحكم جمال حيمودي، الفائز أخيراً بجائزة أفضل حكم أفريقي، مع المساعدين: المغربي رضوان عشيق، والجزائري عبد الحق إيتشعلي. وكان الإيطالي نيكولا ريتزوليو والإنكليزي هاورد ويب من أبرز الأسماء التي وردت.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 16 كانون الثاني 2014 العدد 2198

صورة وخبر

في معرضه الدائم في أمستردام «عوالم الجسد: مشروع السعادة»، يعرض عالم التشريح الألماني غونتر فون هاغنز (1945) مجموعة من الأعمال التي نفذها بطريقة البلستكة أو التطرية التي ابتكرها عام 1977. يحتوي المعرض على 175 جزءاً آدمياً و25 جثة كاملة تم حفظها باستخدام التقنية المذكورة. واعتبر عالم التشريح أنّ الهدف الأساسي لإقامة المعرض هو إتاحة الفرصة أمام الجماهير لرؤية روعة جسم الإنسان من الداخل، ولكن بأسلوب عرض مشوّق يزيل رهبة المتفرج من الموت (باس سيرفنسكي ـ أ ف ب)

بانوراما

كلمات كلمات كلمات اخترعها العم وليام

نشرت صحيفة «هافنغتون بوست» الأميركية، أوّل من أمس، مقالاً يستعرض 13 كلمة «لم تكن موجودة في القاموس الإنكليزي قبل وليام شكسبير (الصورة)». المقال حمل عنوان «13 كلمة لم تعرفوا على الأغلب أنّ شكسبير ابتكرها». أما الكلمات فهي: gloomy (كئيب)، وlaughable (مثير للضحك)، و majestic (مهيب)، وlonely (وحيد)، وradiance (إشعاع)، وhurry (عجل)، و generous (كريم)، وfrugal (مقتصد)، وcritical (حرج)، وcourtship (تودد)، وzany (مهرج)، وundress (تعرى)، و rant (خرف). يذكر أنّ الصحيفة أرفقت الكلمات بتعريفاتها وعبارات شكسبير التي تضمنتها.

النشاط الجنسي خير منشّط للدماغ

وجدت دراسة حديثة ارتباطاً بين ممارسة الجنس وتطور خلايا الدماغ، إذ يتجدد عدد أكبر من خلايا المخ بعد العلاقة. هذه الزيادة في الخلايا العصبية تسهم في استعادة بعض الوظائف الإدراكية. وأكد الباحثون في جامعة «ميريلاند» الأميركية وجود علاقة بين تطور عمل الدماغ والنشاط الجنسي، بعدما كانت دراسة سابقة، أجريت على الفئران في منتصف العمر، أظهرت أن التزاوج حفز خلايا عصبية جديدة لديها، وفق ما ذكرت صحيفة «ديلي مايل» البريطانية. وقالت عالمة النفس ترايسي شورز أمام «مؤتمر العلوم العصبية» إنّه «إلى جانب العلاقات الحميمة، يمكن ممارسة الرياضة. إذا دربنا العقل والجسد معاً، فسنمدّد عمرنا لسنوات أطول».

«ريما» ملكة «الجميزة»... وجو قديح شاهد

عند الثامنة والنصف من مساء اليوم، يفتتح الممثل وفنان الـ«ستاند آب كوميدي» جو قديح مسرحيته الجديدة «ريما» التي تؤديها بمفردها الممثلة اللبنانية روزي يازجي. العرض عبارة عن one woman show، من كتابة وإخراج قديح، حيث تؤدي يازجي شخصيات عدة من صلب المجتمع اللبناني الذي يشكّل الموضوع العزيز على قلب قديح خلال السنوات الأخيرة. تبدأ القصة من شابة تخضع لتجربة أداء أمام مخرج وهمي، قبل أن تقدّم دور امرأة تحاول تخفيف وزنها من دون جدوى، وأخرى أم لطفل، ومعلمة مدرسة، وفق ما أكد قديح لـ«الأخبار». وأضاف أنّه أراد تسليط الضوء على وضع النساء اللبنانيات، وكيفية تعامل بعضهن مع العاملات الأجنبيات في المنازل، إضافة إلى عدم إمكانية إعطائهن الجنسية لأولادهن. وبحسب المخرج اللبناني، فإن المسرحية لا تقتصر على الكوميديا بل تحتوي على مواقف تراجيدية، كما أنّ مدّة العرض ساعة واحدة، يتميّز بوتيرة سريعة في الانتقال بين المشاهد، إضافة إلى فقرات غنائية. يشيد قديح بأداء روزي يازجي، فهي «ممثلة من الطراز الأوّل»، لافتاً إلى أنّها سبق أن شاركت في أعمال إلى جانب زياد الرحباني وروجيه عساف وغيرهما. إذاً، يفتتح جو موسم 2014 بـ«ريما»، قبل أن يباشر نهاية الشهر المقبل بعرض «ميشال وسمير» الذي يشاركه فيه هشام حداد، رودريغ سليمان، أنطوان بلدين، وماغي بدوي، وتدور أحداثه في مستشفى للأمراض العقلية.

«ريما»: 20:30 مساء اليوم حتى 16 شباط (فبراير) ـ «مسرح الجميزة» (بيروت). للاستعلام: 76/409109

انكليزي ده يا... مي حريري؟

خلال اليومين الماضيين، انشغل روّاد مواقع التواصل الاجتماعي بمقطع فيديو (7:30 دقيقة) للمغنية اللبنانية مي حريري (الصورة). المقطع ليس فيديو كليب أو حفلة، بل مقابلة أجراها الإعلامي الباكستاني راز خان مع حريري عام 2005 أثناء زيارتها إلى بلاده، وبثت على قناة PTV. علماً أنّ خان نشر الفيديو على قناته الخاصة على يوتيوب في 2011. لغة صاحبة أغنية «حسهّر عيونه» الإنكليزية الركيكة جعلتها ضحية حملات سخرية افتراضية عارمة. تبادل مستخدمو الsocial media النكات، ونشروا تعليقات تفصّل مضمون المقابلة، قبل أن يتطرّق البعض إلى «معلومات خاطئة وردت في تصريحاتها» تتعلق بسنّها ودخولها عالم الفن. (الرابط على موقعنا)